الجامعة

العدد ٣٤٣ — السنة الثامنة — الخميس ٢٥ أغسطس سنة ١٩٣٨
Al Gamiaa No · 343 — x v111



النجمة السينمائية مارى كارليل من نجوم بارامونت

ر فى يوم ٢٥ اغسطس سنة ١٩٣٨

الاشتراك السنوى ٥٠ قرشا
ومائة قرش خارج القطر
ثمن العدد ١٠ مليمات
الاعلانات يتفق عليها مع الادارة
شارع ابراهيم باشا رقم ٤٢ عمارة زغيب

الجامعة

جريدة أسبوعية جامعة

العدد ٣٤٣ السنة الثامنة

صاحب المجلة وطابعها وناشرها
ورئيس تحريرها المسئول
محمود كامل المحامى
الادارة ميدان ابراهيم باشا رقم ٤٢
عمارة زغيب
تليفون ٤٣٠٢٨

كلمة المحرر

يذكر القراء أن رئيس تحرير (الجامعة) كان قد أنشأ عدة مقالات بلغ عددها نحو العشرة . وأخذ ينشرها تباعا على هذه الصفحات . يدعو فيها الى حزب مصرى جديد يقوم علي سواعد الشباب . . اسمه (الكل للوطن) لنصرة الفلاح والاخذ بيده ومساعدته فى الخلاص مما هو فيه من انحطاط مادى وأدبي يكاد يقضى عليه قضاء تاما . وهو في الواقع العضو الاساسى الذى تقوم عليه حياة البلاد ورقيها .

يذكر القراء الاعزاء ذلك ولا شك . كما يذكرون — فيما أعتقد — أن صحفا معينة طلعت علي المصريين بعد ذلك وفيها أن نفرا من عجائز وشيوخ هذا البلد قد استقر رأيهم علي تأليف حزب جديد باسم حزب الفلاح . تتلخص مبادئه ونظرياته فى الآراء والنظريات والمبادىء التى نادى بها رئيس التحرير فى دعوته لحزب (الكل للوطن)

وسواء أصح ما يقال من أن الفكرة من الدعوة التى يقوم بها هؤلاء الشيوخ والعجائز هى عمل مناورة سياسية بارعة يقصد منها أضعاف الاحزاب الرئيسية التى يقوم عليها مجلس النواب المصري فى الوقت الحاضر . . سواء أصح هذا أم لم يصح . . فان الذى يعنينا هنا هو أن نسجل تلك الظاهرة الغريبة بل العجيبة التي بدت من هؤلاء السادة فجعلتهم ينكرون أبسط المبادىء المعقولة فيعلنون عن تأليف حزب ويدعون الي مبادىء حزب سبقهم غيرهم في الدعوة اليها : . ضاربين بهؤلاء الداعين السابقين وبارائهم وبدعواتهم عرض الحائط . . كأنهم وحدهم — ووحدهم فقط الحق في الافتئات على مجهودات الغير دون أن يناقشهم أو يطالبهم أحد الحساب ! . .

أن أول ما يمكننا أن نفهم من هذا العمل غير السليم الذي يقوم به هؤلاء الذين التجأوا فى النهاية الى الدعوة الى حزب الفلاح والتمسك بأهداب المبادىء التى سبق أن نادينا بها . . بعد أن نبذتهم أحزابهم التى أفلست فى حمل الجمهور على الاعتراف بهم كزعماء لها : . أن أول ما يمكننا أن نفهمه من هذا العمل هو تحدي الشباب فى شعوره والتصريح علنا بعدم احترام رغباته وآرائه . . .

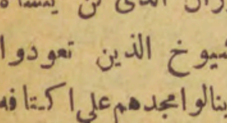
ان هؤلاء القوم لا يمكنهم انكار اطلاعهم ومعرفتهم للصيحة التى نادينا بها أسابيع متتاليه على هذه الصفحات . . بل انهم اذا قالوا ذلك فهم يقينا يتجاهلون فى تعمد ذلك لان أمهات الصحف الاجنبية المحلية قد نشرت فى أعمدة عديدة أنباء شتى لهذه الدعوة وتعليقات مختلفة عليها . . ولأضرب لذلك مثلا جريدة « الاجبشيان غازيت » و (الايماج) و (الجورنال ديجبت) . . بل وبعض الجرائد اليونانية المحلية فى مصر ! . :

كما أن أغلب الصحف والمجلات العربية قد نشرت أنباء هذه الدعوة . . وأقتبست فقرات عديدة من المقالات التي كانت تنشر تباعا وبها مبادىء الحزب الجديد . .

لو أن مثل هذا العمل قد حدث فى أحدى الدول الخارجية مثلا . . واكتشفه الجمهور . . لثار وسخط على فاعليه . . ولصب نار غضبه على أولئك الذين ينكرون جهود الشباب ويتنكرون لافكاره

أن من الواجب علي أولئك العجائز أن يعترفوا فى صراحة ودون مواربة بشباب هذا الجيل . . وأن يمدوا اليد لنصرته . : بدلا من مدها لسلبه افكاره ومبادئه . . خلسة وخداعا ! . . بل من واجب الشباب أن يعرف كيف يجبر أولئك القوم علي احترامه والاعتراف بوجوده . .

كم كان يعد عمل أولئك السادة جميلا لو أنهم تقدموا في شجاعة أدبية — تنقصهم مع الاسف — واعترفوا بجهود الشباب المتواضعة . . ووضعوا أيديهم فى أيديه فى سبيل مجد الوطن ورفعته . . . بدلا من هذا اللف والدوران الذى لن ينساه الشباب من هؤلاء الشيوخ الذين تعودوا دائما أن يبرزوا وأن ينالوا مجدهم علي اكتافه . . والذين ما كانوا ليظهروا علي الناس بحزب جديد لو أن الاحزاب الراهنة التى ظلوا ينتسبون اليها عشرات الاعوام مكنتهم من التربع على مقاعد الوزارة !!.



المحرر

من الضباب

نجيب هواويني

قصة مصرية بقلم محمود كامل المحامى

«في كل بيت مصرى تمر أيام تطلق أثناءها الحياة ضبابها الكثيف الذى يحيط بالناس ويحجب عنهم حقائق الاشياء ويدعهم يسيرون كاشباح تتخبط على غير هدي. وفي هذه القصة المنتزعة من ضباب حياة بيت يضم زوجين شابين متحابين وصف لهذه الايام القاتمة .. المحرر»

(مسكن تفيده هانم والدة ناهد بالمنيرة. أثاث من الطراز القديم، أبسطه حمراء كبيرة تغطى كل أرض الغرفة. ستائر سميكه مسدلة على النوافذ. مقاعد كبيرة «كانابيهات» تتوسطها وسائد ضخمه من النوع المعروف فى البيوت المصرية باسم «الشيخ» على تيليفون على مائدة الوسط ترفع الستار عن تفيده هانم. سيدة فى الخمسين من عمرها قصيرة القامة: تبدو الطيبه على قسماتها والبساطة على ملابسها لا أثر لاصباغ الزينه في وجهها. تسير فى الغرفة بخطى متعثرة تبدو عليها الحيره

تدخل عزيزه الخادمة تحمل صندوقا من صناديق ثياب السيدات)

تفيده — لقد تأخرت ياعزيزه. ماذا احضرت معك؟

عزيزه — ثلاثة قمصان من أقمصة النوم وثوبين للخروج وبعض أدوات طلبت سيدتى ناهد هانم أن أحضرها من منزلها

تفيده — (تخفي وجهها بيدها) وكيف طاوعك قلبك على فتح دواليبها وأدراجها كانها ماتت وذهبنا نجمع ثيابها؟

عزيزه — اقسم لك ياسيدتى انني بكيت كثيرا وأنا أمد يدي الى ثياب سيدتي ناهد هانم فى غيبتها. أن المنزل بدونها كانه مقبره مؤثثة (تخفض صوتها) ولكن الذي دهشت له حقا أن سيدتي طلبت الى أن أحضر لها أيضا صورة لسيدى كنت أعرف أنها تحتفظ بها دائما فى درج مائدة الزينة .. صورة صغيرة كتب عليها سيدي شيئا بيده منذ مدة .. عندما دخلت في خدمة سيدتى ناهد هانم وجدت هذه الصوره عندها .. ظلت دائما فى مكانها لم تتغير. حتي عندما انتقلنا من شبرا الي الروضة كان اول ما فكرت فيه سيدتى هذه الصوره فوضعتها فى حقيبة اليد ولما رتبنا الاثاث فى منزل الروضة أعادتها الى مكانها. درج مائدة الزينة الايمن الصغير

تفيده. — اعطنى هذه الصورة.

عزيزة — (تسلم الصورة ملفوفه فى قطعة من الورق الى تفيده هانم) لست أدرى من دعا علينا بهذا الشقاء (تبكي)

تفيده — كانت الاسرة كلها تحسد ناهد على هنائها. (ترفع بصرها الى السماء) انني لا أستحق أن تعاقبنى بهذه الفضيحة يارب!

عزيزه — والعجيب ياسيدتى أن سيدي مصطفي بك حزين حزنا ظاهرا .. دائم الاطراق الى الارض ويده على صدغه ..

تفيده — هل رايته ياعزيزه؟

عزيزه — لا. ولكن عم عثمان العجوز تبعنى عندما خرجت بثياب سيدتى واخبرنى وهو يبكي بكل شيء

تفيده — (تطرق الى الارض) مصطفى. حزين.!

عزيزة — اكثر منا حزنا: قال لى عم عثمان أن سيدي مصطفي بك عندما عاد من الخارج وقرأ الخطاب الذى تركته له سيدتي ناهد هانم اصفر وجهه واخذ يقطع الغرفه من أولها الي آخرها وهو ينفخ. ثم نادي عم عثمان وأمره أن يرفع غطاء مائدة الاكل والكراسى التي حول المائدة.. ولما هم عم عثمان برفع الكرسى الذى أعتادت سيدتي ناهد أن تجلس عليه أسرع سيدى مصطفي بك بترك الغرفة خشية أن يراه عم عثمان وهو يبكي... لم يذق طعم الاكل منذ تركت سيدتى المنزل.

تميده — من كان ينتظر ان تحل بنا كل هذه النكبة!

عزيزة — هذا ماقاله لى عم عثمان

تفيدة — قولى لى ياعزيزة.. منذ مدة طويلة وأنت فى خدمة ناهد هل لاحظت في المدة الاخيرة. شيئا من التغير فى معاملة مصطفي لها؟

عزيزة — ابدا ياسيدتى. الي آخر يوم كان سيدى لا يغادر المنزل فى الصباح الا اذا.. اذا اقبل سيدتى. حتى امامنا جميعا. وكانت سيدتى تقف دائما على راس سلم الحديقة عند ما تسمع بوق السيارة لتشير لسيدى محيية بيدها وهو يتقدم الى باب الحديقة كانها تنتظره بعد غيبة طويلة فى سفر بعيد

تفيده — ربما كانا يتناقشان أو يتشاجران بعيدا عنكم

عزيزه — انى لست غبية الى هذا الحد ياسيدتي . لقد تزوجت مرتين ! هـذه الاشياء ممكن قراءتها في العيون . ثم أنني خدمت في عدة منازل قبل أن التحق بخدمة سيدتي . سمعت بأذني كيف يجتريء السادة على توجيه الفاظ نخجل نحن الفقراء من التلفظ بها . ورأيت بعيني رأسي حضور رجال البوليس لتنفيذ احكام بالطاعة وباستلام الاطفال بعد أنتهاء سن الحضانه .. أوه ! أن البيوت تخفي بلاوي لا يطلع عليها الا الخدم .. انى أرجو أن ينتهى هـذا الخلاف سريعا

تفيدة — ليسمع منك الله هذا الرجاء

عزيزه — لست أدرى لم أعتقـد ... معذرة إذا كنت سأتجـرأ على مصارحـة سيدتى بهذا الرأي . أعتقد أن سيدتي ناهد هانم قد تسرعت بترك منزلها. انى وأنا على ما تعرف سيدتى من الجهـل وقلة الادراك أعلم أن الرجال لا يؤمن لهم جانب فكيف غاب عن سيـدتى ذلك عنـدما اتصلت بها أشياء عن سلوك سيدى فى الخـارج ؟ ليس شيئا جديدا أن تزل عين "رجل . . ليكن . نستطيع أن تكتم عواطفها وتحتمل . شهرا وشهرين وسنه وسنتين . ولتثق سيدتى أن الرجال ينتهى بهم الامر بالملل . ويتعبون وعندئذ لا يجدون الراحة الا في بيوتهم . البيوت التى تزينها زوجاتهم : عندما صممت فى زواجي الاول علي الطلاق قالت لى أمى رحمها الله (ستندمين . ان المرأة خلقت لـكي تتغاضي عن أخطاء زوجها . فاذا انكشفت هذه الاخطاء ولم يعد هناك سبيل للتغاضي كان عليها أن . تصبر . وتصبر) فلم أسمع نصيحتها ولم أهدأ الا بعد أن استلمت ورقة طلاقي . ولـكنى ندمت بعد ذلك . ولذا صبرت فى زواجى الثانى حتى توفي !

تفيده — لو أن الامر كان متعلقـا بشخص آخر لوافقتك ولـكن ناهد عنيدة جامدة الرأس . (تسمع حركة من الخارج) يظهر أنها عادت من الخارج

ناهد — « داخلة من الباب الايسر » صباح الخير ياأماه

تفيدة — صباح الخير ياابنتي اين كنت منذ الصباح المبكر

ناهد — سأخبرك بكل شيء الان « لعزيزة » هل أحضرت ماطلبته منك ؟

عزيزه — أجل ، ياسـيدتى

ناهد — حسنا

عزيزه — (بعد أن تنظر الى تفيـدة هانم نظرة ذات معنى) وقد تبعنى عم عثمان الي الخارج عندما رآنى أحمل ثياب سيدتى وأخبرنى أن سيدى مصطفي بك عندما قرأ الخطاب الذى تركته بكى

ناهد — (مقاطعة) لا أريد أن أسمع شيئا من هذا القبيل ضعى هذا الصندوق في غرفـة النوم

عزيزة — حاضر ياسيدتى (تخرج)

تفيده — لماذا قاطعتها هكذا ؟ ان هذه الفتاة مخلصة لك

ناهد — ولـكنها تريد أن تتدخل فيما لا يعنيها .. ثم أنها كانت على وشك البكاء . لماذا تبكي ؟ إذا كنت أنا نفسى لم يخطر لى قط أن أذرف دمعة واحدة

تفيدة — اني لا أخفى عنك انى لم أر فى حياتى امرأة أخرى تخرب بيتها بيدها ولا يظهر عليها الندم مثلك

ناهد — الندم !. أتريدين مني أن أندم على ترك زوج كان يخـدعنى ويخـونني فى الوقت الذى كنت فيه له أوفي زوجة وأطهر امرأة .! لا .. انى لست نادمة قط . بل أنا قادمة الان من عند المحامى

تفيدة — (تشهق وتدق على صـدرها بيدها) المحامى ! لم هـذا التسرع ياابنتي ؟ لم هذه الفضائح ياحبيبتى؟

ناهد — لا يمكن أن أظـل زوجـة لمصطفى بعد أن خاننى مع تلك المرأة . يجب أن أنفصل عنه لانى لا أقبل أن يشاركني فيه أحد وأن يعلم النـاس انى قبلت ذلك صاغرة كارهة .

تفيدة — وماذا قال لك المحامى ؟

ناهد — (تهز رأسها وتبتعد عن أمها خطوتين ثم تتكلم وهي معطية ظهرها لها) لقد خيب ظنى فيه . قال لى أن ماحدث من زوجى لا يكفى لكى يبرر الدعوى التى كنت أريد رفعها بطلب التفريق وانفصالى عنه . فلما قلت له « ولـكننى مصممة على ألا أعود مطلقا الى منزله » قال لى ببرود سمج « لا أضمن إذذاك أن يعتبرك ناشزا »

تفيدة — يارب استـر . يارب استر . عشت ياتفيده وقدر عليك بعد هذا العمر أن تدخل ابنتك مكاتب المحامين وأن يتعرض اسمها للمناداة عليه فى ساحات المحاكم « تميل بجذعها الاعلى الى اليمين تارة والى اليسار أخرى في حركة يأس هائل » وماذا يقصد يا ابنتى باعتبارك ..(تتردد) اعتبارك ماذا؟

ناهد — اعتبارى ناشزا . لقد سألته أنا نفسى هذا السؤال فقال لى انني أعتبر هكذا عندما أمتنع عن العودة الى منزل الزوجية وعندئذ يـكون له الحق فى رفع دعوى الطاعة ليحصل على حكم باعادتى فاذا لم أعد استطاع أن ينفذه ويعيدنى بالقوة

تفيـدة — وماذا تكسبين ياابنتي من هـذا كله اذا كان الامر سينتهي بعودتك مرغمـة الى منزلك؟

ناهد — لا .. هـذا المحامى لا بد أن يكون مخطئا انه يشتغل بالمحاماة أمام المحاكم الاهلية والشرعية معا ولذا أعتقد أن آراءه فى المسائل الشرعية ليست آراء صائبة حتى كلمة ناشز أخذ يشرحها لى تارة بالفرنسية وتارة. أخرى بالعربية الفصحي كانه يلقي درسا على طالب . . كدت اقذف بالمحبرة فى وجهه عندما قال لى وهو يبتسم كالدببة انني بامتناعى عن العودة الى منزل زوجى اعتبر متمردة على قيود الأسرة . . . كلما تذكرت شكله وهو يلقي بجسمه على ظهر مقعده وينفث دخان سيجارته في وجهي (يعني . انت متمردة الآن على حقوق زوجك ياهانم) كلما ندمت علي انى لم اقذف بالمحبرة فى وجهه أو لم اصفعه بكلتى يدى ! انني اصبحت اكره هذا الرجل . ولواننى التقيت

ـه فى طريق بعد الآن لامسكت بذراعـه وصرخت فى وجهه (أنا اكرهك)

تفيدة — (تتظاهر باعادة غطاء المائدة الصغيرة الموضوعة بجانبها الي مكانه) من يدرى ؟ ربما كان هذا الرجل اخلص اليك من نفسك

ناهد — لا . . . سترين انني سأنال الطلاق الذى انشده ساذهب غدا الى محام شرعى كبير معروف اكدت لي حكمت ابنه عمى بحيرى باشا انه اخصائى فى قضايا الطلاق أستطاع ان يحصل على حكم بطلاق زميلة لها أيام دراستها فى المدرسة للسنية لسبب اتفه بكثير من السبب الذى أستند اليه أنا . كل ما فى الامر ان زوجها انتقل من الديوان العام لوزارة الخارجيه فى القاهرة الى المفوضيـة المصرية بالافغان . . فطلقت منه .

تفيده — ربما كانت هناك أسباب أخري غير هذا السبب

ناهد — لا . انا واثقة

تفيده — اذن فانت مصممة على الطلاق ؟

ناهد — طبعا . اتشكين فى ذلك يا اماه !

تفيده — اخشى ان تكونى قد اسرعت في هذا التصميم يا حبيبتى وان تندمى فيما بعد اذا اتضح لك انك كنت ظالمة فى اتهـام زوجك بامور لم يقم دليل عليها . ماذا يثبت ان مصطفي يحب اعتدال وانه يخونك معها؟

ناهد — (ثائرة) لا أريد أن اسمع منك هذا الـكلام مرة أخرى انك أمى وانت امرأة قبل ان تكوني اما . هناك اشياء يكفي احساس قلب المرأة دليلا عليها .

تفيده — ماذا تقصدين ؟ ذلك الخاتم الذى اهداه مصطفى الى اعتدال . . ؟ الذنب ليس ذنب زوجك . وانما ذنب هذا التفرنج الذى سمح باختلاط الرجال بالسيدات . . لو أن صديقا من اصدقاء المرحوم ابيك تجرأ على تقديم هدية الى لالقي الهدية من النافذة ثم القاه خلفها . ولـكن شاكر بك قبل هدية مصطفى وربما شكره من اجلها وهـذه الهدايا اصبحت عادية فى امثال تلك الأسر التى تسمح باقامة حفلات العشاء واستقبال الاصدقاء والصديقات

ناهد — لو ان مصطفى يحبني حقيقة لاستطاع ان يقابل كل يوم عشر نساء مختلفات دون أن يشعر بميل الي واحدة منهن

تفيده — ولـكنني لازلت اعتقد ان الطلاق عزم خطير . من يدرى ماذا سوف يقول الناس عنك عندما يتم الطلاق ؟

ناهد — اوه ! انني لو اهتممت لاقوال الناس لما استطعت ان اخطو خطوة واحدة

تفيدة — ثم . . . كيف يمكنك أن تحتملى التغير الهائل الذى سوف يطرأ على حياتك ؟ صديقاتك اللواتى اعتدت أن تزوريهن وان يمر مصطفى فى موعد انتهاء الزيارة كل مرة بالسيارة لـكى يصحبك الى منزلـكما . . كيف تقوين على زيارتهن بعد الطلاق وحدك . . لو انني استطعت أن أصحبك مرة لما أستطعت في المرة الثانية أو الثالثة !

ناهد — (فى تأثر تحاول التغلب عليه) اصبحت اكره هذه الزيارات التى لا اسمع

«البقيه على صفحة ٤٩»

على القبر

لحسين عفيف

من كتابه « الزنبقة » تحت الطبع

أيتها البنفسجة ! عندما أضعك الساعة على قبر شقيقي ، وبينما تحنو ورقاتك الحزينة على جثمانه الضامر ، سأكون عن كثب منكما أبـكي . أستحلفك الله إذا ما عانقت أنفاسك روحه ، وانطلقتما ترفرفان فوق الضريح كفراشات هائمة ، ألا ذكرتماني كما أذكركما .

ليتنى أفوح كعطرك ، وألقاه على الأثير معك ! إلى أن يذيبني الوجد فأشف مثله ، سأراه ما زين الوهم لى ، في كل زور عليك أتوهم أنه .

وكما يعطف الحبيب على طيف الحبيب ، سأعطف ودموعى جارية ، على الفراشات إما حمن حولك ، عله بينهن يكون .

أيتها البنفسجة ، وإذا ما غشي الليل فآذنت من دونه برحيل ، فابقي حيث أنت عند رفاته . عطريه إلى حين وائنسي وحدته ، ثم اذبلي واضطجعي هامدة الي جواره .

أما أنا ، فسأكون فى طريقي إلى الحياة الصاخبة ، أندب تفاهة حظى على أن لم يـكن لى منه مثل نصيبك . وهناك وحيث أقبع وحيدا فى حجرتى ، سأسلم نفسى لبـكاء طويل .



وظيفة -- وخطوبة

أعلنت فى الشهر الماضي نتيجة الامتحانات النهائية لجامعة شيفلد بانجلترا — ولما كان الاستاذ حسن رشوان نجل صاحب المعالى رشوان محفوظ باشا وزير الزراعة من بين طلبة كلية الهندسة الناجحين فقد كانت جريدة الاهرام بطبيعة الحال أول من نشر صورته في الصفحة الاخيرة معلنة لجميع شباب الطبقة الراقية وشاباتها خبر نجاح لوجيه الشاب وظهوره — فى مقدمة الطلبة الناجحين

وركب الوجيه الشاب الباخرة في طريقه الى بلده وكان من حسن حظه — وحظ حسن رشوان دائما فى جيبه — ان كانت مصلحة الميكانيكا والكهرباء بوزارة الاشغال فى احتياج الي مهندس ضليع يحتل أحد المقاعد المحترمة بالمصلحة — ولما كانت البلد بطبيعة الحال خلوا من امثاله من طلبة ما وراء البحار فقد أرسلت المصلحة المنادى اللازم للبحث عن المهندس المطلوب.. وبعد أن طال البحث مدة ليست بالقصيرة عثرت الوزارة على طلبها المنشود مندسا بين صفحات جريدة الاهرام — وصحيح أن الوزارة لم تعثر الا علي صورة بسيطة لا تسمن ولا تغني من جوع الا أن صاحبها كان في طريقه الي الحدود المصرية وابسط مظاهر الذوق المصرى الكريم ترك كرسي الوظيفة مختفيا تحت مقاعد ومكاتب المصلحة الى حين وصول الضيف الكريم ..

ووصل الوجيه الشاب واستلم الوظيفة التي يقول فيها البعض انها كانت تنتظره — يادوبك — على بعد مترين من الميناء ويقول البعض الاخر انها كانت تتطلع اليه وهو لم يزل بعد منكبا على دروسه استعدادا لدخوله الامتحان الذي قد يكرم فيه وقد يهان. ولم يبق أمامه الا أن يكمل نصفه الاخر.. وهنا ابي العريس واستعصى الا أن تكون خطبته من بين فتيات أسرته بل وان شئت التدقيق الا أن تكون كريمة عمه سعادة محمد باشا محفوظ.. ولما كانت الوظيفة والخطوبة وملحقاتها قد تمت وهو لم يترك بلاد التاميز الا منذ مدة لا تزيد عن الشهرين أى وهو لا يزال مشبعا بأخلاق شباب الانجليز فقد صمم الباشمهندس الشاب على أن يعيش بمفرده مع زوجته المقبلة عيشة انجليزية بحتة يؤسسانها على جو من الاعتماد على النفس وعدم طلب المساعدة من الغير حتى ولو كان هذا الغير هو سعادة الباشا الوالد — وليفعل بعد ذلك سكان سراي شارع القصر العينى ما يشاءون

ولعل الوجيه الشاب بحكم بعده طويلا عن الديار المصرية قد نسي ان ماهيته سوف لا تتجاوز اثني عشر جنيها شهريا وان هذا المبلغ قد اصبح فى نظر فتياتنا الآن لا يكاد يكفي لشراء قطعة أو قطعتين من تلك المستلزمات الهامة جداً فى نظرهن — والتى ليس لها اي نوع من الاهمية أو الكمالية في نظر جميع الرجال — بحيث لا تكاد تظهر شمس اليوم التالي من الشهر الا وقد اصبح فقر العريس حشمة زيادة عن اللازم واصبح الوالد هو الملجأ الوحيد ! !

البحث عن ... !

اصبح فى حكم المقرر والعهدة على من ساق الى الخبر اعلان خطوبة الاستاذ صبحى ملوك مدرس الحشرات بكلية العلوم على كريمة المرحوم الدكتور مرسى بك محمود كبير المحامين بالاسكندريه

والعريس من الشباب المصرى المثقف أى من ابناء الجيل الحديث ارسلته كلية العلوم الى برلين فى بعثة او بعثتين على ما أذكر للتخصص في دراسة الحشرات النافعة وغير النافعة فكان نجاحه هناك كاملا . ولعل ما يتمتع به العريس من ذلك اللون (القمحى الغامق) هو السبب الاول فيما وصل اليه من النجاح الكبير فى مراقص (دلفي) وما ناله من الشهرة والاعجاب الشديدين بين شقراوات حى (كورفرستندام) الاعجاب الذى كان وصل صيته الى مصر واعتبره

الشبـاب المصري نصرا هائـلا للمصريين فى بـلاد الريـخ

ولعل القليـل من القراء من يعلم ان الاستاذ صبحي يعد الوحيد بين الشبان المصريين الذى عبر البحر الابيض المتوسط فى احدى المرات وسافر الي المانيا وبقية بلاد اواسط أوروبا لمجرد البحث عن . . . حشره

وتعب الاستاذ فى الجرى وراء الحشرة العلمية باحثا بين ازقة الحوارى والحارات في اطراف النهار وحتى تحت مقاعد الملاهي والصالات في الهزيع الاخير من الليل ولكنه اضطر اخيرا الى الاعتراف امام الحكومة المصرية بعجزه التام أمام عبقرية الحشرة فى لعبة (الاستغماية) — وطلب منها السماح له بالرجوع لمصر أيد ورا وايد قدام وهو لا يحمل من آثار الحشرة العلمية التى أتعبت قسم الحشرات بوزارة الزراعة حتى بيضة من بويضاتها توحد الله بين معامل الوزارة ولا يبقى على القارىء بعد ذلك الا أن يعجب بتلك المقدرة العجيبة التى يمكنها تقسيم الوقت بين البحث عن الحشرات والبحث عن شقراوات حى (كورفرستندام) !

خطوبة

ولعل القارىء قد تعب معى من سرد اخبار الخطوبات التي تمت فى هذين اليومين الاخيرين حتي شاركنى الرأى فى ان ازمة الزواج فى طريقها الى الافلاس — الافلاس التام الذى لا يقلل من تمامه الا انا ومعي ثلاثة أو أربعة على الاكثر منهم رئيس التحرير —

والخطوبة التى اتحدث عنها الآن هي خطوبة الاستاذ عبد الحميد فائق مدير مكتب وزير المواصلات على كريمة المرحوم الاستاذ حسن علام المحامى

ولما كانت الزميلات قد ذكرت خبر اعلان هذه الخطوبة وتحدثت عنها بما فيه الكفاية لم يبق لى ما اذكره الا الحادثة التالية التى حدثت يوم اعلان الخطوبة

كان النقراشى باشا في مقدمة الحاضرين . . ولما كان العريس من أشد المخلصين لمعالى وزير الداخلية فلم يكد يراه حتي وجد ان من واجبه حيال الضيف الكريم احضار عروسه الشابة لمقابلته والترحيب بقدومه .. وفعلا تشرفت العروس بمقابلة معالى الوزير الذى أبدي العطف الكثير عليها الى حد — تقبيل يديها .. وعطف معالى النقراشي باشا علي العريس قديم يرجع الى ايام كان النقراشى باشا وزيرا للمواصلات الوزارة النحاسية الاخيرة . وكان الاستاذ فائق سكرتيره الخاص — وكان هو الموظف الوحيد الذى امكنه ان (يصمد) الي جوار معالى الوزير فى شغله المرهق الذى كان يستمر فى كل يوم حتي الساعة الحادية عشرة مساء .

هذا ولما كان العريس قد (عزم) عددا من الوزراء وامثالهم لحضور حفلة عقد القران وكان من الطبيعي ان علب الملبس التي توزع عليهم لابد وان تكون من طبقة اعلى من تلك التى تقدم لغيرهم من عباد الله اللى مش اد كده اضطر العريس لشراء بضعة علب قيل ان ثمن العلبة الواحدة خمسون جنيها — وقيل أن الثمن أقل من ذلك بقليل — ولكن كان الرأي مستقرا على العموم على أنها من النوع الفوق جيد

ولعل هذه هى المرة الاولى التى اتفق فيها رأى معالى النقراشي باشا مع رأى عدد كبير من الزملاء فقد كان موافقا علي جمال تلك العلب الي حد أنه فكر جديا فى طلب علبة أخرى لنفسه — فقط اعترافا منه بحسن ذوق العريس !

وعريس اليوم الذي شهد النقراشى باشا بحسن ذوقه هو نجل فائق باشا مدير الغربية سابقا وهو شاعر فنان جرفته موجة الصحافة فى وقت ما فاشترك معنا فى تحرير مجلتي (الجامعة) و (العشرين قصة) أيام كانت عشرة فقط لا غير ، وكانت له قصة مترجمة طويلة اسمها « العشاق المنبوذون » أتبع فى ترجمتها طريقة عمله مع معالى النقراشي باشا وهي طريقة السهر على المكتب والاكتفاء بفنجان القهوة والسجاير دون مبارحة المكتب بأي حال ..

ولعل العوامة الجميلة التي احتلها العريس مع عروسه فى مواجهة نادى التجديف سيكون لها شأن أي شأن فى شحذ همته للكتابة من جديد !!



الـ «ويك اند» في الاسكندرية

نسب الجمال

هى ظاهرة أخرى يجمع الشبان الذين حضروا « عز » بلاج الاسكندرية في الاعوام السابقة على ملاحظتها . ظاهرة تدهور نسب الجمال فى الوجوه التي ظهرت فجأة على « البلاج » فى هذا الصيف . الصيف الذي سبقه . أو الصيفين اللذين سبقاه .

قد يقضي الواحد منا ساعة كاملة في مقهى « ستانلي باى » يستعرض الوجوه المارة . مئات الوجوه . بل آلاف الوجوه . ولكنه يظل هادئا لا يثير وجه منها اهتمامه . لأنها وجوه (عادية) . وقد يفضل أن يشرد فكره . وأن يوجه بصره الى اللوحة الفنية التى تتكون من تلك الاسلاك الذهبية التى ترسلها الشمس عند أقصى الافق على الأمواج التى ترتجف رجفات متتابعة متكسرة عند صخور الشاطىء البعيدة . قد يفضل ذلك الحلم على تدقيق النظر الى وجوه الفتيات المارات في ثياب البحر المتجردات . لأن وجها منها لا يستحق عناء اليقظة من ذلك الحلم !

ثم ينتقل الى (جليم) فيجلس الي جانب احدى موائد المقهي الخشبي . وتمر أمامه من جديد وجوه أخرى . فتيات تتراوح أعمارهن بين السادسة عشرة والخامسة والعشرين . العمر الذى يجب أن يوحى وحده بفكرة عن الجمال دون النظر الى أي اعتبار آخر من الاعتبارات التى تراعى عند الحكم على جمال المرأة . . (جمال الشيطان) كما يسميه الفرنسيون La beauté du diable أى الجمال الذى يجب أن يفوز بـه العمر المبكر حتى لو كان صاحبه شيطانا رجيما ! ولكن . .

ولكن هذا العرض المتتابع ينقضي دون أن يمر وجه واحد له من روعة جمال القسمات ما يثير الرعدة في الجسم . . يظل الجالس الى جانب مائدة المقهى جـالسا والسيجارة ملتصقة بشفتيه ودخانها يتكاثف أمام عينيه . ويمد يمينه بين كل آونة وأخرى فيرفع قـدح القهوة ليرتشف منه رشفة ثم يعيده في حركة آلية الى مكانه . . فلا يحدث كما كان يحدث فى بلاج الاسكندرية منذ بضعة أعوام . وكما تحدث كل يوم فى البلاجات الاوروبية التي امتازت بارتفاع نسب الجمال فيها . لا يحدث ان يمر وجه رائع الجمال لا يملك أمامه الناظر الا أن يفتح فمه فتسقط السيجارة الملتصقة به أو يهتز قدح القهوة فتتناثر شظاياه !

لا يحدث الآن شيء من هـذا التقدير الانسانى لروعة الجمال الالهى . . . كل الوجوه التى تكون الـ défilé شبه العاري التي تمر أمام رواد مقاهى البلاج عادية قنع الله بأن يهبها نسبا متواضعة من الجمال . وتركنا نقنع بالجلسة الهادئة . السيجارة ملتصقة بالفم وقدح القهوة راكد فى مكانه على المائدة وأفكارنا تسبح فى اشياء اخرى ابعد ماتكون عن جو البلاج . . . والدخان المتكاثف أمام وجوهنا يعيننا على أن نسترسل في تلك الافكار فيحمل خيالنا الى ذكريات أعوام عديدة مضت لأن الواقع الحاضر لا يستحق عناء الاهتمام !

فقدت قلبى . . !

وقد تحدثت الى صديق من وجهاء الشباب فى ليلة من ليالى الاسبوع الماضى عن هذه الظاهرة ونحن جالسين الى جانب حلقة الرقص فى « جروبي » نستمع الى قطعة « تانجو » كانت تعزفها موسيقى المطعم المجرية اسمها « لقد فقدت قلبي فى بودابست » I have lost my heart in Budabest

وبدأ الحديث عندما سألته عن السبب الذي دعاه علي غير عادته الى اختصار المدة التي اعتاد أن يقضيها فى الاسكندرية فأجابنى وهو يرفع كتفيه ويهز رأسه فى حيرة هائلة

— لست أدرى . لم أستطع أن أمكث فى الاسكندرية أكثر من ثلاثة اسابيع . . لم يعد فى هذا « البلاج » ما يغرى علي البقاء . . ألم تلاحظ أنت أن نسب الجمال هناك قد تواضعت وهوت ؟ لقد خيل الى أن هذا الشعور انتابني أنا وحدي ولكن الكثيرين يوافقونني علي أن (الخلق) التى تظهر الان علي البلاج أقل جمالا بكثير من (الخلق) التى كنا نراها . . . من بعيد فى الاعوام الماضية

— وما السبب ؟

— لقد فكرت طويلا فى هذا السبب . . . يخيل الى أن هناك سببا جوهريا تعود اليه هذه الظاهرة العجيبة سأصارحك به وأن كنت أخشى أن تسخر مني . . السبب فيما أرى يعود الى أن الاسر الثرية العريقة التى كان يجرى فى عروقها الدم التركى والشركسى والروسى والتى كانت تقضى الصيف في الاسكندرية فتبدو فتياتها فى ثياب مستترة محتشمة . اكثر اغراء وفتنة قد افتقرت فلم تعد تقوى على احتمال نفقات الاصطياف . وحلت محلها الاسر الريفية التي كانت تقاليدها تأبى فى الاعوام الماضية أن تذهب فتياتها الي المصيف . وهذه الاسر لم (تتطعم) فتياتها بذلك الدم الذى كان يكون من



وجه جميل . من وجوه (الـكازينو) التى اختفت . . .

احتلاطه بالدم المصري مزيجا من الجمال الذي يمتاز بالقسمات ذات النسب المتسقة الدقيقة واللون الخمرى الصافي . والخفر (التركي) المغرى .. أن فتيات البلاج اليوم جيل جديد يجب أن ينقضى وقت حتى تتعود العين على النظر اليه . واقرار نسب جديدة لجمال جديد .. (خاص) به . !

وأرسل ضحكة عالية عندما انتهى صديقي من هذا التحليل لهبوط مستوى الجمال فى الاسكندرية ولكنه أسرع فامسك بيدى وقال

— لا تضحك ! ان كلامنا له ذكري معينة تعود الى ساعة . . الى لحظة وقع بصره فيها على وجه رائع الجمال ذات ليلة في (الكازينو) خارجا من باب الحديقة متجها فى خطى خجلى الي سيارة مغلقة يقودها سائق زنجى يرتدى ثيابه التقليدية اللامعة . وقد لا يتسنى له بعد أن يقع بصره مرة ثانية على ذلك الوجه . أو قدراه فلا يوفق الي أن يعرف اسم صاحبته . ولذا يظل يذكر الساعة واليوم والمكان كلما ذهب الى الاسكندرية . كما يذكر ذلك الشاعر الذي تعزف الموسيقى لحنه « فقدت قلبي فى بودابست » ، اما اليوم . . فماذا في الاسكندرية يستحق أن يفقد الواحد قلبه معه ؟ بعد ربع ساعة فى مقهى البلاج تستطيع أن تعرف اسماء جميع من فيه كأنك فى فندق سجلت فى دفاتره اسماء النازلين والنازلات

— الا تري فى هذا الكلام شيئا من المغالاة !

— ربما . . ولكننى استشهد بمبارات الجمال التى كان يقيمها (الكازينو) . . لقد ظل رواد ذلك الكازينو صيف عام ١٩٣٢ ينظرون الى وجه المرحومة السيدة اعتدال المغربى شهورا دون أن يعرفوا من هى . . ولم يتضح اسمها الا بعد أن أقيمت المباراة وفازت هي بلقب أجمل فتيات الكازينو . . ومنذ ذلك العام لم يفكر الكازينو في اقامة مباراة أخرى . لأنه يشك في امكان العثور بوجه آخر يضاهى الوجه الشاب الذى اختطفه الموت قبل الاوان

أن القدر نفسه يشترك في وضع هذا الحاجز القاسى بين البلاج فى عهده السابق وعهده الحالى !

أسبوعيات « البلاج »

١ — جلست السيدة عزه سليم حسن كريمة الاثري المصرى الكبير الاستاذ سليم بك حسن في جمع من الصديقات تتحدث عن آخر اكتشافات والدها . وقد اقترحت الآنستان فخرية ورضا وسميحه رفقي عليها أن تقنع سليم بك بنشر مقال يدعو فيه الى زي مصرى للبلاج مقتبس عن ازياء فرعونية قديمة !

اما الانسة هنية فلم توافق على الفكرة لأن الفراعنة لم يعرفوا الاستحمام على البحر بل كانت بلاجاتهم . . من النوع النهري (النيلي) !

٢ — فوجىء رواد جليم باحد الشبان المعروفين يهبط الى البلاج وقد ارتدى (جلابية) من الطراز الاسكندرانى ولم تكد نظرات آنسات البلاج تقع عليه حتى ارتفعت الضحكات من تحت المظلات وهمست خبيثة قصيرة القامة طويلة اللسان بأن الشاب يعرض آخر طراز لروب البلاج robe de plage

٣ — تتلقى الآنسة عقيلة غربال تهانى الصديقات من آنسات (جليم) بمناسبة زفافها . وهى تبدو فى (تايور) أبيض بسيط يتسق اتساقا جميلا مع قامة العروس

شخصية محمود كامل



قامة مديدة ومنكبان عريضان، ووجه حساس تسير العصبية فى قسماته متحفزة أبدا للوثوب . وهى تثب بمعدل مرة كل دقيقة اذا تصادف وكان هادىء الاعصاب فما بالك إذا توترت أعصابه والعياذ بالله !

واذا وثبت عصبية محمود كامل آذت وألحقت الضرر الذى لاحد له بضحيتها . عندما تكون مع محمود ، كن على حذر دائما والاخر بشتك عصبيته كما تخربشك القطة البرية . ان محمود بالاختصار شخص مفترس كأنه هبط من الغابة حديثا .

وأينما حل محمود كامل في مكان حل الصخب والضجيج والهرج والمرج واذا بك تشعر وأنت في وجوده كأن قطارا مسرعا لا يفتأ يمر بجانب أذنيك وماتريد أن تنتهى عرباته، أو كأن فرقة من الجند أو الكشافة عسكرت بالمكان الذى أنت فيه. شوشرة لاتنتهى . فوضى لاحد لها . ذلك هو محمود كامل . فيا فرحة من ابتلوا به !

وهذا الضجيج نفسه تلمسه فى قصصه فأنت مثلا تجد فيها العناوين الآتية : «المجنونة» «المتمردون» «صيحات جديدة» «المنتقم» الى آخر تلك العناوين المثيرة الكفيلة بأن تدخلك مستشفى المجاذيب

كل ماصدر عن محمود كامل أو مت له بسبب يحمل الهوسة في طياته. صدقني أننى أحيانا أنظر الى طربوش محمود وهو موضوع أمامه على المكتب فيخيل الى أنه ينتفض من تلقاء نفسه كذنب البرص المقطوع . ولاحاجة الى القول بأن هذا محض وهم ينتابني أذ ذاك ، ولكن وجود محمود كامل كفيل بأن يكهرب الجو فاذا بكل ما حوله صاخب ، حتي الجماد تدب الروح فيه بقدرة قادر فيتحرك أو يبدو كذلك .

إنى ليخيل لى أن محمودا يصيح ويتشاجر ويلوح بيديه ورجليه حتى وهو نائم . إنه البركان الذى لا يهدأ . انه المترليوز الذى لا يكف عن الطلق. تصور مكانا فيه طبلة وناقوس ووابورزلط ومزاد علني ، وأنها كلها تقرع وتدق وتسير وتعمل فى وقت واحد ، هذا هو محمود كامل . إنه وحده مدينة ملاهى قائمة بذاتها بكل ما فيها من صخب وضوضاء . هذا الرجل ولا شك في حاجة الى دوش بارد بمعدل عشرة مرات فى اليوم على الاقل لكي تهدأ أعصابه .

ومع ذلك ، ومع ذلك، فهو مثال الوداعة والرقة فى بعض الاوقات . ولا تسلنى متى ولكن الغالب أن ذلك يكون على أثر مقابلة ظريفة أو محادثة تليفونية عذبة مع بعض أفراد أو بالاصح فردات الجنس اللطيف

وبعد فمحمود كامل يعبد المرأة عبادة ويكرس لها معظم وقته . وكثيرا ما يكون جالسا الي مكتبه فى أمان الله يكتب مذكرة فى قضية أو يدبج قصة لمجلته ، ثم يدق جرس التليفون فجأة وبعد محادثة لا تخفى عليك رقتها اذ ما يلبث أن يفوح عبقها من السماعة فيعطر أنفك ، يلقي محمود بالقلم وبغير استئذان يغادر الغرفة بسرعة كأن عشرة عفاريت لبست رجليه ، ثم يستقل سيارته، وحمامة على قصر النيل .

وإذا كان محمود قد اشتهر عنه انه يقسو في معاملته للجنس اللطيف فما ذلك زهدا منه لهذا الجنس ، وانما لان طبيعة السيطرة تغلب عليه فما يستطيع لها دفعا حتي أمام أعز الناس لديه . ثم انه على حد تعبير أولاد البلد « مالى إيده منهم » فمن تغضب اليوم ستصطلح غدا، ومن تذهب الى غير رجعة فغيرها موجود بالفعل وغيرها آت في الطريق

والكثيرون ممن يعرفون محمود يتساءلون هل هو خبيث أم طيب القلب . والواقع أن فيه الصفتين معا ، فهو خبيث ماكر ولكن طيبة قلبه تمنعه غالبا من استعمال خبثه إلا فيما ندر . وما ندر هذا غالبا يكون مع بنات حواء ، فهو حريص على تفهم شخصية المرأة التي تكون أمامه ، فاذا

شخصية العدد القادم

توفيق الحكيم

مافهمها عرف كيف يعامل صاحبتها المعاملة التي لا تدعها تفلت من يده

ومحمود شاعر فنان ولكن فى غير ما صوفية أو نسك. ففنه دنيوى يبحث عن الجمال ولكن فى الارض لا في السماء. ولذلك عند ماتقرأه لا يحلق بك في أجواء الفراديس الروحية، ولكن يسير بك فى حدائق الدنيا الغناء ويجعلك تشهد زهرها وتشم عبيرها وتستفىء ظلها وتحترق بشمسها وبالجملة فهو يوقظ فيك جميع غرائز الحياة ولكنه لا يصفو بنفسك ولا يتقدم بك نحو الايمان خطوة. فهو من هذه الناحية يشبه الشاعر الانجليزى الشهير اللورد بيرون. وعلى فكرة فقد كان اللورد بيرون هذا «دون جوانا» أيضا.

ويعتبر محمود كامل من زعماء القصة فى العصر الحديث. وقصصه تمتاز بحبكة عقدتها وصدق الجو الذي تعيش فيه وحرارتها وعنفها وجمال أسلوبها. غير أنه لا يعنى كثيرا بالتعمق فى موضوعاته ولا بأشاعة الحكمة فيها. وعلى كل حال فليس هذا نقصا وإنما هو مذهب مخصوص ارتأى الكاتب أن يسير عليه. ولكل كاتب أن يختار المذهب الذى يتفق ومزاجه وانما المهم أن يتقنه، وما نحسب الا أن محمودا قد اتقن الكتابة وفقا للمذهب الذى اختاره لنفسه اتقانا منقطع النظير. وفى اعتقادنا أنه يستطيع أن ينجح بأكثر مما نجح لو أنه تأنى فيما يكتب وطرح جانبا تلك العجلة التى تسير وراءه بالكرباج أينما ذهب!

وقد بدأ محمود حياته الأدبية كناقد مسرحي لجريدة (السياسة) أيام كان لا يزال طالبا بالسنة الاولى بكلية الحقوق فظهر نبوغه مبكرا. وعقب ان تخرج من المدرسة عمل بدار الهلال وبدأ منذ ذلك الوقت يعكف على كتابة القصة فنجح فيها وتألق نجمه. ثم انفصل من دار الهلال وانشأ «الجامعة» فهز بقصته التى ظل ينشرها فيها لثمانية أعوام خلت أوتار القلوب واستطاع ان يكوّن حوله لفيفا من المعجبين والمعجبات ينتظرون صدور «الجامعة» بفارغ الصبر ليقرأوا قصته.

وتعتبر أسرة «الجامعة» الآن بمثابة مدرسة وطيدة الاركان يجمعها لون واحد من الادب. ولهذه المدرسة تلاميذ وتلميذات مخلصون لم يفتهم عدد واحد من أعداد «الجامعة» منذ ظهرت. ويقيني أن هذا فوز عظيم يحق لمحمود كامل أن يزهو به

ومنذ بدأ محمود حياته الادبية الي الآن أخرج عدة كتب للقصص «المتمردون» و «٨ يوليو» و «بائع الاحلام» و «٣٠ يوليو»، وغيرها. كما وضع للمسرح «فاطمة» التى مثلتها فرقة فاطمة رشدى، و «المنتقم» التى مثلتها فرقة يوسف وهبي وترجم للفرقة القومية «سافو» التي ظهرت في العام الاسبق.

الصمت



احب ضحكتك الجميلة..
كرنات جرس ذهبي صغير..
تملأ الجو هناء..
وتشيع فى النفس السرور..
أحب غناءك العذب
ينبعث من قلبك الرقيق
ويصل الى قلبي..
فاشدو بالحنين..
احب تنهيدتك الحلوة..
ترسلين بها الى روحى..
خافقة بآيات الحب..
وانسى العذاب
وأحب أكثر من هذا كله..
صمتك دون نجوى أو كلام.
حين تكفينا نظرة من العين..
تعبر عما بنا من غرام..

ورجل هذا نشاطه الادبى كان حتما أن يجعل مهنة المحاماة على هامش حياته. ومع ذلك فقد نجح فيها نجاحا يعد كبيرا بالنسبة الى الوقت الذى يعطيه لها. وفي نظرنا أن طبيعة محمود العنيفة تؤهله لان يكون محاميا كبيرا لو أنه كرس للمحاماة كل وقته، ولكننا لا ننصحه بأن يضحي بفنه القصصى لاى سبب كان، فمجد الادب لا يعادله أى مجد آخر لا فى المحاماة ولا في السياسة ولا فى غيرهما.

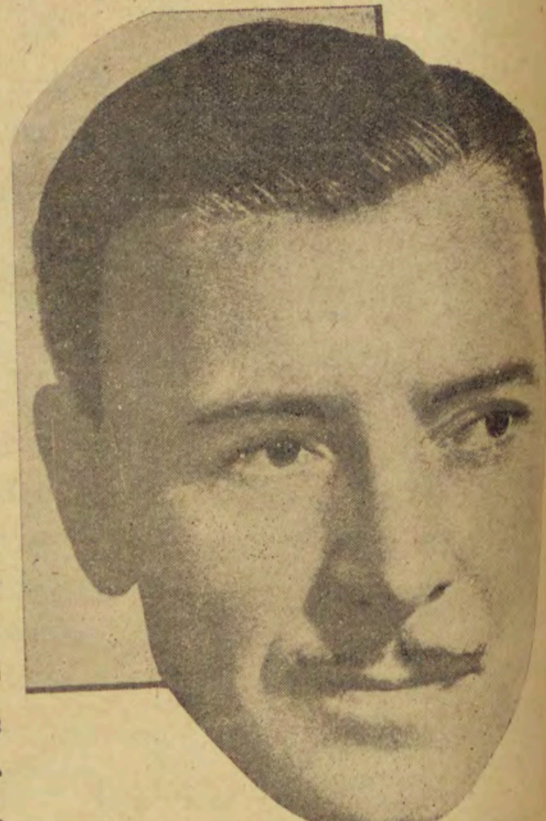
والمحتكون بمحمود يقولون انه ربح كثيرا من مجلته ومكتبه ومع ذلك فلم يقتن عزبة أو عمارة، وكل ما استطاع أن يقتنيه هو سيارته «الجراهام» المتواضعة. واقتناء سيارة على كل حال ليس مما يزهو به الانسان فى هذا العصر الذى أصبح فيه كلّ صعلوك عنده سيارة. فأين ذهبت الارباح المحكي عنها إذن؟ يقول العالمون ببواطن الامور أن السيد محمود متلاف مبذر الى درجة تبرر الحجر عليه. ولو أنك وضعت في يده مائة جنيه لا نفقها كلها فى ليله واحدة ما بين البيكاديللى والكيت كات، فأذا ما أصبح الصباح جلس في مكتبه حزينا قانطا يفكر ويكد ذهنه في طريقة للحصول علي ثمن علبة سجاير ولو من ماركة «الفيل» ذات الخمسة عشر مليما. فهل يعقل محمود ويتلمّ؟ ما نظن. وعلي رأى المثل «اللي مافهش ما يخلهش».

رسام

رونالد كولمان . الذي تدلله المعجبات باسم روني

كان نجما وروبرت تيلور لا يزال يبدو في بنطلونات قصيرة !

قامت الحرب العظمى ودخل (رونى) فى سلك الجندية مدافعا عن امبراطوريته العظيمة فلم يمض أسبوع حتى كان الممثل الهاوى وبطل مسرحية (كريتون العجيب) فى مقدمة الصفوف التى ارسلت الي فرنسا الحليفة



لم يمكث كولمان فى القتال أكثر من ثلاثة أسابيع اصيب بعدها بما أوجب ارساله الى المستشفى العسكرية حيث ظل مدة طويلة اتضح بعدها ان مدة علاجه ستطول ولا شك وعلى ذلك قر الرأى على ارجاعه الي انجلترا — لندن مدينته المعبودة.

ظل (رونى) فى المستشفى مدة اخرى حتي أصبح قادرا على السير على قدميه فخرج من حجرته الضيقة الي شوارع لندن الفسيحة . خرج ولكن بعد ان استقر الرأى تماما على ان صحته لا يمكن ان تتحمل القتال وان عليه ان يعود الى مهنته القديمة قبل نشوب الحرب

لم يكن امام (روني) ما يعمله عندئذ فلم يكن ليتمكن من العمل فى مقابل ذلك المبلغ الذي عرضته عليه احدى المصالح . المبلغ الذي لا يتجاوز بضع شلنات فى الاسبوع يقوم ازاءها بعمل هو أعرف الناس بعدم امكانه مزاولته أكثر من ثلاثة اسابيع أو أربعة — وعلى ذلك ظل (روني) يبحث عن عمل .

كانت الحرب على أشدها وكانت الامدادات تذهب فى كل يوم الى ميدان القتال فلم يكن بد من الوصول الى النتيجة المحتمة — النتيجة التى كان فيها أحسن الفرص لرونى

قل عدد الشبان في المدينة الكبيرة وأصبح من الصعب الحصول على شاب قوى وخلا مسرح (الكوليسيوم) وهو اعظم مسارح لندن في ذلك الوقت — من جميع شبانه الذين كان يعتمد عليهم في القيام بالادوار الاولى فى مسرحياته فلم يكن بد من البحث عن شاب من الخارج يصلح لان يكون ممثلا يعتمد عليه في الاضطلاع بدور « الفتى الاول »

سمع كولمان ذلك فذهب مسرعا الى المسرح حيث قابل (لينا اشويل) مديرة المسرح ولم يخرج الا وقد وضع فى جيبه عقد ارتباطه بالعمل بعد ثلاثة أيام

لم يكن الدور كبيرا كما كان يتوهم (رونى) بل كان كل ما عليه القيام به لا يتعدى حمل (طبلة) موسيقية من تلك التى تستعمل فى اثارة حماس الجنود فى ميادين القتال والقيام بدور تمثيل تافه لا يحتاج الى أى نوع من المهارة أو المقدرة الفنية

قام (رونى) بذلك الدور الصغير ونجح طبعا فى ادائه الا أنه لم يكن هناك من يتصور ان ذلك الدور التافه سيكون سببا فى خلق شخصية تمثيلية محبوبة سوف يعرفها العالم باسره ويعجب بها الاعجاب كله

وكان الدور الثانى لكولمان أمام جلاديس كوبر عن مسرحية (السيدة المجهولة) وفى ذلك الوقت وصلت اليه برقية من احدي المصالح تعرض عليه عملا بمبلغ كبير الا أنه رفض هذا العرض السخى منذ أول لحظة لانه كان قد قرر نهائيا أن يصبح ممثلا

بعد ذلك بدأت حياة « رونى » في عالم السينما وكانت السينما فى ذلك الوقت لا تجد من يشجعها او يخاطر بالصرف على اخراج أفلامها فى انجلترا وكان (جورج ديوهرست) من أوائل الرجال الذين قامت على أكتافهم حركة السينما فى انجلترا والذين كانوا يعتقدون في مستقبلها العظيم حتى انه كون شركة كان هو مؤلف قصصها ومخرجها ومديرها — وحتي مصور أفلامها

تقابل (ديوهرست) مع رونى وعرض عليه العمل معه وكان من الطبيعى وقد عرف (رونى) كل ما ذكرت عن تلك الشركة وعن حالة السينما عموما فى انجلترا أن يقبل الاشتراك معه الا أنه أمام الحاح ديوهرست

وبالرغم من أن هذا الممثل الانجليزي العظيم عرف الشهرة ايام كانت (جريتا جاربو) لاتزال تقضى نهارها في بيع القبعات فى استوكهلم — وبالرغم من ان اسمه كان محط انظار العالم التمثيلي اجمع فى السنة التى ولدت فيها (ديانا دوربن) وبالرغم من انه كان نجما متألقا ايام كان (روبرت تيلور) لا يزال يلهو فى مدرسته ببنطلونه القصير — بالرغم من كل ذلك فهو لا يزال فى اوج شهرته الى الان يسير من نجاح الى نجاح

الشديد قبل أخيرا أن يعمل معه لغرض واحد — غرض زيادة دخله وايجاده عملا يمكنه أداؤه وقت فراغه من عمله المسرحى

كانت هذه هي فكرته الاساسية فلم يكن رونالد كولمان ممثل السينما الكبير اليوم ليخطر ببـاله فى ذلك الوقت أن تلك الآلة الصغيرة ستخرج بعد ذلك من الافلام ما سوف يطغى تماما على كل تلك المسرحيات التي كانت تمثل يومئذ وتنال من الاقبال مالا يمكن ان يناله اى نوع آخر من الملاهى — بل و يصل بها الامر اخيرا ان تجتذب كل ممثلى المسرح حتى تتركه قفرا من شخصية كبيرة تظهر عليه

عمل « رونى » مع « ديوهرست » مدة عرض عليه بعدها (سيسل هيوورث) احد منافسى (ديوهرست) ان يعمل معه فى مقابل مبلغ كبير يأخذه حتى في ايام راحته وعدم قيامه باى عمـل ما بشرط ان يترك المسرح نهائيا. كان ذلك مناقضا لكل ما كان يفكر فيه رونى الا انه — ولسبب لم يصل الي فهمه حتي الان قبل ذلك العـرض — وكان بطبيعة الحال سعيد الحظ بقبوله

ظهر (رونى) فى فيلم لحساب (هيوورث) قام فيه بدور ملاكم يصرع غريما له لا يقل وزنـه بحال عن ضعـف وزن (رونى) وضخامته ولم يكد يفـكر ان ذلك النوع من التمثيل يمكن أن ينال اي شيء من النجاح الا انه بعد مدة بسيطة اضطر لان يعترف بخطئه فقد عرض الفـلم فى معظم البلاد — ونال الـكثير من النجاح!

احب روني العمـل فى السينما واغرم بالحرية التى يلقاها فى ذلك العمل الـذي يمكنه من زيارة بلاد كثيرة لم يـكن ليحلم برؤيتها فوضع كل اهتمامه في عمله الجديد ونسى المسرح نهائيا — الا انه — وبعد مدة قصيرة احاط الكساد بالعمل السينمى ولم يجد (هيوورث) بدا من فض شركته فخرج (روني) حيث لم يجد امامه الا ان يرجع الى عمله القديم فعمل المسرح ثانيا وهناك قابل (تلماراي) وتزوجها. لم يـكن المسرح فى ذلك الوقت بأسعد حظ من السينما بل كانت حالة ممثليه سيئة الى حد كبير فلم تمض مدة حتى كان كولمان قد صرف مع زوجته كل ما كان قد اقتصده ايام عمله فى السينما بحيث وجد نفسه بعد ذلك فى حالة لا يمكن ان يستمر عليها هو وزوجته واعتقد (رونى) تمـاما ان حالتـه لا يمكن ان تتحسن الا اذا ذهب الى اميركا — البلاد التى كثيرا ما سمع عن غناها وكثرة ارباح ممثليها — فصمم على الذهاب اليها وتجربة حظه فيها وتفاهم مع زوجته على ان تظل في انجلترا مدة ثلاثة شهور يمكنه بعدها — اذا ابتسم له الحظ هناك — ان يرسل فى طلبها — وفعلا اتفق رأيهما على ذلك..

سبعة جنيهات وثلاثة دولارات وخطاب توصية .. تلك كانت كل ثروة رولانـد كولمان عندما وصل الى نيويورك لبناء مستقبله والبحث عن عمل يمكنه من الاسراع فى دعوة زوجته واحاطتها بجو من السعادة والهناء

كانت مهمته بطبيعة الحـال من أشق الامور اذ ليس من السهل طبعا على رجـل غريب مهما كانت قدرته الحصول على عمل فى بلد لا يعرف فيها شخص واحـد — وفعلا كان من أولى الصعاب التى وقفت في سبيل (رونى) تلك الجمـلة التى ما زال يحفظها الى الان

« انك غريب عنا — لم تظهر بعد على المسارح الامريكية وهذا يجعلك في عداد من لم يمثل قط على المسرح »

وأخيرا — وبعد أن طاف بجميع شوارع نيويورك وعرج على كل مسارحها الصغيرة التافهة — تمكن من الحصول على عمل في فرقة صغيرة متنقلة —

كان العمل تافها الي حد كبير الا أنه كان مرغما علي قبوله — بل فى الواقع كان سعيدا به اذ أنه اعتبره السبيل الوحيد الى نيل (فخر) الظهور على مسارح الدنيا الجديدة —

نجح (رونى) فى أدواره الصغيرة وكانت الفرقة فى ذلك الوقت تسعى الى اخراج مسرحية تسمي « الشرق هو الغرب » فاعطى له فيها دورا لا بأس به واستمرت في تنقلها فى بلاد امريكا حتى وصلت الي لوس انجلوس حيث استقر بها المقام ونجحت فى اجتذاب اكبر عدد ممكن لرؤية « الشرق هو الغرب »

شعر رونى من اعماق نفسه أن هذه البلدة « لوس انجلوس » لا بد ستصبح مأواه سنين طويلة وخطر له فى ذلك الوقت أن يحاول العمل فى السينما وفعلا طاف علي جميع شركاتها بلا استثناء الا أن كل ذلك كان عبثا

رجعت الفرقة الى نيويورك وكان (رونى) قد اصبح فى نظر مديرها ممثلا يعتد به فاعطى له دورا رئيسيا فى احدي المسرحيات وهنا بدأ الحظ يبتسم له فى عالم الدنيا الجديدة اذ تصادف ان شـاهده (هنرى ميلر) احد مشاهير المديرين الاميريكيين فاعجب به اعجابا شديدا دفعه الي الاتفاق معه على الظهور فى مسرحية امام (روث شاترتون) اعظم الممثلات على مسارح برودواى

ولاول مرة فى حياته نجح نجاحا هائلا اعترف به كل نقاد نيويورك واعتبروه نصرا عظيما امام (روث شاترتون)

ثبت قدم كولمان فاهتم بعمله واخذ يتقدم بسرعة كبيرة الى ان حدث ذات ليلة انه ما كاد ينزل الستار بعد الفصل الاخير حتي وجد فى انتظاره بطاقة كتب عليها (هنرى كنج — مدير افلام)

تقابل كولمان مع كنج وفهم منه انه اختاره للظهور امام (ليليان جيش) في فلم (الاخت البيضاء) وطلب منه المرور عليه في اليوم التالى

وفى صباح اليوم التالي داخل استديو صغير باحد شوارع نيويورك مثل (رونى) لاول مرة قطعـة صغيرة امام (هنرى كنج) لم يـكن ينتهى منها حتى تناول كنج بنفسه قطعة من الفحم استعان بها على رسم « شنب » لممثله الجديد ثم طلب منه تمثيل قطعة اخرى — ثم — كانت التجربة ناجحة الى حد كبير — الى حد لم يـكن ينتظره كنج نفسه

كيف دافعنا عن عرابى ؟ بقلم محاميه الانكليزى

يسمع حكم الاعدام والمصريون يصيحون ـ الله ينصرك يا عرابي ! ـ

صفحات من كتاب نشر فى لندن بالانجليزية دون أن يعرف المصريون عنه شيئاً !

على أثر القبض علي احمد عرابى باشا بعد فشل الثورة العرابية التي أشعلها وأزكاها في البلاد رغب الانجليز فى أن يتولي الدفاع عنه أمام المحكمة العسكرية التي قرر الخديوى توفيق عقدها لمحاكمته وأنصاره . محامون من الانجليز . . وقد أثارت هذه الرغبة حفيظة الخديوى . لانه كان يظن أن هؤلاء المحامين سوف يتطرفون فى دفاعهم عن احمد عرابى الثائر تطرفا يدعو إلي نبش أسرار الجهات العليا بمصر ومهاجمتها علنا ولكن الانجليز تمكنوا من تنفيذ ارادتهم وعلى هذا عين السيدان المحاميان المعروفان بلندن . المستر برودلى والمستر نابيار محاميين عن احمد عرابى وزملائه فى أثناء محاكمتهم رغم المحاكمة التي يعرف المتتبعون لتاريخ مصر السياسى الحديث . أنها كانت محاكمة صورية محضة . لانه اتفق فيها علي أن يعترف عرابي بجريمته وأن يسلم بالاتهام الموجهة اليه على أن يصدر عليه الحكم بالنفي عن البلاد نهائيا

وعقب الحكم علي عرابى بذلك — وقد كان الحكم أصلا بالاعدام كما سنبين فيما بعد — رأى المستر برودلي — أحد المحامين — أن ينشر كتابا عن عرابي ومحاكمته . . يميط فيه اللثام عن اسرار تلك المحاكمة . ولعله كان يقصد بذلك أن يعرض علي العالم مقدار ما بذلته انجلترا فى سبيل حماية عرابى من غضب الخديوى توفيق الذي كان يصر علي أعدامه . بينما كان الانجليز يرون الا كتفاء بنفيه من البلاد الى احدى المستعمرات البريطانية .

ولعل من أمتع الفصول فى ذلك الكتاب واسمه (كيف دافعنا عن عرابى) ذلك الفصل الذى نلخصه هنا والذى يشرح فى تفصيل كيف تمت محاكمة عرابى وزملائه فى سرعة واتقان تامين . .

* * *

فى ساعة متاخرة من مساء يوم السبت الثانى من ديسمبر عام ١٨٨٢ أخطر ممثلو الصحف الاوربية الذين كانوا لايزالون بالقاهرة أن محاكمة عرابى باشا ستكون فى اليوم التالى . وفى الساعة الثامنة صباحا منه بالضبط . وقد كان هناك متسع من الوقت يكفى لانتشار مثل هذا الخبر بين الشعب ولا يمكننى أن أصف مقدار ماقوبل به من الدهشة بين الكافة . حينما علموه . . وقد أساء أعلان تقرير المحاكمة وتحديد موعدها جريدة (الاجبشيان غازيت) صديقة الحكومة الخديوية . . وذلك لانها كانت تحتكر الاخبار الهامة والموثوق بها . . ومع ذلك فانها لم تنشر فى يوم المحاكمة شيئا عن أنها ستتم فى اليوم التالى ! . .

وقد كان صباح يوم محاكمة عرابى ونهايته . من أيام مصر الجميلة المعهودة . . كان النور قد أنبثق تماما حينما وصلنا الى السجن (سجن مصر) الذي وجدناه وقد نظف ورتب تماما فى أثناء الليل . وارتدى الحراس الاتراك والشراكسة ملابسهم الملفتة للانظار . وبدا على الحراس الانجليز أنهم يفهمون تماما ما كان مقصودا بهذه الحركات غير العادية . وكنت قد جعلت كاتبا خاصا يرافقنى مع المستر نابيار زميلى يحمل الحقيبة الزرقاء التقليدية التى تحوى رداء المحاماة المعروف . : وعندما هممنا بالترجل والنزول من العربة تقدم الينا ضابط اسكتلندي وسألنا ما اذا كانت مهمة الحراسة قد اوشكت على الانتهاء وانه لا مانع يمنع من العودة بعد ذلك الى انجلترا ؟!

واستقبلنا عثمان شريف محافظ السجن استقبالا محترما لائقا وقادنا في زهو الى غرفة المحاكمة .. وكانت أبوابها مفتوحة على مصاريعها .. بينما أزيلت كل الاوساخ التى كانت عالقة بالكراسى المبطنة بالمخمل الاحمر والمعدة لجلوس القضاة . . وأخذ صديقنا القديم اسماعيل أيوب (رئيس قومسيون التحقيق بالقاهرة) فى أعداد المحابر والاوراق .. وهو مرتد ملابسه الرسمية المذهبة . وصوت سيفه التركى الكبير يقطع السكون كلما اصطدم بالارض أو بالمقاعد ؟!

وبعد قليل تتابع مندوبو الصحف مندوب مجلة «جرافيك» ثم مندوب « الالستراتد لندن نيوز » ثم « الموندالليستريه » و «الالستراسيون» وأخذ المصورون يرشمون بايديهم في سرعة وفى مهارة قاعة المحاكمة

وقال اسماعيل أيوب وهو يتنهد . انه يأسف تماما لان كل مجهوداته فى أعداد المحاكمة قد ذهبت عبثا لانها سوف لا تستمر أكثر من خمس دقائق يصبح بعدها أعضاء المحكمة من الخالدين

وبعد ذلك نزلنا الي سجن عرابى . وكان قد ارتدى ملابسه العسكرية وفوقها معطف خفيف . بينما لف حول رقبته رباطا ابيض ولم تكن بذلته العسكرية منسجمة تماما كما كان فى حالة غير مستقرة . ولكن وجودنا جعله يسر ويبتسم وعلى الاخص من أردية المهنة التقليدية

وفى سرعة وقع علي القرارين

القصيرين المتفق عليهما اللذين كان المستر سانتيلانا قد اعدهما

وقد كان الاول منهما

« بمحض رغبتي وارادتي وبعد استشارة موكلى اعترف بأنى مذنب بالنسبة للتهم التي تليت على الان»

وكان الثانى كما يأتى .

الى صاحب السعادة اللورد دوفرين

أنى أعد وأعطى كلمتى كرجل حربى بأنني سوف أبقي فى المكان الذى تختاره الحكومة الانجليزية لى بعد مغادرتى للديار المصرية تنفيذا للحكم الصادر ضدي . وانى أقدم تشكراتى الى سعادتكم »

احمد عرابى المصري

٣ ديسمبر ١٨٨٢

وكانت الساعة قد بلغت حينذاك السابعة وأبلغت بأن أعضاء المحكمة يريدون مقابلتي فى حجرتهم التي تقع خلف قاعة المحاكمة . حيث كانوا مجتمعين فعلا

وقد قدمنى اسماعيل يعقوب باشا الى كثير منهم . وكانوا جميعهم مثله يرتدون ملابسهم الفخمة العالية ملابس التشريفة .

وكان الرئيس — رؤوف باشا — رجلا طويل القامة نحيفا . يميل لونه الى السواد . ويبلغ من العمر الخمسين . ويبدو عليه القلق وعدم الاستقرار كالسجين . وكان يضع علي سترته نجمة مجيدية فقط ولم يثر مرأى زملائه وهم ابراهيم باشا الفريق واسماعيل كامل باشا وحسين قاسم باشا وخورشيد باشا وسليمان نيازى باشا وعثمان لطيف باشا وسليمان نجاتى بك . أي شيء في نفسى .

وكان رؤوف مصريا ولكن الباقين كانوا أتراكا أو شراكسة مماليك . وكان العضو التاسع احمد حسنين مصريا أيضا — وهو شخصية يعرفها كل من يزور مصر لانه كان قائد الاسطول النهرى فى النيل . وقد كان يحمل فوق صدره الواسع العريض عددا كبيرا من النياشين والقلائد من بينها نيشان عضوية الشرف «اللجيون دونور»

وقد هنأني احمد حسنين بنتيجة التحقيق والمحاكمة وقال لي بأنها حازت الرضا من كل جانب وبينما أخذنا نتحدث كان اسماعيل أيوب يكتب . وبعد قليل ناولني ورقة مكتوبة وقال لي أنه يأمل أن لا أعترض عليها عند ما يتلوها فقلت بأني لا أوافق . وبأن احمد عرابى سوف يقرر بأنه « غير مذنب » اذا تليت فى المحاكمة أية أوراق غير الورقتين المتفق عليهما واللتين كانتا قد وقعهما منذ قليل . فتنهد اسماعيل أيوب في حرارة ثم وضع الورقة تحت (النشاف) وبعد ذلك لم أعد أسمع عنها شيئا ..

وعدت الى عرابي مع المستر نابيار فى سجنه .. ووصلني اذ ذاك خطاب من صديقى المسيو جابرييل تشارمس يقول لى فيه بأنه يريد مساعدتى فى أن أجعله يجلس فى مكان مناسب يمكنه من أثبات ملاحظاته في دقة . كما طلب منى أيضا مساعدة خاصة للمحرر الذى يدعى بشارة بك تقلا صاحب (الوطن) وقد طلبت علي أثر ذلك من نابيار ان يبقى مع عرابى الى أن أذهب مع تشارلس الى القاعة لاجابة مطالبه

وبعد قليل — وبينما كنت فى القاعة — رأيت عرابى يسير مع المستر نابيار فى الردهة ومعهما عثمان شريف وحارسان من الشراكسة . ثم دخل القاعة وجلس الي جواري .



المرحوم عرابى باشا
من صورة فوتوغرافية مهداة الي المؤلف

وساد صمت مميت لحظة وكنت أسمع همس المساجين المصريين بالخارج (الله ينصرك يا عرابى) .

وبدت العصبية علي عرابى أولا ولكنه تمالك نفسه سريعا .

وفتح رؤوف باشا حقيبة صغيرة ... فتناول منها ورقة . ثم قرأها ..

(احمد عرابى باشا . أنت متهم أمامنا بموجب تقرير لجنة التحقيق بتهمة الثورة ضد صاحب السمو الخديو وفى هذه التهمة مخالفة للمادة ٩٦ من قانون الجيش وكذلك المادة ٥٩ من قانون العقوبات العثماتى . فهل أنت مذنب أم لا ؟)

وعندما ابتدأ رؤوف باشا فى التلاوة . نهض عرابى واقفا . وحالما انتهى أجاب عرابى

— سوف يجيب وكيلي عني ..

وعندذاك وقفت وقرأت ترجمة فرنسية للاعتراف بالذنب . ثم قدمت فى الوقت نفسه الترجمة العربية التي قرأها كاتب كان يجلس الي مائدة صغيرة أمام الرئيس

وأخذ رؤوف باشا يتطلع الى عرابى . ثم أعلن أن المحكمة سوف تؤجل الى الساعة الثالثة بعد الظهر ..

وبعد خمس دقائق كان عرابى في السجن مرة أخرى . واختفي العدد القليل ممن سمح لهم بمشاهدة المحاكمة .. وغادر القضاة التسعة على ظهور جيادهم وفى عرباتهم وحميرهم السجن الى حيث منازلهم متفرقين فى شوارع العاصمة ..

(ننشر فى العدد القادم من الجامعة القسم الثاني من المحاكمة .. والحكم بالاعدام ثم النفى)

الذكرى الحادية عشر

سعد زغلول.. زعيم المصريين الخالد

يوافق يوم صدور هذا العدد من « الجامعة » — الثلاثاء ٢٣ أغسطس سنة ١٩٣٨ — يوم الاحتفال بالذكري الحادية عشر لوفاة زعيم المصريين الخالد سعد زغلول باشا . فكان لزاما علينا أن نقدم هذه الباقة المتواضعة من أزهار الذكري !

كان سعد زغلول رجل الجهاد منذ نشأته الاولى !.

فعندما كان طالبا بالأزهر الشريف وعمره لا يتجاوز العشرين الا بقليل .. اشترك في المؤامرة الوطنية المصرية المعروفة التي دبرها نفر من كبار المصريين والمتقدمين في الوطنية منهم — على أثر فشل الثورة العرابية واخمادها — بقصد أزكاء الروح الحماسية والوطنية من جديد في نفوس أبناء الشعب . وهي تلك الروح التي كانت . . . أو كادت تخمد بعد أن قضي الاستعمار على ما كانت الثورة العرابية قد أحيته بين النفوس ..

وقد كان سعد الطالب الوحيد الذى انخرط في العضوية الرئيسية لهذه المؤامرة التي اكتشف أمرها في يونيو سنة ١٨٨٣ . والتي انضح أن غرضها الاساسي كان اخراج الانجليز من مصر وقلب نظام الحكم فيها !!

ومما ضبطه أولو الامر عند اكتشاف سر الجمعية قانونها الاساسي الذي اشترط في كل من ينضم الى عضويتها أن يدفع خمسة جنيهات انجليزية اعانة لها . ويقسم اليمين علي الطاعة العمياء وعلي أن يقوم بتنفيذ ما يعهد اليه من أعمال مهما كانت .. وله نظير ذلك أن يحصل علي بندقية وطبنجة وخنجر .!!

وكان سعد شريكا في هذه المؤامرة مع الكبراء الذين قبض عليهم وعليه . ومنهم محمد بك طاهر وعلى بك فوزى ومحمد الشيرازى وعبد الرازق بك ومحمد سعيد حكيم . والذي استمر التحقيق معهم شهورا عديدة .. ثم قدموا الى المحاكمة . . فقضى على بعضهم بالسجن وعلى البعض الآخر بالنفي وأفرج عن سعد لعدم ثبوت التهمة عليه . .

وبالقضاء علي هذه المؤامرة تمت تصفية الثورة العرابية واستؤصل ذنبها استئصالا من البلاد

***

وبعد ذلك بأشهر قليلة أدرج سعد اسمه في جدول المشتغلين بالمحاماة وكان سنه وقتئذ لا يزيد عن الخامسة والعشرين . .

وكانت مهنة المحاماة اذ ذاك من المهن الوضيعة غير الشريفة . يلتجيء اليها كل من تعييه مدارك الحيل في ايجاد حرفة . . . ولكنه مع ذلك صمم على أن يكون هو الشريف في مهنته الجديدة وهو الذى يتبع جادة الحق والصواب بين وسط لا يعرف الا النصب والخداع .

وقد كانت هذه الخطة التى انتهجها السبب الاكبر في تقدير كل الرجال له .. من حكام ومحكومين حتي أختير — وكان أول من أختير — قاضيا بعد أن استمر في مهنة المحاماة أعواما ثمانية وقد عبر سعد عن كل تلك الامور بصراحة في خطبته التى ألقاها بتاريخ ١٨ يوليو سنة ١٨٩٢ فى حفلة التكريم التى أقيمت له بمناسبة اختياره قاضيا . .

قال رحمه الله ..

(أول ماهممت بالاشتغال بفن المحاماة وحدثتني نفسى بشأنها نظرت فاذا من رزئت بالذين كانوا عنوا ان سمعتها وذكرها كأنهم الشوك يؤذى الناس ويعذبهم .. وذلك أنهم كانوا يسيئون الى عباد الله بخياناتهم وزيغهم عن طريق الحق والهدى .. ولذلك ترددت بادىء بدء ثم قلت فى نفسى . ماضرك لو كنت وردة بين هاتيك الاشواك ؟

فلما استقر بخاطرى أن القيام بالواجب خير للمرء — حتى وان كان بحرفة هي بأهلها من سقط المتاع — أقدمت مستحصدا العزم على الاشتغال بهذه الحرفة بين أولئك الذين عددتهم شوكا والحمد لله اذ قد لفظهم الزمان لفظ النواة)

وقد كانت (قضية الخازندار) هي احدي القضايا الهامة التي ترافع فيها سعد زغلول محاميا والتى لفتت اليه أنظار أولي الامر . والتى رشحته ترشيحا مباشرا للقضاء..

وقد كان سعد يدافع فى هذه القضية الجنائية عن حليم باشا الذى كان قد اتهم بالسرقة والتزوير وبالرغم من متانة مرافعته وقوتها فقد قضت المحكمة بحبس المتهم ولكن سمو الخديوى لم يلبث أن أصدر عفوه عنه .!

***

وعندما كان كرومر فى مصر معتمدا بريطانيا . . كان سعد وزيرا للمعارف العمومية .. أي فى منصب رسمى على اتصال دائم بالمعتمد البريطانى .!

وكان كرومر كثير الاعجاب بسعد حتى أنه لم ينس أن يشير الى كفاءته ومقدرته فى خطبته التي ألقاها بدار الاوبرا الخديوية فى اوائل عام ١٩٠٧ وهو يودع مصر بعد نقله منها .. اذ قال عن سعد .

(وانى لاذكر ايها السادة اسم رجل لم اشتغل معه الا من عهد قريب .. ولكن معاشرتي القليلة له علمتني كيف احترمه احتراما عظيما . واذا اصاب ظني ولم أخطىء فسيكون أمام ناظر المعارف الجديد — سعد زغلول باشا — مستقبل عظيم فى سبيل خدمة هذه البلاد ومنفعتها . . لانه حائز لجميع الصفات اللازمة لخدمة بلاده . . فهو رجل صادق . كفء . مستقيم . مقتدر بل هو رجل شجاع فيما هو مقتنع به . . .

وقد احتمل الذم والطعن من كثيرين دونه فضلا عن ابناء وطنه .. وهذه صفات سامية لاشك أن صاحبها يتقدم كثيرا)

وعند ماخلف كتشنر اللورد كرومر . كان سعد زغلول باشا ناظراً للحقانية . . . ولم تكن علاقات كتشنر حسنة مع كثير من رجال الحكم المصريين . . وكذلك لم تكن علاقته حسنة مع سعد .. لذا انتهز كل فرصة للاصطدام به والعمل على التخلص منه ! .. وقد فلح كتشنر لان سعدا استقال . . ولكنه لم ينس أن يكتب فى استقالته تلك الكلمة المشهورة .. أنه أستقال لانه لم يستطع أن يوفق بين السلطة الشرعية — يقصد الخديوى — وبين الاحتلال — يقصد كتشنر ! .

وكانا لايمكن أن ننسي موقف سعد مع ونجت فى يوم ١٣ نوفمبر سنة ١٩١٨ وهو اليوم الذى ظل رمز الجهاد الى الآن .. كما لايمكن أن ننسي موقفه مع اللورد اللنبى عند ماوجه اليه انذاره الخطير المشهور عقب حادث مقتل السردار ! . .

. . .

كان أعداء سعد وخصومه يقدرونه قبل أنصاره ومؤيديه . .

بكي عليه ثروت . . وعدلى . . وصدقى . .

ورثاه الانجليز وابنوه خير رثاء وتأبين ! . .

قالت عنه التيمس (مهما يكن حكم التاريخ فى زغلول باشا آخر الامر فانه سينوه بأنه أشهر رجل انجبته مصر الحديثة .)

وقال عنه المستر سبندر أحد خصومه السياسيين فى المفاوضات .. « لقد أتعبنا سعد كثيراً ولكنه صادق الوطنية وسيظل بطل الوطنية المصرى وأكبر العوامل فى الفوز بالاستقلال »

وأخيرا قال عنه اللورد لويد . فى كتابه الذي أصدره عن مصر (أنه كان يحسبها جرأة منه غير مأمونة العاقبة أن يسمح لزغلول باشا بأن يزوره فى داره . ولكنه ما لبث أن وجد نفسه أمام ضيف يصلح لان يكون صديقا عظيما رغم عناده الشديد وبذله كل جهد فى محاولة أخراج الانجليز من مصر)

* * *

أما سعد زغلول فى البرلمان .. فهو رئيس لمجلس النواب أو رئيس للحكومة الشعبية الرجل الدستوري بالسليقة . .

عند افتتاح أول جلسة من جلسات أول برلمان . . وعند ما بدأت لجنة الرد على خطاب العرش تتلو تقريرها وملاحظاتها على ماورد في خطاب العرش الذي القاه سعد زغلول . وقف (دولته) يهدد بالاستقالة في الحال إذا أقر المجلس اللجنة علي ملاحظاتها التى أخذتها على خطاب العرش وقال أنه يعد أي تغير فى أى لفظ من الالفاظ فيه عدم ثقة بالوزارة . .

ووافق المجلس على خطاب العرش على شكر الحكومة ورئيسها سعد ! .

وكان سعد رئيس المجلس ذو شخصية نادرة ساحرة . يخشاه النواب وعلي الاخص المعارضون منهم . وبالرغم من أن نسبة الثقافة فى أول مجلس للنواب كانت أقل منها فى المجالس التى تلته . . فقد كانت مستوى مناقشاته ومقدار ما انتجته للامة مما تفخر به مصر فى أول حياتها النيابية والفضل فى كل ذلك كان راجعا لسعد الذى كان يعرف كيف يجلس المجلس



المغفور له سعد زغلول باشا

يستمع لمن عنده شيء .. ومن عنده مادة .. وكيف يصد من يريد مجرد تسجيل الاقوال فى المضبطة !! .

وسعد رجل قاس وعنيد . . فلم يرحم وكيل وزارة الحقانية فى المجلس وأضطره إلى الاستقالة والاعتكاف . . وأصر على مكافأة موظف كبير آخر فكان له ما أراد . .

. . .

لقد شيعته القلوب جميعها فى مصر والشرق يوم وارته التراب . . وشاء الله ان يخرج من القبر بعد سنوات لينقل جثمانه الطاهر الى الضريح الفرعونى الذى شيد لمثواه . . فلم يكن تشييعه فى المرة الثانية بأقل من الاولى . . وسيظل سعد هكذا طالما لدى المصريين قلوب تنبض أنه زعيم المصريين الخالد ! . .

احمد حمدى
المحامى



الدكتور محمد صالح بك عميد كلية الحقوق

الرجل الذى تركت له الدولة تعديل قانونها التجاري

ان طلبة كلية الحقوق الحاليين .. ومتخرجيها الحديثين — ممن درسوا على يدى الدكتور محمد صالح بك — لهم أقدر الناس ولا شك على الاجابة عن هذا السؤال ترى .. ماذا عسى أن يكون الدكتور صالح . لو لم يدرس القانون .. ويصبح استاذا في كلية الحقوق ؟..

وأغلب الظن أنهم سيقفون في اجاباتهم. فان من يرى الدكتور صالح بك لاول مرة .. لا بد وأن يظنه فنانا .. فنانا حائرا بكل معنى الكلمة .

قامة ممتدة فى كثير من التهدم .. ملابس أنيقة ولكن غير معتنى بهندامها شعر نافر فى حلقات من جانبي الطربوش وعيون براقة لامعة قد كثر انسدال جفونها من قلة النعاس !!.

واذا تحدث متحدث الى الدكتور وسمع كلامه وطريقة القائه . فانه لا يلبث أن يظن نفسه أمام فيلسوف متعمق في أصول الفلسفة يزن الكلمات بميزان .. ويخرج الكلمة من فمه بحساب وأى حساب !!

* * *

ومن قبل أن يكون الدكتور محمد صالح بك استاذا فى كلية الحقوق .. للقانون التجارى كان قاضيا في المحاكم الاهلية .. من خيرة القضاة وأغزرهم مادة في الاحكام التى كانت فى الواقع عبارة عن ابحاث فقهية عميقة متمكنة .. فلا غرو بعد ذلك اذا فضل أن يعتلي كرسي الاستاذية فى كلية الفقه العميق المتمكن .. بدلا من المثابرة على الجلوس فوق منصة القضاء ؟!..

والدكتور العميد متخرج من مدرسة الحقوق فى عام ١٩١٢ وترتيبه في هذه (الدفعة) الثانى عشر بالنسبة لمجموع الناجحين فيها الذى يربى عددهم على الاربعين . أما (برنجى) دفعته فهو سعادة الاستاذ احمد نجيب الهلالى بك وزير المعارف السابق وعضو الوفد المصرى .. يتبعه الاستاذ على أيوب المحامى المعروف بالزقازيق وعضو مجلس النواب الحاضر .. أما ثالث الدفعة فهو سعادة الاستاذ محمد العشماوي بك وكيل وزارة المعارف العمومية وأستاذ قانون المرافعات بالكلية سابقا

ومن زملاء الاستاذ صالح بك فى هذه الدفعة أيضا عبد اللطيف محمود بك الافوكاتو العمومى وسعادة احمد كامل باشا وزير التجارة والصناعة والصحة السابق ..

وبعد عودة الدكتور محمد صالح بك من فرنسا في عام ١٩٢٢ بعد حصوله على أجازة الدكتوراه بعد تقديمه رسالته (الملكية الزراعية الصغيرة فى مصر) أشتغل ردحا من الزمن فى القضاء ثم أختير ليكون أستاذا فى مدرسة التجارة العليا للاقتصاد السياسي وشرح القانون التجارى .. وبعد ذلك نقل الى كلية الحقوق بعد أن تأسست الجامعة المصرية الحديثة .. ولم يلبث أن أصبح الاستاذ (ذو الكرسى) كما يقول الجامعيون .. وكرسي (القانون التجاري) العتيد !!.

وفى اكتوبر الماضى اختارته كلية الحقوق عميدا لها ..

* * *

وكما قلت .. فان للعميد شخصيته الفلسفية العميقة .. أو شخصية الغموض والكآبة الحالمة .. فهو مثلا يرد عليك تحيتك بابتسامة عذبة وديعة .. حتى اذا ما حدثك اقبل عليك بكلياته .. على أنه غالبا ما يمر عليك وكله تجاهل من أمرك ووجودك .. واذا اقدم وكنت فى وجهه نسى من تكون أو تناسي !.. كل ذلك فى صمت رائع وسكون يدعو الى التفكير !.. بل الى اطالة الحيرة والتفكير ..

هو أستاذ بكل معنى الكلمة .. يبدأ درسه فى حرارة وأيمان .. ويستمر فى القائه محاضراته مفنيا نفسه فى مادته فناء فنيا جميلا .. ويمر بطلبته والمستمعين اليه مرورا فيه اللذة العلمية والفلسفية .. متنقلا من بحث الى بحث ومن مادة الى مادة .. حتى ينتهى في ختام بليغ .. لا يقل عن المطلع أو المقطع ! ...

والقانون التجارى مادة شائكة .. بل لا أغالى اذا قلت أنها أصعب مادة يدرسها طلبة ليسانس الحقوق .. وهو يتنازع في ذلك مع القانون الدولى الخاص .. لذلك تجد درجاتها أقل الدرجات جزلا وعطاء وسخاء .. وليس ذلك براجع الى قسوة الاستاذ الفيلسوف وتقتيره الشحيح فحسب .. بل يرجع أيضا الي جفاف المادة نفسها ودقتها .. وتشعب مسالكها ..

والدكتور صالح قد أشتهر لذلك بأنه أقسى الاساتذة .. والممتحنين .. ولكنه فى الحقيقة ليس بقاس .. بل عادل فى وضع

الدرجات ... فهو يرصدها ويعطيها بالميزان والقسطاس ..

أو لم يكن قاضيا ؟ ..

* * *

وللدكتور طريقة طريفة في الالقاء .. لا بأس من أن أصفها .. فهو دائم الاهتزاز يمينا ويسارا وأماما وخلفا .. وهو جالس يلقى كلماته أمام طلبته ... كل ذلك في تطلع عميق اليهم ... ويظل هكذا سائرا في شرحه دون أن يعبأ باعتراض أو يهتم بتذمر ناتجين من وعورة المادة وصعوبتها كما ذكرت !! ..حتى اذا ما انتهت محاضرته لم يجد بأسا بعد ذلك من أن يلتف حوله المعترضون والمتذمرون ... يسألونه ويستوضحونه وهو يجيب عليهم في رفق وأناة وصبر ! ..

والدكتور صالح بك شديد العطف على الطلبة .. يحبهم حبا جما .. وأن لم يبد منه تداخل ظاهر كثير أو بعيد في شئونهم .. على أنه لا يؤيدهم ماداموا لا يستقرون على قرارها .. وتراه اذ ذاك يبتسم منهم هازئا أو ساخراً ..

على انه قد يغضب من تصرف .. ومظهر غضبه فلسفي .. أذ هو سكوت دائم .. وعبوس ... وتقطيب .. ولا أكثر من ذلك !! ..

وهو لا يهتم بأن يظهر عدم رضائه بأكثر من هذه المظاهر الشخصية البحتة التي لا تتعدى العالم الخاص به ! .. وقد يأمن بعض المخدوعين في العميد من وراء ذلك .. وقد ينتهزون فرصة للخروج عن حدودهم .. ولكنه عن ذاك لا يرحم .. فهو حاسم في هذه اللحظة .. سريع البت .. إذ ما رأى ان الموقف يتطلب ذلك منه

* * *

متواضع بل شديد التواضع ..

هادىء المظهر والنفس ...

يبعث في النفس لاول نظرة ولاول كلمة الاحترام والمهابة .. فله كمال موروث ..

وثبات لا يعادله ثبات ..

سمعة طيبة .. نقية .. طاهرة .. لا تشوبها أية شائبة .. فلعله الاستاذ الذى يعد أقل الاساتذة بعدا عن القيل والقال .. سواء بالخير أو بالشر .. ومن حسن الحظ ذلك الذى ينجو من لسان الطلبة ... ولو ذكروه بالخير ...

عهدت اليه الحكومة أخيرا بمهمة تعديل القانون التجارى المصرى وتوحيده .. يشاركه في عمله قاض مختلط ولا ريب أن في هذا أكبر التقدير لشخصيته ولفنه ولعمله .. ولا خلاصه المنقطع النظير ...

ومؤلفاته التي يتداولها الطلبة في (القانون التجارى) و (الاقتصاد التجاري) تشهد على طول باعه .. وعلى أنه سيوفق في مهمته الكبرى الجديدة ..

* * *

ولم أتحدث عن الدكتور صالح كعميد .. أعنى كمدير لهذا المعهد الكبير — كلية الحقوق — إذ أن من في مركزه تختلف صفاته ما بين أستاذ ومدير .. حتى لتكاد احداهما تغني عن الاخرى .. على أن فرصة السنة الماضية وهى السنة الاولى من حياته كعميد للكلية أتاحت لنا الحكم على انه كان موفقا في ادارته .. ولو انه لم يقم بأى عمل ظاهر في سبيل اعادة تنظيم فرع أو نظام في الكلية .. لظل سائرا في طريق الادارة وفقا لما كانت عليه الكلية في الاعوام الماضية دون بذل جهد جديد ؟!

ومحمد صالح بك ظل يشارك الطلبة الجلوس في الاوتوبيس والتراموای غير ذهابهم الي الكلية وعند عودتهم منها .. بل ويركب معهم الدرجة الثانية ان دعا الحال دون تبرم أو كلفة .. حتى اذا ما عين عميدا أسرع بشراء سيارة (فورد جديد) لا يزيد ثمنها عن مائة وعشرين جنيها .. وكان كلما أراد ركوبها انتابه خجل واضطراب !! .

* * *

قابلته قبل أن يختاروه عميداً للكلية بأيام ... ورأيته بعد أن أستقر الرأى على تعيينه في هذا المنصب .. فأسرعت الى تقديم واجب التهنئة .. وكان أول مالاحظته أن سنه قد تضاعف بعد التعيين .. فهو لاريب يشعر بالمسئولية الملقاة على عاتقه .. مسئولية تثقيف النشء الجديد .. في أكبر معهد للتثقيف ..

(جامعى قديم)

صانع الأحلام

مسرحية كاملة عن أوليفانت دون

المنظر

مساء .. حجرة بكوخ قديم اسودت حوائطه من فرط القدم ومضاءة بضوء بسيط من نور القمر المتسلل من النافذة .. يبدو وهج المدفأة ساطعا على شمال والمتفرجين كما يستطيعون مشاهدة نقاطع شارعين صغيرين بالخارج من باب على يمين النافذة يفتح ببطء . وفى مواجهة المدفأة توجد « علاقة مطبخ » عليها بعض أطباق وأدوات منزلية وفى وسط الحجرة مائدة مغطاة بغطاء أحمر زاه وحولها رصت كراس : ويستطيع المشاهده ملاحظة وجود (غلايه شاي) فى مكان معد لذلك بالمدفأة كيما تحتفظ بحرارتها

وعند حافة المدخنة العليا عاق مصباح لا يكاد يرسل شيئا من الضوء .. تبدو صورة شبح يتحرك خلف النافذة ثم يفتح الباب وتدخل بيريت وهى ترتعد من البرد . تعلق معطفها ثم تسرع ناحية المدفأة لتدفىء نفسها برهة ، بعد لحظة تعلو ضوء المصباح

عندما يغمر النور ضوء الحجرة ترتدي بيريت رداء فوق ثوبها وتشرع فى تجهيز الشاى لاثنين تضع ملعقة صغيرة من الشاى ثم ثانها باخرى وتسمع هي فى ذلك الوقت صوتا من الخارج فتنصت .. وعيناها يبرقان .. صوت آت وهو يغنى بمرح الشباب ولهوه .

(ياصغيرتى .. لا تنتظرى ظهور القمر

فلقد تعلق وسط اغصان الشجر

وهاهى موسيقى يونيو . الباسمة الضاحكة

تقول لابقار الحقول . . مساءا . مساءا سعيدا

(يقترب الصوت ثم تظهر قبعة مخروطية الشكل من خلال النافذة .. يدخل بيروت)

بيروت (وهو يقذف بقبعته الى بيريت) آه .. إن الجو بارد .. لقد أصبحت قدماى وكأنها قطعة ثلج .

بيريت – هاك حذاء المنزل بجانب المدفأة . (تركع لتحضره)

بيروت – (مغنيا) ياصغيرتى .. لا تنتظرى ظهور القمر

فإنه سيخرج لك لسانه ويمثل لك بوجهه

وهاهى موسيقى يونيو .. الباسمة الضاحكة تعزف للنجوم .. فى سمائها

وأخيرا .. ألم .. ألم يجهز الشاي بعد ؟

بيريت – تقريبا .. فقد انتظر غليان الغلاية

بيروت – كم كان الجو باردا اليوم بالمعرض . انني لا اعتقد ان في استطاعتي الغناء في هذا الجو البارد . انني لا استطيع ذلك

بيريت – آه . انك مثل الغلاية . انها لا تستطيع الغناء وهى باردة ابداً . هيا تقدم .. مستر غلايه

بيروت – اسمعى (يستمعان لصوت غليان الماء) لاشك أنها قد وقعت فى حبائل صوتها الموسيقي . .

بيريت – مضبوط . إنها الآن تغني كطائر صادح ... كم هو ظريف ذلك .. ستصنع الشاى على نغمات بلبل مغرد .. (تضع الماء المغلى فى إناء الشاى) هيا . تعال . .

بيروت – (ناظرا إلي النار) إنى مندهش . إنها جميلة . . إنها رائعة .. ولها شكل ولكن هل لها روح ؟ .

بيريت – (تقطع الخبز وتضع عليه طبقة من الزبدة) تعال لنشرب الشاى . . ماذا تفعل ؟

بيروت – كنت أفكر فى هذه النيران .

بيريت – تعال لنتناول الشاي .. انها نار تخرج من المدخنة الى الفضاء .

بيروت – أجل .. وان الناس كلهم مجانين كتلك المداخن التي تترك اللهب يخرج منها دون أن تنال منه فائدة . .

بيريت – فلسفة سخيفة .. تعال . تعال خذ نصيبك قبل أن آكله .

بيروت – بيريت .. هل أنت سعيدة

بيريت – أحاول أن أكون سعيدة

بيروت – تحاولين هه .. هه

(يتوجه الى المائدة .. سكون .. تضع بيريت الشاى أمامه)

بيريت – (بعد أن يرتشف بيروت من الشاي) هل هو مضبوط ؟

بيروت – متوسط

بيريت – متوسط فقط ؟ .. سأضع لك عليه بعض الماء أيها الخبيث

بيروت – أوه ! . إنه حسن .. حسن جدا . . ايتها الزميلة المتعبة

بيريت – هاى هو .. كم أود أن أربطك بسلسلة من رقبتك أيها الحيوان

بيروت – اسمعى . . . هل رأيت فتاة اليوم ؟

بيريت – أين ؟

بيروت – في المعرض . . كانت واقفة بجانب حوض الخيول . . وكان النسيم يداعبها مداعبة العاشق والخرز الجميل قد صف فوق جيدها الابيض

بيريت – لا . . لم أرها .

بيروت – ولكنها رأتنى على ما اظن كانت تراقبنى طوال الوقت وأنا أغنى . . لقد صفقت لى كما فعل غيرها . . ولكني مندهش .. هل عند كل إمرأة هذه الروح التي تلائمها .. انها الوحيدة التى تملك روحا تلائم جسمها . .

بيريت – إنها مجنونة . .

بيروت – لا . . انها ليست كذلك .

وكيف عرفت . إنك لم تريها

بيريت — ربما كنت قد رأيتها

بيروت — الآن . اسمعي بيريت . ليس من المستحسن أن تكوني غيورة . إننا . أنت وأنا عند ما رأينا أن نعيش سويا إشترطنا أن نكون زملاء فقط . لاشيء غير ذلك .. فعند ما أرى أية مخلوقة وأحببت أن أتزوجها .. فسأتزوجها وإن رأيت أنت أى مخلوق يريد زواجك فأنت تستطيعين ذلك

بيريت — لست غيورة . . إن ذلك شيء مخالف للعقل

بيروت — (وهو يغني) ياصغيرتي . لاتنتظرى ظهور القمر

فقد وضع ذقنه الفضية فوق أشجار الورود وهاهى موسيقي يونيو . . الباسمة الضاحكة قد عزفت مشتركة مع عصفور الـكاكو الجميل

— بيريت — وهل رأيت الفتاة مرة أخرى بعد ذلك

بيروت — لقد اختفت وسط الزحام . والآن سأذهب للبحث عنها مرة أخرى

بيريت — بدلا من محاولة البحث عنها فاتسترح هنا ولتحاول أن تساعدنى فى (رفي الجوارب) الممزقة

بيروت — لاتحاولي أن تأخرينى فان فى الحياة ماهو أفضل من (رفي الجوارب) وترتيقها

بيريت — إنني أشك فى ذلك . انها عملية جميلة بقدر لا تتصوره فنحن نرتدى جوارب جديدة ثم نرتقها بعد ذلك والعاقل من استطاع أن يرتق جواربه فتبدو جديدة .

بيروت — مدهش ! . . أن هذا يعطينى فكرة عن أغنية !

بيريت — أوه ! . . فلتقلها

بيروت — إننى لم أصغها بعد أوه ! الملعونة لقد كانت فى عقلي الآن .

(يستدير نحو المائدة ويستعملها كأنها « طبلة »)

ما العالم إلا كرة خيط

فلتحلها ان كنت تستطيع

أنت . . أيها الفخور دائما !

(يسكت لحظه ثم يغني بحدة)

فانك رجل . رجل لاغير

وبالتأكيد فهذه مجرد فكرة سخيفة

بيريت — وهل اعتزمت غناءها وقت اللقاء

بيروت — إنك دائما باردة . . ان رجل الفن العالى رجل دقيق الحس مرهف الشعور كأنه طفل

بيريت — وهل ستمكث كثيرا في الخارج .. ان الجو بارد

بيروت — أظنك تودين أن اسمع نصائحك على ما أظن

بيريت — انى آسفة يابيروت ولكن الجو فى الخارج مريع وحذاؤك مبلل

بيروت — قلت لك انني لا استطيع صبرا .. انني ذاهب لاجد هذه الفتاة . . فلقد احسست أنها لم تكن إلا فتاة أحلام مجهولة .

بيريت — لماذا تتصور في ذهنك دائما صورة إمرأة مثالية ؟

بيروت — ألم تتصوري أنت أبداً رجلا مثاليا لتحبينه؟

بيريت — لا ، إذ انني أحب أن أكون امرأة واقعية

بيروت — بعكس كل النساء فهن شاعريات حساسيات كل حياتهن عواطف

وأخيرا عندما « يطبون » يقلن لقد أحببن ???

إن لديهن عاطفة الامومة والحب والشفقة ولكني اود امرأة أستطيع أن أجلس على حافة فراشها وأنظر لوجهها الملائكي فقط لكي أهتف لها بألفاظ الحب .

بيريت — (تتكلم بحدة وبغيرة) بيروت ، لا تنتظر ظهور القمر على حد رأيك ، فهذه الفتاة لها قلب في برودة الثلج وهاهي موسيقي يونيو الضاحكة . .

بيروت « مقاطعا » أف .. لن أستطيع أفهامك . . حسنا انني ذاهب

(يخرج .. تستمع بيريت برهة الى صوته وهو يغني مبتعدا ثم تتجه الي المدفأة وتأخذ فى تحريكها وتتمم بصوت خافت بأغنية ثم ترفع وجهها فيلمع أمام لهيب النيران المشتعلة .. تغني بصوت حنون شبه باكي)

كانت هناك فتاة عذراء فى هذا العالم الكبير
في قرية مزدحمة . . . . وسوق صغير
وكان الناس ينظرون اليها وهي سائرة
اذ كانوا يسمونها « ذات القلب الغاضب »

. . .

وكانوا يرتجفون اذ يشاهدون شفتيها العقيقيتين
ولكن هى تتكلم .. أبدا أبدا لن تفعل

البقية علي صفحة ٣١



يتناول كتابا ويقرأ .. عينان تقولان احبك .. ذراعان تهتفان . اريدك . .



المنافسة الفنية

بين الفرقة القومية المصرية

وجمعية انصار التمثيل



لاشك في أن هناك منافسة قوية بين جمعية أنصار التمثيل والسينما وبين الفرقة القومية المصرية لتزعم الحركة التمثيلية فى مصر .

فالفرقة القومية باعتبارها تحت اشراف وزارة المعارف ولانها تتقاضى مبلغا لا يستهان به من أموال الدولة نظير العمل على ترقية المسرح المصرى واعلاء شأنه تكاد تكون هي الفرقة المصرية الاولى المعترف بها !

أما جمعية انصار التمثيل والسينما فهى الاخرى تبذل جهودا جبارة فى سبيل اعلاء شأن المسرح المصرى نظير اعانة سنوية صغيرة ، ولكن . .

ولكن لاهم لافرادها الا أن تكون هى الفرقة الاولى المفضلة عند الجميع ، بل ان ادارة هذه الجمعية تطمع فى أن تحل محل الفرقة القومية فتستولى على اعاناتها الكبيرة .

وقد وضح هذا التنافس وضوحا تاما في الايام الاخيرة عند ماكانت تبذل المساعى الكبيرة لكى تحظى جمعية انصار التمثيل والسينما بشرف المثول أمام حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك فاروق الاول ، وكان ان استدعيت فعلا للتمثيل اكثر من مرة امام جلالته . . بل كان عدد المرات التى تشرفت فيها هذه الجمعية بالتمثيل امام جلالة الملك اكثر من المرات التى تشرفت فيها الفرقة القومية بالتمثيل امام جلالته .

ونحن لا يسوءنا أن تقوم منافسة كهذه مادامت منافسة فنية بحتة الغرض الاول منها ترقية المسرح المصرى والوصول به الى درجة الكمال . . . ولكن . .

حدث اخيرا أن اسندت ادارة الفرقة القومية بالنيابة الى الاديب سليمان نجيب رئيس جمعية أنصار التمثيل والسينما ! !

ولعل فى هذا الجمع بين العملين المتنافسين ما يقر تقاليد جديدة للتنافس رائدها المصلحة الفنية المشتركة لا المشاغبة الضارة التى اعتادت الفرق المصرية فيما مضى أن تجعلها اساس تنافسها !

« طبيب المعجزات »

انتهى المخرج عمر جميعي من مراقبة تدريب الممثلين على مسرحية « أنتيجونا » وعاد الى الاسكندرية لقضاء أسبوع آخر بين بلاج جليم وكازينو سان ستيفانو ، وقد بدأت الفرقة فى التدريب على المسرحية الثالثة « طبيب المعجزات » وهى من روائع الادب الفرنسي .

ويقوم بمراقبة التدريب عليها المخرج المعروف عزيز عيد .

وقد يلاحظ القارىء أن الفرقة أعدت للدورة الاولى أربع مسرحيات منها ثلاث مسرحيات مترجمة عن الفرنسية والمسرحية الباقية عن اليونانية

وذلك لان ادارة الفرقة عهدت الى مخرج فرنسى باخراج جميع مسرحيات هذه الدورة فاضطرت الى أن تجعل كل ماتقدمه من الروايات الاجنبية وثلاثة أرباعه من المسرح الفرنسي !

سفر طلبة المعهد

تقرر أن يسافر طلبة معهد فن التمثيل فى آخر هذا الشهر وستكون بينهم الآنسة ساميه الطالبة الوحيدة التى اختيرت للسفر في هذه البعثة

الاعور أيضا ؟

أصيب الوسط المسرحى فى هذه الايام بمرض « المصران الاعور » فأصيبت به عدة ممثلات ومطربات وراقصات .

وآخر من زارها هذا المصران (قليل الذوق) كما تسميه الممثلة فردوس حسن ، العروسة الجديدة نجمة ابراهيم الممثلة بالفرقة القومية

فاحتارت واحتار أيضا معها زوجها



الممثلة راقية ابراهيم
التى عهد اليها بجميع ادوار الممثلة امينة نور الدين بعد فصلها

عبد الحميد ملقن الفرقة فنقلها الى مستشفى الدمرداش بالعباسية حيث أجريت لها العملية هناك

زينب صدقي



مازالت السيدة زينب صدقي فى الاسكندرية تتمتع بهواء بلاج استانلي: وتسأل مندوبتنا الرشيقة عن عدم حضورها الى مصر كغيرها من ممثلات الفرقة القومية لحضور البروفات؟

والجواب ان المسرحيات التى تجري التدريبات علي ادوارها الآن لا تشترك زينب فى تمثيلها ولكنها ستلعب في مسرحية « كرنفال الحب » التى تجرى التدريبات عليها في الاسبوع القادم بعد الانتهاء مباشرة من مسرحية «طبيب المعجزات»

فصل بالتلغراف

سافرت الممثلة أمينه نور الدين لقضاء أجازتها فى أوربا . . وكانت تعلم ان هذه الاجازة تنتهى فى أول اغسطس ولكن جاء أغسطس ولم تحضر وبدأت الفرقة فى عمل البروفات علي مسرحيات لها فيها أدوار . . ولكنها لم تحضر فاضطر مدير الفرقة بالنيابة أن يسأل خليل بك مطران بالتلغراف عما يجب عمله مع هذه الممثلة التى لم تفكر حتي فى ارسال خطاب اعتذار عن تأخيرها

فكان جواب خليل بك – وهو بالتلغراف ايضا – ان تفصل من الفرقة نهائيا وتسند جميع أدوارها الى الممثله راقية ابراهيم .

وراقية ابراهيم هى التى تقوم الآن بالدور الاول فى فيلم (اجنحة الصحراء) الذى تخرجه شركة أفلام احمد سالم .

تسمم . . اسعاف

شعرت السيدة بديعة مصابنى فى احدى ليالي الاسبوع الماضى بعوارض تسمم وكاد يغمى عليها لولا أن أسعفت بالعلاج السريع وقد انقطعت أربعة أيام تقريبا عن العمل ثم عادت مساء الاربعاء الماضي فقابلها جمهورها بالهتاف والتصفيق .

أمانة يامسافر

استمر عرض البرنامج الذى تحدثنا عنه فى الاسبوع الماضى بكازينو بديعة هذا الاسبوع وقد فاتنا أن ننوه أثناء نقدنا له عن (رقصة امانة يامسافر) التي اشتركت فيها جميع راقصات الفرقة

وقد وفقت الفرقة فى تأديتها توفيقا كبيرا كما ان « الميزانيسين » الذى أعد لها كان غاية فى الابداع .



الممثلة امينة نور الدين
التى قرر مدير الفرقة القومية فصلها لتأخرها عن الحضور رغم انتهاء الاجازات



الممثله نجمة ابراهيم
بمناسبة خروجها من المستشفى بعد انتهاء عملية (المصران الاعور)

ولا يفوتنا بهذه المناسبة ان نذكر نجاح الملحن المعروف عزت الجاهلي فى تنغيمها ذلك التنغيم الرائع .

جابى .

من الراقصات البارعات اللاتى انضممن الي فرقة السيدة بديعة مصابني الراقصة الهنغارية الحسناء « جابى » التي لم يمر على عملها بضعة شهور حتى أصبحت أحب الراقصات الى الجمهور المصرى الذى لا يعجبه العجب ولا الصيام فى رجب !

وقد أرادت جابى أن تزيد في اعجاب الجمهور بها فتمرنت علي نوع من « الرقص البلدى » وأخذت ترقصه كل ليلة فى الكباريه فتحرز الاعجاب والتصفيق .

وقد تمرنت علي هذه الرقصة البلدية بواسطة المسيو روبى معلم الرقص .

من السودان

كتبت الراقصة زوزو حكيم من السودان الى أحد معارفها فى القاهرة تشكو اليه أن صاحب الملهى الذي تعمل به هناك

لم يدفع لها أجرها ، وانها ستتقف عن العمل وتعود الي مصر .

ومن العجب أن هذه الشكوى نفسها سبق أن أبدتها الراقصتان مارى يوسف وفتحية رشدى أيام عملهما فى هذا الكازينو بالسودان ، وما دامت هذه هي طريقة صاحب الكازينو المذكور في معاملة الراقصات المصريات اللاتى يعملن بمحله ، فيجب أن لاتنضم اليه أية راقصة مصرية بعد ذلك والا كانت هى المسئولة عن ضياع حقها .. كما يجب أن تتدخل الحكومة المصرية فى هذا الامر فتوقف هذا الرجل عن مثل هذه الاعمال التي لا تليق .

انطوان عيسى .

سافر الى الاسكندرية هذا الاسبوع بالسيارة انطوان افندي عيسى مدير كازينو بديعة الصيفي وقضي بها يوما للاستجمام والراحة وقد زار فيهما جميع مسارح الاسكندرية وملاهيها .

وقد انتهز فرصة وجوده بالاسكندرية وأنجز بعض أشغاله مع السيدة با عز الدين بخصوص عمل فرقتها بكازينو بديعة الشتوى في الشتاء القادم .

رتيبة وأنصاف رشدى

تستعد السيدتان رتيبة وأنصاف رشدى لموسمهما الشتوى استعدادا كبيرا ، وقد شرع حسن افندى جودة الذى عهد اليه بادارة الصالة ، فى الاتفاق مع الراقصات والمونولوجيست .

وقد تعاقد نهائيا مع الراقصات « حياة الجامعة » وحياة محمد وفتحية رشدى وبديعة صادق وكوكى الصغيرة التى تعمل بكازينو بديعة .

وسيكون الممثل الاول لهذه الفرقة فهمي أمان ويليه الممثل عبد الحليم القلعاوى

مطرب جديد

من المطربين الناشئين الذين تقدمهم لنا محطة الاذاعة اللاسلكية المصرية من آن لآخر المطرب الشاب عبدالفتاح راشد الذي سيغني في الليلة الاخيرة من شهر أغسطس وستكون من اغانيه قطعة من تآليف الاديب حسين منير أدهم ! وهي قطعة شعرية عنوانها « اسمع سكوتك » !.

وهى تعبر عن ناحية فلسفية خاصة فى الحب .

فيلم أم كلثوم الجديد

منذ أن عادت المطربة أم كلثوم من مصيفها والاشاعات تدور حول عملها الجديد فى السينما فمن قائل انها تستعد لاخراج فيلم لحسابها الخاص يعد له السيناريو الشاعر أحمد رامي .

وقائل آخر يقول أن شركة أفلام الشرق التى أخرجت لها فيلم « نشيد الامل »



الانسة أم كلثوم

هى التى تستعد لاخراج فيلم أم كلثوم الجديد

والحقيقة أن استديو مصر هو الذى يعد العدة لاخراج فيلم خاص بالمطربة المعروفة، وقد شرع الاديب محمد رفعت مدير استديو مصر بالنيابة في كتابة السيناريو كما بدأ الشاعر احمد رامي أيضا فى أعداد الاغانى .

ويقول عليم ببواطن الامور أن أم كلثوم أطلعت هذا الاسبوع فقط على الاغانى التي أعدها رامي فرضيت عنها كل الرضاء .

من الاسكندرية الى بغداد

تظهر كل ليلة فى مدينة الملاهى الراقصتان سميرة أمين وجمالات حسن بعد عودتهما من الاسكندرية ، وقد أشيع أن حضورهما الى مصر كان للعمل بملهى الكيت كات ولكن الاتفاق لم يتم لتجديد عقد الراقصة حكمت فهمي .

وتقول سميرة بأنها تعاقدت مع احدى دور ملاهي بغداد للعمل فيها ابتداء من الشهر القادم

« سيد »



الراقصة جابى

احدى راقصات بديعة

الأفلام المصرية في الموسم السينمي الجديد

عرضة عام لجهود الشركات المصرية

أصبح الموسم السينمائى الجديد على الأبواب ، ولا ينتهى الشهر القادم حتى تفتح دور السينما أبوابها لتعرض ما لديها من الأفلام الجديدة بين مصرية وأجنبية وإذا قمت الآن بجولة فى الاستديوهات



الاستاذ احمد سالم منتج ومخرج شريط «أجنحة الصحراء»

المصرية : وجدت العمل فيها قائما على قدم وساق لاعداد الافلام المحلية للموسم الجديد

ونريد اليوم أن نستعرض هنا ما أعدته شركاتنا من افلام للموسم القادم ، ونوجز مجهود كل منها فى اعداد هذه الافلام حتى يعرف القارىء مدى نهوضنا السينمائى ونشاطنا في صناعة السينما بعد أن انقضي على نشوئها فى مصر نحو عشر سنوات

استوديو مصر

ونبدأ باستوديو مصر فنقول أنه وضع برنامجا للموسم الجديد يشمل ستة أفلام على الاكثر ، بعضها انتهي اخراجه ، والبعض الآخر مايزال العمل يجرى في اخراجه أو الاستعداد لتصويره

ولدي الاستوديو الآن شريطان انتهى اخراجهما واصبحا معدين للعرض وهما شريطي « لاشين » و « شيء من لاشيء ». وقد كان الشريط الاول قد أعد لعرضه في أواخر الموسم السينمائي الفائت

ولكن تأجل عرضه لادخال بعض تعديلات عليه . وقد انتهي لاستوديو من هذه التعديلات ، وينتظر أن نشاهد شريط « لاشين » على شاشة سينما تريومف قبل نهاية العام الحالى . فنرى للمرة الاولي نجمين مصريين جديدين وهما حسن عزت وناديه ناجى اللذان يمثلان دوري البطل والبطلة في هذا الشريط



الانسة امينه رزق بطلة شريط «الدكتور» الذي ينتجه استديو مصر

وشريط «شيء من لاشيء» الذي أخرج الاستاذ احمد بدرخان ومثل دوري البطلين فيه المطرب نجاة على وعبد الغنى السيد ، وينتظر أن يكون أول ما يعرضه الاستوديو من أفلامه فى سينما تريومف

ويشتغل الاستاذ نيازى مصطفي الآن فى اخراج شريط الدكتور الذى يشترك في تمثيله الاستاذ سليمان نجيب والانسة أمينه رزق والسيدة دولت أبيض وغيرهم من الممثلين المصريين المشهورين ولا يمضي طويل وقت حتى يكون تصويره قد انتهي . فيشتغل مخرج فى عمل مونتاجه ليكون هو الاخر معدا للعرض فى أوائل الموسم الجديد .



السيدة عزيزة أمير وستعود الي السينما فى

وقد سمعنا أخيرا أن الاستاذ محمد رفعت بعد الا سيناريو جديدا لتكون بطلته المطربة الكبير الانسة أم كلثوم. ولا ندرى ما إذا كان هذا السينار سيعد للموسم الجديد أو الذى بعده

ومن برنامج الاستوديو للموسم القادم تقديم بعض
لام الاجنبية بعد تحويلها الى ناطقة باللغة العربية
شريط (مستر ديدز الشاذ) الذى مثله جارى
كوبر مع جين أرثر

أفلام احمد سالم

وقد تأسست هذه الشركة كما يعرف القراء بعد
ستقال الاستاذ احمد سالم من ادارة استوديو مصر
وضع برنامجا لشركته لتقديم مالا يقل عن
مصريين وشريطين معربين للموسم المصرى القادم
شريط « اجنحة الصحراء » هو أول الافلام
عدتها « شركة افلام احمد سالم » للموسم
وقد انتهي تقريبا من تصوير المناظر الخارجية
ط، وقد لا يصدر هذا العدد حتي يكون استوديو
معدا لاخراج المناظر الداخلية للشريط
وقد اسند دور البطلة فيه الى النجمة المعروفة
راقية ابراهيم ويظهر معها فيه حسين صدقى ومحسن
ن وروحيه خالد . ويقوم الاستاذ سالم
باخراج
هذا
الشريط
بنفسه
ويساعده
فى الاعمال
الفنية
الاستاذ
حسن عبد
الوهاب
وهناك
شريط
بوليسى
مصري
ينتظر



من الان لاخراجه الموسم الجديد

رجه الاستاذ احمد سالم بعد انتهاء شريط
اجنحة الصحراء) . وقد أعد فى الوقت نفسه
ن فرنسيين لتحويلهما الى اللغة العربية واحدهما
ط (العيون السوداء) الذي تظهر فيه سيمون
والآخر شريط للنجمة دانييل داريو
وقد استأجر الاستاذ سالم استوديو وهي لمدة ثلاث
شهور لن يكون هذا الاستوديو مقصورا علي اخراج

افلام الاستاذ احمد سالم فقد استأجر منه المخرج
الاسكندرى توجو مزراحى الاستوديو
لمدة أربعة شهور لاخراج فيلمين جديدين
احدهما سيظهر فيه الاستاذ يوسف وهبى
أفلام آسيا

وقد انتهى المخرج السينمائى الاستاذ احمد
جلال من اخراج شريط (فتش عن
المرأة) للنجمة السينمية آسيا

وتقضى آسيا الان هي والانسة ماري
كوينى والاستاذ أحمد جلال أجازة الصيف
فى لبنان ، وسيعودون في آخر الشهر



السيدة آسيا بطلة شريط « فتش عن المرأة »

الجارى الى مصر لاتمام مونتاج شريط
« فتش عن المرأة » وأعداد العدة
لاخراج شريط جديد اسمه (نساء بلا رجال)

فاذا عادوا الى مصر اشتغل الاستاذ
جلال بوضع السيناريو على أن يبدأ التصوير
في أول اكتوبر القادم باستديو ناصيبيان
شركة فنار فيلم

وقد تأسست هذه الشركة منذ سنوات
ويدير أعمالها الاستاذ محمود حمدي وزوجته
النجمة السينمية بهيجة هانم حافظ . وأخيرا
دخلت هذه الشركة في عهد جديد . . اذ
أصبحت مساهمة بعد أن كانت فردية
وانضم لجانب مؤسسيها عناصر جديدة وقد
استأجرت استديو ناصيبيان لتشغيله لحسابها
ولكن شركة « فنار فيلم » لن



المطربه نجاة على بطلة شريط « شيء من لاشيء »
الذي انتجه استديو مصر

تبدأ حالا فى انتاج أفلام باسمها

فقد أجرت الاستديو للسيدة آسيا
لاخراج شريطها الجديد فيه لمدة شهرين . .
وهناك مفاوضات لتاجيره لمدة شهرين
آخرين للسيدة عزيزة أمير التي تستعد هي
الاخرى من الان لانتاج شريط مصرى

وتعمل شركة فنار فيلم الان فى ادخال
بعض تعديلات على شريط (ليلي بنت
الصحراء) لعرضه من جديد فى مصر .
وتعمل الشركة فى الوقت نفسه فى اخراج
نسخة ناطقة بالفرنسية من الشريط

أفلام أخرى

وهناك أفلام مصرية أخرى أعدتها
الشركات المصرية للموسم القادم ، ومنها
شريط (بحبح باشا) الذى أنتجته شركة
أفلام الجزايرلى . وقد تولي اخراجه
الجزايرلى الصغير واشترك فى تمثيله الاستاذ
فوزى الجزايرلى وابنته احسان الجزايرلى

وأيضا شريط (الكنز المفقود) الذي
يخرجه الشقيقان ابراهيم وبدر لاما وشريط
(ثمن السعادة) الذي أخرجه الفوزى
أورفانللي للنجمة المعروفة وبطلته فاطمه
رشدي

وهذا عدا الافلام الاجنبية المعربة
التى ستقدمها شركة نحاس فيلم ومن بينها
(تاراس بولبا) و (القبر الهندى)

الاسكندرية في الليـــل

نزهت وبدريه

كان مساء الخميس الماضى أول عمل الراقصتين العراقيتين نزهت وبدريه على مسرح كازينو بيا بالاسكندرية

وقد أدت الراقصة بدريه رقصتها فحازت الاعجاب والتقدير وهي لاول مرة تعمل في مصر

أما نزهت العراقية فقد تقدمت فى رقصها تقدما محسوسا .

وقدمت اليها فى الليلة الاولى طاقة جميلة من الزهور تحمل بطاقة كتب عليها اسم مهديها بالطبع وهو من الاصدقاء الذين يقدرون الفن العراقى ويعجبون بالميلي التى هى فى العراق مريضة

وكان البرنامج يشتمل على ممرحية من فصل واحد قام بالدور الاول فيها الممثل عبد النبى محمد بالاشتراك مع الممثلين محمد النابعي وسيد فوزى وسيد مصطفى وحوريه أسعد وجينا

إنصاف محمد

والقت السيدة أنصاف محمد هذا الاسبوع عدة مونولوجات جديدة من تلحين الاستاذ الشاب احمد صبره نجحت جميعها خصوصا مونولوج «حلفتلي عالعيش والملح»

والمونولجيست أنصاف محمد تتقدم تقدما حثيثا فى عالم الفن ، ومن المنتظر أن تبقى مع فرقة بيا فى الشتاء القادم .

عقيلة راتب وحامد مرسى

كان قد وقع سوء تفاهم شديد بين السيدة عقيلة راتب وزوجها المطرب حامد مرسي بسبب المونولجيست فتحيه شريف كاد يؤدى الى الطلاق بين الزوجين لولا تدخل البعض في اصلاح ذات البين واعادة المياه الى مجاريها.

وقد عادت عقيلة الى العمل فعلا واشتركت مع زوجها فى جميع الادوار الاولي .

وأقام الممثل على الكسار مساء الخميس الماضى حفلة ساهرة بين كواليس مسرح كازينو كوت دازير احتفاء بهذا الصلح وكان قوام هذه الحفلة الكونياك البراميلي الاصلي وارد البقال المجاور للكازينو من الشارع الخلفى

ويقول مندوبنا أن هذه الحفلة بقيت الي ما بعد الساعة الرابعة صباحا .

مونولجيست الاغماء

اعتادت المونولجيست فتحيه شريف أن تسقط على الارض مغشيا عليها كلما القت مونولوجها الذى مطلعه «أحبك وأحب أبو أبو اللى يحبك» فامتنعت عن القاء هذا المونولوج مدة كبيرة رغم حبها الشديد له

وفى احدى ليالى الاسبوع الماضي القت مونولوجا مطلعه «يا أول ما اشتهت عينى» وما كادت تنتهي من القائه حتى أغمى عليها وسقطت بين الكواليس

وهذا المونولوج من مونولوجات المونولوجست فتحيه محمود ولكنه لم يسبب لها أى إغماء !

وتصادف وقت حدوث الاغماء للمونولوجيست فتحيه شريف ان الراقصة حياة الجامعة كانت الى جانبها فقامت باسعافها اسعافات طبية دقيقة

وأصبح من المنتظر أن تمتنع فتحية عن القاء هذا المونولوج كما اضربت عن القاء مونولوج أحبك واحب أبو أبو اللي يحبك الرجوع للحق..

تستعد الرشيقة بيا هذا الاسبوع لتقديم قطعة تمثيلية مبتكرة من نوع الاوبرا الذي لم يسبق تقديمه فى صالات الغناء والرقص

والقطعة تدور حول زوجة وطفلها وزوج فاسد وعشيقته، وقد اسند دور الزوجة الي الرشيقه بيا والزوج الى المطرب سيد فوزى والعشيقه انصاف محمد

وقد عني بتلحينها الملحن احمد صبره فجاءت تحفة فنية رائعة من تأليف الاديب حسن كامل

تقليد المونولجيست

القي المونولجيست موسي حلمي مونولوجا يقلد فيه جميع المونولجيست الذين يعملون معه في فرقة بيا .

وقد وفق فى هذا المونولوج خصوصا القطعة التى قلد فيها انصاف محمد والقطعة التى قلد فيها المونولجست الظريف سيد سليمان

وموسي مونولجيست لا بأس به غير انه ينقصه التجديد في مونولوجاته ، انه منذ حضوره الي مصر وهو يلقي الى الجمهور كل ليلة مسألة (التفاحة) التى تسببت فى خروج آدم من الجنة ، وحكاية (سلمي) التى هى زهرة شبابه كما يقول .



صورة جمعت بين الراقصه نزهت العراقية والشقيقتين عفيفه اسكندر وانطوانيت واصبح من المنتظر ان تحضر عفيفه الى الاسكندرية قبل آخر هذا الشهر



المونولجيست كريمة أحمد
بمناسبة عوداتها الي الاسكندرية

انتهاء موسم الريحانى

كنا ذكرنا فى عـدد مضي من (الجامعة) خبر التماس الفنان نجيب الريحانى من بلدية الاسكندرية أن تمده باعانة مالية تساعده علي البقاء في الاسكندرية طوال مدة الصيف اسوة بالفرق الاجنبية التي تقدم اليها البلدية الحانها من حين لاخر.

وكان من المنتظر ان تجيب البلدية طلب نجيب الريحانى الذي عرف كيف يخلق موسما مسرحيا فى الاسكندرية خلال الشهرين الماضيين.. ولكن.

ولكن للاسف لم ينظر فى خطابه النظرة المنتظرة بل احيل الى لجنة لتفحصه وركنته هذه اللجنة حتى يصل دوره من بين الخطابات الكثيرة المكدسة داخل الدوسيهات!

وقد قرر نجيب ان ينتهى موسمه الصيفى يوم ٢٨ اغسطس الجارى.

ثم يقوم برحلة قصيرة يعود بعدها الى القاهرة استعدادا لموسمه الشتوى القادم.

أخبار سريعة

— عادت الى الاسكندرية المونولوجيست كريمة احمد بعد أن غابت شهرا فى فلسطين وقبرص وربما انضمت الى كازينو كوت دازير

— انفصلت عن كازينو كوت دازير الراقصتان جمالات حسن وسميرة أمين وعادتا الى القاهرة

— تركت الراقصة حكمت كامل العمل مساء الاربعاء الماضى وسافرت الى القاهرة ولكنها عادت الى الاسكندرية صباح الجمعة عن طريق الصحراء.

«سوسو»



المونولجيست انصاف محمد
بمناسبة نجاح منلوجاتها بكازينو بيا



ذكريات فنية

المرحومة امتثال فوزي كما عرفتها

بقلم السيدة صالحة قاصين

كانت المرحومة امتثال فوزي تعجب جدا بالممثلة الكبيرة السيدة صالحة قاصين و كانت تصطحبها دائما فى كل سهراتها وجلساتها الخاصة والعامة وكان الجميع يعتبرون السيدة صالحة قاصين كاتمة أسرار امتثال ؛ وهي هنا تتحدث الي قراء (الجامعة) عن امتثال فوزي كما عرفتها..

رحمة الله على امتثال

فقد كانت من أحسن راقصات مصر وأخفهن ظلا ، وكانت أكثرهن ادراكا ، وعلم الله أن امتثال لو بقيت لكانت الان هى راقصة مصر الاولى بلا شك :

نشأت هذه الراقصة في الاسكندرية وبدأت عملها تحت ادارة جميل افندى جمعه بكازينو البلفي ثم انتقلت الى صالة الغزاوى وهى من الصالات التى كان لها شأن يذكر فى الاسكندرية . ثم انتقلت الى كازينو أوزونيا بمحطة الرمل .



المرحومة امتثال فوزي « الواقفة » وقد جلست الى جانبها السيدة صالحة قاصين

وكانت فى كل مرة تتقدم عن الاخرى الي أن انتقلت الى القاهرة فارتفع اسمها وظهرت مواهبها وبلغت شهرة لم تبلغها راقصة اخرى ممن ظهرن قبلها .

وكانت لامتثال نظرة صائبة فهى تنظر الي الرجل فتعرف اذا كان يملك مبلغا من المال لا يستهان به من عدمه مهما كان مظهره ومهما كانت هيئته تدل على انه فقير معدم لا يملك شيئا وهى حاسة لم توجد في غيرها من بنات الفن والفتح !

وان نسيت فلا أنسى يوم كنت اجلس الي جانبها فى كازينو البوسفور أيام أن كانت تديره لحسابها بالاشتراك مع صديقتى السيدة مارى منصور ، ودخل رجل معمم من رجال الريف في ملابس رثة ان دلت على شيء فانما تدل على انه كان فى أشد الحاجة الى قيمة رسم الدخول الذي دفعه ليدخل هذا الكازينو .

ونظرت اليه امتثال رحمها الله نظرة فاحصة ثم قالت لى .

— تعرفي ياصالحة اللي داخل ده مش ممكن يكون فى جيبه أقل من ٣٠ جنيه !

ولم اصدق ماتقوله بالطبع وأبيت أن اسمع هذا « التخريف » ولكنها ارادت ان تبرهن على صدق قولها وانها لا تخرف كما كنت أظن فذهبت الى الكيس واستحضرت ورقة بنكنوت من فئة العشرة جنيهات وتقدمت اليه فى لطف تسأله عما اذا كان من الممكن أن يصرف لها هذه الورقة ؟ ! . . وكان أن اخرج الرجل حافظة نقوده وصرف لها الورقة ذات العشرة جنيهات واتضح انه يملك أكثر من مبلغ الثلاثين جنيها التى حددتها امتثال

وأيقنت تماما ان امتثال حساسة بشكل عجيب خصوصا حسها بالفلوس

وبعد أن أخذت منه المبلغ جلست الى جانبه تشكر له شعوره وعواطفه وكان خلفها الجرسون الذى وقف هو الاخر يستمع الى عبارات الشكر التى كانت تجيدها امتثال ، فكلمه الرجل باستحضار ماتطلبه امتثال.

ولم تتركه امتثال ليلتئذ الا بعد اطمئنانها الى ان الورقة ذات العشرة جنيهات ستعود الى (الكيس) مرة اخرى !

ومن نوادر امتثال العجيبة التي شهدتها شخصيا أيام أن كانت تعمل ضمن راقصات فرقة بيبا بالاسكندرية أنها جلست في احدي الليالى الى جانب زبون طلب لها ست زجاجات شمبانيا ثمن كل زجاجة منها مبلغ مائة وخمسين قرشا صاغا فكان الحساب تسعة جنيهات. غير بقشيش الجرسونات وثمن الورد والفسدق والسجاير .

وطلب الرجل منها أن تخرج معه بعد انتهاء العمل فى الكازينو لقضاء سهرة طيبة فوعدته خيرا وقبل انتهاء العمل في الصالة ادعت الاغماء وسقطت على الارض مغشيا عليها . . . ! ؟

وما كاد الرجل يرى هذا المشهد الغريب حتى ظن ان هذا الاغماء نتج من كثرة الخمر الذى قدمه لها فأسرع بالهرب ! !

ولما أطمأنت الي أنه هرب عادت الي صوابها وأخذت سيارة الي منزلها !

وكانت امتثال امرأة شريفة بمعنى الكلمة فكثيرا ما كنت أراها تبكى لانها لا تريد أن تكون راقصة اذ كانت تتمنى أن تكون ربة بيت .

وكانت رحمها الله ماهرة جدا فى التدبير المنزلى فكانت تعمل كل شيء في منزلها بيدها ولا ترتاح الا اذا صنعت طعامها بنفسها .

صانع الاحـــلام

تابع المنشور على صفحة ٢٢

وكانت عيناه حزينتين . . ولم تكونا قط مسرورتين حتى في أيام الربيع الهادئة الباسمة

. . .

نقية كمياه الانهار . . طاهرة دون أفكار وكان رفيق فراشها الاوحد شعاع الليل الناعس وهو يداعبها دعاب العاشق مع قبلاته الحلوه بين عينيها الحالمة

. . .

وأخيرا . . أخيرا ظهر في حياتها رجل فبات روحها تحترق في صمت وهدوء وأخذت تبحث في حياتها . . دون جدوى عن رغبة قلبها في ذاك الحب

. . .

أوصيك لو قابلت هذه العذراء الطفلة فلا تغني . . ولا تعزف لها شيئا بل لا تتكلم . . دعها وحيدة رغبتها المكبوتة أجل ، وحيدة مع أحلام قلبها الغاضب

(تتنهد ، ثم تضع وجهها بين يديها ببطء .. صوت طرق على الباب)

(بيريت — أدخل

يفتح الباب ببطء ثم يظهر « الصانع » حيث يقف قليلا تحت ضوء القمر . . هادىء رزين . . تظهر عليه الطيبة والشفقة . . كهل . من ذلك الصنف الذي يصادفه الاطفال فيحبونه . . مرتديا جاكت رمادى بأزرار فضية وجيوب واسعة وكذلك حذاؤه واسع ومربوط برباط أحمر طويل . . يتقدم ثم يغلق الباب خلفه)

بيريت — (تقفز الى ناحيته) كان يجب أن أفتح لك بنفسي . انني آسفة

الصانع — هذا حسن . لقد تعودت أن أفتح أبوابا كثيرة . . وبابك المفتوح أسهل بكثير من أبواب أخرى صادفتني . هل تصدقين أن بعضا من الناس كانوا يغلقون الباب في وجهي ولم يكن هناك فائدة في طرقها . . ولكنك تتساءلين الآن من أنا ؟

بيريت — أظن أنك جائع

الصانع — آه . . عاطفة المرأة القوية وشفقتها . لا . . أشكرك . . انني لا آكل كثيرا . . قطعة صغيرة من الخبز في حجم الكف تكفيني . إنى شبع .

بيريت — إذن على الاقل فلتجلس كأنك في منزلك .

الصانع — (يتحرك ناحية الكرسي) حسنا . ان من عادتى أن أكون في كل مكان كما أكون في منزلي . وفي الحقيقة فمعظم الناس يعرفون عدم امكانك صنع « منزل » بدوني . .

« لحظة سكون »

الصانع — بيريت . . أتبكين ؟.

بيريت — أظن ذلك .

الصانع — مسكينة أنت . إنى أعرف كل شىء . انه بيروت ذلك العنيد . انك تحبينه ولكنه يتجاهل ذلك . . إيه . كم هي غريبة هذه الحياة . . وها أنت تقرحين عينيك من أجله دائما دون جدوى

بيريت — أوه ! . لا . انى لا أبكى دائما . ولكنه الليلة كان يبدو قاسيا أكثر من المعتاد . ولقد حاولت أن أجعله مسرورا . . فلم

الصانع — (مقاطعا) قسوة ؟ . هل هو قاس ؟

بيريت — انه لا يتعمدها . ولكن الجو البارد المتقلب قد أثر فيه بجانب عدم انتظام دفع صاحب المعرض الذى يعمل به

الصانع — ولكن هل يدرك بيروت هذه الآلام التى تشعرينها . ؟

بيريت — أوه ! . أجل ؛ أجل

الصانع — لا تظنني ان الآلام عواطف لا فائدة منها . انها تحمل نداء عواطف سامية نبيلة لتجعله يستعد ليومه المنشود . يوم يحقق خفقته الكبرى :

بيريت — تماما . . ولكن بيروت رفيق سارحقا . انك لا تعرفه كما أعرفه أنا . انه متألم هو الاخر اذ لم يجد تلك التى يمنحها قلبه الفتى . . انك تعرف قوة الحب فى سعادة الرجل وهناءته .

الصانع — انها الحقيقة . وهل تأثرت بها انت أيضا ؟ .

بيريت — طبعا اننى أضع رداء بيروت بجانب المدفأة ليجف . . وأصنع الشاى له . وفى كل الاوقات أشعر بسعادة لا حد لها اذ أقوم بعمل له . ولو لم أكن احبه لوجدت ذلك مملا .

الصانع — هل أنت واثقة ان عاطفتك نحوه هى عاطفة الحب ؟

بيريت — لماذا ؟ . اجل

الصانع — فى كل ساعة تفكرين فيه هل تسمعين وقع خطواته القوية وضحكاته المرحة ؟ وهل تشعرين وهو يخاطبك ان يدا قوية تقبض علي صدرك بقوة ؟

بيريت — (بحدة) اجل ، ان هذا يحدث

الصانع — هذه المشاعر وتلك الاحساسات ، هي . هى الحب . ولكن لماذا تحبين بيروت دون غيره ؟

بيريت — لانه . اوه ! . لانه هو بيروت

الصانع — لانه هو بيروت . ذلك السبب القديم !

بيريت — مؤكد . انه حالم نوعا ما . ولكن روحه وابتسامته . . انها جميلة خصوصا اذا ابتسم لبعضهن

الصانع — ايه . وهل يبتسم لبعضهن ؟

بيريت — احيانا ، ان هنالك بعض سيدات جميلات يزرن المعرض ويعجب بيروت بهن وهاهو اليوم قد اعجب باحدي الزائرات ولقد ذهب الآن ليبحث عنها انها ليست غلطته

انني أعرف ان كل من تنظر اليه تقع فى حبائل حبه

الصانع — ولكن لنفرض أنه تزوج إحدي هاته السيدات ؟

بيريت — لا . . انهن لا يفعلن ذلك . .

إن المرأة الجميلة الغنية لا تتزوج من مغن بائس فقير . أما إذا تزوج بيروت فاظن أنه يجب. يجب أن أرحل .. أوه!.. لماذا أحدثك هكذا بخصائصي ؟ . إنني أشعر كأني أعرفك منذ مدة .

الصانع — (بصوت خافت حنون وهو يتحول ناحيتها) ربما عرفتني منذ مدة .. منذ مدة طويلة (تنظر بيريت له ثم الي جيبه وتخرج منه سهما صغيرا)

بيريت — آه .. ماهذا .

الصانع — (فى لهجة ماكرة) أوه! أوه! لم أكن أود أن ترينه. لقد نسيت أنه مازال في جيبي ..انني معتاد على قذف السهام فى بعض الاحايين ولكنى لا أجد فرصة ملائمة الآن .

« يأخذ السهم ويعيده الى جيبه »

بيريت (تغني) ياصغيرتي لا تنتظرى ظهور القمر فقد أوقع البحر فى حبائل شباكه..وهاهى موسيقي يونيو . الباسمة الضاحكة تعلم أفنان الورود . كيف تسلو وتنسى.

الصانع — « يسمع صوت حركة » من هذا ؟ .

بيريت — هو بيروت

بيروت (يسمع صوته من بعيد مقتربا) لم أستطع أن أجدها فى أى مكان . هالو . من أنت ؟

الصانع — انني غريب بالنسبة لك ولكن بيريت عرفتنى منذ قليل

بيروت — ربما كنت صديقا قديما

الصانع — انني ياصديقي لهب قديم أنار العالم فى معظم الاحايين وغير من تاريخه . انني عندما قلت« قديم »حاولت أن أتذكر كم من العمر عشته على هذه الارض فكم تظن أنت عمري الان ؟

بيروت — (ينظر اليه ضاحكا ثم يقيسه بكفه من الارض الي أعلى)

الصانع — (ينظر لبيريت كانه يشعرها برغبته في خروجها) بيريت . هل اشتريت حاجيات العشاء

بيريت — أوه!.. يجب أن أسرع .. ستغلق الحوانيت الآن . هل ستكون هنا عند عودتى

الصانع — (دافعا لها الى الخارج) - لا استطيع ان اعد . ولكننى سأحاول .. سأحاول

وتخرج بيريت ..لحظة صمت يتأمل خلالها الصانع وجه بيروت مسرورا)

الصانع — حسنا ياصديقى بيروت .. ان الاعمال تبدو غير مسلية

بيروت — غير مسلية .لو كان الضحك هو العمل لكانت مسلية حقا . ولكن لا نقود معنا ولا سرور. هناك ضحك وضحك فقط .

الصانع — بيروت.لو اعطوك كل اموال العالم لما كنت سعيدا

بيروت — اعطني كل اموال العالم وسأعرف كيف استعملها .سأبنى مدارس لاثقف الناس ثقافة عالية

الصانع — انك تحلم بالغنا والشهرة والمثل العليا . ولكنك تنسى اهم واروع شيء في العالم . انك لا تبحث عنه . لم؟ .. لانك لا تعرف كيف تكون سعيدا

بيروت (مغنيا)

«الحياة.انها ساقية تدور افلتصيد اسماكها الخارجة انت يامن تكتب كتبا واصفا احلام امراة .»

(شارحا) إنها أغنية أخري كتبتها .. إنها الوحى الثانى فان الأغانى تهبط على فجأة كالآن .. سأغني أغنية أخري عندما أنتهى من نظمها تواً

الصانع — لماذا لا تكتب أغنية لا نهاية لها .. أغنية تستمر الي الابد ؟ ..

بيروت — إنها تبدو ثقيلة .. أليس كذلك ؟

الصانع — أعتقد العكس .. فان من يغنيها سيكون مسروراً

بيروت — انها تبدو سخيفة في نظرى ..

الصانع — هل تحب الاشتراك معى في عمل ؟

بيروت — مؤكد ولكن ما هو الاجر الذى ستتقاضاه للعمل معى ؟..

الصانع — انك لم تعرفني علي مايظهر

بيروت — ذلك لايهم . لقد شرفتنا ونحن نشكرك على هذه الرعاية التى أوليتها لنا ..

الصانع — بيروت انني صانع الاحلام

بيروت — إيه .. ماذا ؟؟

الصانع — إنني أصنع كل يوم حلما .. .. تلك الاحلام التي تطوف هذه الدنيا البائسة

بيروت — يجب أن ترتاح قليلا فقد كبرت وصرت عجوزا تحب المزاح والعبث كالاطفال

الصانع — بيروت . ان عقلك الذكي لاشك مدرك ما أقصده انى لا أستطيع غزو قلب الطفل كما أغزو قلب الشاب .. انى صانع الاحلام .. ذلك الشعاع البسيط الذى ينفذ الى أعماق القلوب فيسرها ويسعدها .. ألم تلاحظ كيف يسود البشر وتعم الافراح عند مقدم .. وألم تتساءل أين تذهب الاحزان والكآبة فى الخريف؟ انها تأتى لى في معملى تسألنى حلما يوافقها وتحدثني بما حدث لاحلامها التى أخذوها منى في الربيع .

بيروت — لم أفكر فى ذلك قبل الآن ..

الصانع — انها أحلام عاطفية جميلة . حيث تجتمع كل أسباب المسرة والبهجة فى قلب الانسان فيخيل له أنه ملك صغير فوق هذا العالم ذلكم هو حلمى .. الحلم الملائكي السامي .. ذلك الحلم الذى يسمونه .. « الحب »

بيروت — هه .. الآن قد فهمت .

الصانع — انك لا تعتقد في الحب ؟

بيروت — أجل بعض الشيء .. فانت لو وجدت الروح فلن تجد الشكل .. وان وجدت الشكل فلن تجد الروح . أوه! لقد

حاولت كثيرا أن أؤمن به ولكن بعد أن كدت أحب هذه الفتاة ..

الصانع — انك تجرى وراء الحب .. وانما الواجب أن تنتظر قدومه لك

بيروت — وكيف أشعر به ؟

الصانع — هناك علامات له .. تبدأ في التفكير وعيناك تنظر نحو أفق ضائع يخيل اليك أنك تستطيع الصعود الى حيث النجوم لتعيش فيها مع من تحب منفردا .. تظلك السماء وانت تغنى للقمر . فأنا أضع شيئا من أشعة القمر وموسيقى الطبيعة فى احلامى .. انها أحلام رائعة تنمو مع الايام . وبعد بضعة أسابيع تنضج العاطفة فيقطفها العاشق المدله ثمارا يانعة جميلة ..

بيروت انها أحلام خلابة .. وهل يمكن للانسان أن يحقق كل هاته الاحلام الرائعة ؟

الصانع — ليس دائما .. فللحب أشياء أخرى غير الآمال والاحلام .. فكل ليلة تمر من عمرى بهذا الحب تسرع الي فى معملي القائم أبد العمر فأعطيها كساءا من ذهب موشى بالماس ثم أقول (اذهب أيها الماضي ولتكن ذكري ليلة حب جميلة)

ولكني أحتفظ باروع أحلامي لهؤلاء الشبان الصغار ألقيها فى مخيلتهم ثم أدفع بهم كاملين الي هذا العالم المادى...

بيروت — لقد حلمت أنا الآخر طوال حياتى .. ولكنها أحلام من صنعي أنا ..

الصانع — وانك فى أحلامك لك تترك أحسن مافيها من نشوة وجمال ممزوجا ببعض الاسف.. انك لا تعرف الغث من الثمين .. أما أنا فأعرف كيف أصوغ قوالب الاحلام المنداة بندى الفجر والشبيهة بحبات لؤلؤ نضير رائع ..

بيروت — ما أجمل ماتصف .. انى مشتاق لحلم حقيقى من هذه الاحلام الشاعرية

الصانع — حسنا .. هنالك كثير منها .. لو أمعنت النظر قليلا

بيروت — هذا حسن .. ولكن من هو ذاك الذى سيهديني الى حلمى المنشود

الصانع — لقد صنعت لك حلما رائعا .. ولقد ألبسته جسم فتاة ريانة العود رشيقة القوام عمرها عشرون عاما .. عيناها زرقاوان فى لون مياه البحر وشعرها طويل كظلام الليل

بيروت — انك تغريني .. أريد أن تحدثني . عنها أكثر من ذلك ..

الصانع — لماذا أصفها لك أكثر .. يجب أن تستكشف تلك الحسناء وحدك وكل ما أستطيع قوله هو انك سعيد الحظ جدا .

بيروت — هل لها خدان في لون الشفق .. وجيد قد تدلي فوقه الخرز الجميل .

الصانع — لا ..

بيروت — إذن ليست هى .. رباه .. أين سأجدها ..

الصانع — عليك أن تكتشفها .. كل ماعليك هو أن تبحث

بيروت — سأبدأ توا .. « يتحرك كما لو كان سيخرج »

الصانع — لا أرغب في أن تبحث الآن

بيروت — ولكن .. ربما وجدها أحد قبلى ..

الصانع — انك تذكرنى بقصة ذلك الرجل الذى أراد أن يجمع شيئا من نبات لاينمو إلا قليلا فخرج بالليل يبحث عنه اذ خشى أن يجمعه أحد قبله وأتي الصباح دون أن يجني شيئا منه فعاد خائبا إلى منزله حيث وجد ان احدى أشجار هذا النبات قد نمت وازدهرت أثناء الليل بجانب باب منزله تماما فلتسمع .. إذن نصيحتي فربما وجدت فتاة أحلامك أقرب مما تتصور ..

بيروت — سأطيعك مادامت هذه هى نصيحتك .. ولكن هل سأجدها ؟؟

الصانع — لست أجزم بذلك .. ولكن هل تعتبر نفسك غبيا الى هذا الحد ..

بيروت — آه! .. طبعا . فعندما تطلب مني شيئا صعبا كهذا تجعلنى .. تجعلنى .. ولكننى اذ اقول لك ذلك ف .. ف ..

الصانع — نعم .. نعم

بيروت — حسنا .. اننى اخدع نفسى قائلا ..

الصانع — لا خداع هناك .. ففي الوقت الذى تحلم فيه بالصعود الي السماء لا تفكر فى اقتناص الحلم الرائع الذى بجانبك .. هل أقول لك أغنية أوحيها لك ...

«ما الحياة إلا نداء امرأة ..

فلا تصم اذنيك عن ندائها

واخيرا .. عندما يأتى المساء ..

سيحمل لك فى ظلامه اشباح القلق .. والوحدة ..

الحياة .. الحياة .. انها نداء امرأة »

« صوت من الخارج .. تدخل بيريت حاملة حاجياتها .. »

بيريت — اوه ! . انت هنا . كم انا مسرورة .

الصانع — ولكني ذاهب الآن .. اننى رحالة كبير ..

بيريت — « تقف أمام الباب لتمنعه من الخروج لا . لا يجب ان تذهب الآن ..

الصانع — لا تجعليني اسرع طائرا من النافذة . ولو فعلت ذلك فسأخرج غاضبا

بيروت — . راقبى زائرنا . انك لم تعرفيه بعد . انه صانع الاحلام يطوف بالسعادة ليوهبها لمن يشاء . لقد اعطانى اوصافا لفتاة حالمة جميلة بعث فيها اروع احلامه . وترك لى فقط امر البحث عنها

الصانع — دعنى أهمس فى أذنيك بكلمة قبل أن أخرج

«دع كل امرأة تفتح مدرسة ..

اذ ولد كل رجل غبيا » « يخرج »

بيريت — « جاريه خلفه » لماذا . .
لماذا ذاهب هكذا بسرعة . .

بيروت — وأخيرا . . هاهو مثلي الاعلى أمامي لابحث عنه . . وإنها مهمة وحق الله عسيرة . . وسأرتدي ردائي الابيض الجميل مع سلسلتي الفضية الجميلة . . وسأحمل عصاتي الذهبية اللامعة . .

بيريت — انك سعيد . .

بيروت « يغنى » سنتقابل في أحلامنا ذلك شيء مفهوم

أنت تحلمين بالنهر وأنا أحلم بالغاب
وسأزورك أنا عندما يهدأ النهر
وستزورينني أنت إذا قابلتك في الغاب
سعيد . . سعيد . . أنا . . سعيد

بيريت — بحزن — يجب أن ندخر قدرا من النقود كما نستطيع أن نحقق رغباتها وآمانيها . . سأرقص وأرقص الى أن اسقط . وسيسأل الناس لماذا رقصت حتى ماتت

بيروت — انك على صواب . . يجب أن نجمع قليلا من النقود . . سأكتب مقالة نصف بها حالتنا لاحدى الجرائد

(يتناول أوراقا وحبرا ويجلس على المائدة ليكتب)

يسرنا أن نعلن فريقا من اللاعبين والمغنين والراقصات الى هذه القرية حيث أقاموا معرضا فخما وعلى رأسهم الراقصة الشهيرة بيريت . . وهي تغني وترقص كل ليلة . . وهي فتاة ريانة العود . . ممشوقة القد في العشرين من عمرها ذات شعر . . مالون شعرك يابيريت

بيريت — داعج طويل كالليل . .

بيروت — مدهش . . كيف أراك كل يوم دون أن أعرف لون شعرك . « يكتب » وشعرها طويل داعج كالليل وعيناها . . مالون عينيك يابيريت

بيريت — زرقاء . . زرقاء كلون البحر يابيروت

بيروت — زرقاء كلون البحر . . بالتأكيد أن هذا هذيان

بيريت — أي هذيان . . ؟

بيروت — لاشيء . . لاشيء . . إن معظم الفتيات سود الشعور . زرق العيون

بيريت — تماما . . فاننا لا نستطيع أن نكون جميعا مثلا عليا

بيروت — ماأعذب صوتك الموسيقي . . . . إنني لا استطيع أن أنساه . . ولكن طبيعيا أن ذلك كله هذيان . .

بيريت — ماهو ذلك الهذيان يابيروت ؟ ألم تخبرني ؟ . .

بيروت — قفي في النور

بيريت — وهل هناك سبب لذلك ؟

بيروت — لا أظن . فقط قفي . .

(يتناول كتابا ويقرأ)

عينان تقولان . . أحبك . . ذراعان تهتفان . أريدك . شفتان تهمسان . . تعالي بيريت . . هل هو صحيح ؟ . . إنني لم ألحظ قبل الآن أنك جميلة الى هذا الحد . . إنك تبدين مثلها تماما . . انني أعتقد أنك قد أبدلت وجهك القديم بزهرة ناضرة — رائعة الجمال . .

بيريت — أوه! بيروت . ماهذا . . ؟

بيروت — الحب . لقد وجدته أخيرا . . ألم تفهمي بعد انني ذلك المغفل الذي تعلم في مدرستك دروس الجمال . . كلما فكرت إني أراك كل يوم دون أن أحلم . . أحلم أجل . . إنها احدى . أحلامه التي وهبها لي .

بيريت — آه . . بيروت

بيروت — كم أنا مسرور . . انني أريد أن أعلو . . ألا تشعرين برغبة في الصعود الى السماء . . حيث تغنين أغاني حبنا

بيريت — لقد عشت هناك منتظرة عودة محبوبي . . بيروت . . دعني اشعر بحبك لي مجسما في قبلة

(تمد ذراعيها له ويجذبها هو ببطء الى ان تتقابل شفاههما في قبلة طويلة)

بيريت — (وهي تقذف يديها الى الخلف معبرة عن سعادتها الفائقة) أوه! . . إنني سعيدة . . سعيدة . . ان هذا هو نهاية كل شيء

بيروت — بيريت . . تعالي نجلس بجانب المدفأة . . ودعيني أضع رأسي فوق شعرك الطويل الداعج وأشعر بلهيب أنفاسك يحرقني . .

(يتحركان سويا الى مقعد مجاور للمدفأة . تغني بيريت ببطء)

« ياصفيري . . لا تنتظر ظهور القمر فقد اختفت نجوم السماء المنيرة . . وهاهي موسيقى يونيو . . الضاحكة الباسمة تنتظر لتضع قبلتها على شفتيك لقد أتى الحب الينا . . فما أسعدنا . .

« ينطفىء المصباح . . ضوء أحمر بسيط من المدفأة ينير وجهيهما الضاحكين . . »

تهبط الستار مسرعة لتطوقهما

« مصطفى مشعل »

بين قهوة . سى خليل . بشبرا .. وسان سوسى بالجيزة !!

عندما كان تدخين الحشيش مباحا !! ..

منذ نصف قرن تقريبا . لم يكن المصريون يعرفون الاصطياف بمعناه الواسع الآن .. فلم تكن زيارة أوروبا تخطر الا ببال أثرى الثراة . بل لم تكن زيارة الشواطيء فكرة تتجه اليها الانظار كما هو الحال الآن : لذلك كانت القاهرة تعتبر المصيف للكل كما هي بنفسها وذاتها المشتى للجميع !.

وكانت بقعة شبرا إذذاك تعتبر أكثر الأماكن محبة لدى أهل مصر : فقد كانت جميلة المزارع .. نضرة الرياض . منسقة تنسيقا بديعا يحبب اليها الرحيل من أطراف مصر القديمة والازبكية النائيتين . : ولا يكاد يحل شهر مايو أو يونيو حتي يأخذ الطريق الطويل الذى كان يوصل اليها والذي كانت تظلله أشجار الجميز الباسقة يمتلىء بالرواد . فمنهم الرجل العادى الذى يسير على أقدامه . وهو ينظر الى عربات الاثرياء والاتراك والجراكسة وهي تشق الطريق فى زهو وفخار وأمامها (السياس) يصيحون ويصرخون على طريقتهم المعروفة . ومنهم أصحاب القدرة على اقتناء الخيول والحمير . يطهمونها ويسرجونها ثم يسيرون بها الى شبرا فى افتنان وبهاء

وقد دعا جمال شبرا الفاتن وحسن جوها ومنظرها كثيرا من الامراء والبرنسيسات الى السكنى فيها وتشييد القصور المنيفة البديعة بها . من ذلك قصر زينب هانم بنت محمد على باشا . وقصر أنجا هانم أرملة سعيد باشا والي مصر . وأخيراً قصر توفيق باشا المبني على الطراز التركي العظيم والذى كان يسمي قصر « شيكولانى »

ولا تزال آثار هذه القصور الثلاثة باقية الى الان . على أن قصر زينب هانم قد زال تماما وحلت محله الحدائق الغناء وقطع الارض الفضاء الحالية التى تباع للبناء والتى تسمى (أراضي زينب هانم) فى نهاية خط ترام شبرا .. وكان قصر أنجا هانم فى أول الطريق الى شبرا . ولا يزال لغاية الآن شارع هام يسمى باسم هذه الأميرة في ذلك الحي العريق .

أما قصر توفيق باشا فقد عرف — ولازال يعرف الى الآن — باسم المدرسة التوفيقية . . التي تعد أقدم مدرسة في القاهرة . .

ولا ننسي أن نذكر أن طوسون باشا ابن ابراهيم باشا قد بنى بعد ذلك في نهاية شبرا قصره المعروف . بقصر طوسون والذى لا يزال موجودا الى الان وبه مدرسة شبرا الثانوية للبنين . . هذا عدا قصر آخر لازال بحالته ويقع عند (شبرا البلد) . .

* * *

ولعل من أشهر الاماكن التي كان يقصدها المتنزهون اذ ذاك القهوة التى كانت تعرف باسم صاحبها (سي خليل) والتى كانت أحسن قهوة تقدم (الحشيش) الى (الكيفه) ويجب أن نبادر فنذكر أن تدخين الحشيش كان مباحا اذ ذاك .

وكان الكثيرون يتغنون بهذه القهوة التى ذاع صيتها وملأ أطراف العاصمة . . بل بلاد الريف .

وقد قال فيها قائل ظريف .

كل شيء فى مصر يوجد
الا قهوة سى خليل
الكيوف فيها نضيفة
والحشيش مالوش مثيل

ولا حاجة بنا الي القول بأن هذه القهوة . . وغيرها من قهوات الكيف قد أندثرت تماما بعد تحريمه ! !

. . .

أما فى وسط المدينة فقد كانت أشهر نقطها .. النقطة التي كانت تسمى (غابة الاشجار) وهى مكان حديقة الازبكية الان .. وقد كثر اقبال الزائرين والرقاصين على هذا المكان علي أثر افتتاح عبده الحمولي المطرب المعروف القديم قهوته هناك .. وابتدائه في انشاد تواشيحه وأناشيده فيها .. وذلك قبل أن يلحقه الخديو بحاشيته وبطانته

وبمناسبة الحديث عن عبده الحمولي نذكر الرواية الطريفة التالية .

سمع اللورد كرومر ذات مرة عبده الحمولى وهو يغني دوره المشهور الذى يقول فيه (حبيبى هجرنى شوفوه لى ياناس !.) فسر منه .. ولما ترجم اليه .. علق عليه قائلا (هكذا المصرى .حتى الحبيب يكلف الناس بالبحث عنه . . ولا يجتهد هو فى أن يبحث ! !)

. . .

ولم يكن الطريق الي الجيزة مطروقا . كما كان قليل المباني . وذلك بالطبع لبعده عن وسط القاهرة .. على أن اسماعيل باشا انشأ طريقا خاصا موصلا الى الاهرام

وذلك لاجل السياح . . وأنشئت هناك كذلك عدة قهاو ولكن الاقبال عليها ظل ضعيفا لسبب البعد أيضا ! !

. . .

والآن . أين عالم القاهرة الشاعرى الذي ذكرناه . . وعالم القاهرة الحالى . في الصيف . !

يخيل الينا كلما تقدمت السنون بنا أن حرارة الجو تزداد وتتضاعف وأن القاهرة بالرغم من اتساعها آنا بعد آن فان متنزهاتها وبقاعها النضرة ورضاتها تكاد تندثر وتفنى ! .

فشبرا . روضة القاهرة الضيـة قد زالت تماما ولم يعد يفكر أحد في الذهاب اليها . وكذلك وسط المدينة حيث حديقة الازبكية التى لا يزورها أحد الا مرة واحدة فى حياته ثم لا يعود يفكر فيها . .

على أن (سعر) الجيزة قد ارتفع أبناطا كثيرة عن الماضى . فهى متنزة القاهريين فى الواقع فى الصيف . .

ولكن أين قهوة (ساس سوسي) وقهوة (المثلث) بالجيزة الآن من قهوة (سي خليل) !

قليل هم هؤلاء الذين يفكرون فى قضاء الصيف في القاهرة كما كان الحال في الماضي . وأصبحوا كلهم يشدون عصا الترحال الى الاسكندرية وبلاجها . ولو على « قطار البحر » ! و اذا أعياهم الامر اكتفوا بالذهاب باسرع طريق الي قهوة « سان سوسي » بالجيزة . أو « الـكيت كات » بامبابه أو كازينو « الكوبري الاعمى » كلها أماكن قريبة من الجيزة أو فى الطريق الموصل اليها

هناك أيضا طريق الصحراء بمصر الجديدة الى الماظة والى قهوة « مونترو » التى تقع فى طرف هليو بوليس .

ولكن من يقصد الي هذه الجهات النائية الا على سيارة سريعة تنهب الارض نهبا !

* * *

ان الصيف فى القاهرة قد اندثر . . وزالت (الشاعرية) التى كانت توجد فيها (زمان) ولدى (أهل زمان) ! . .

حمدي

الرجل الذى احبه!

بقلم



الفنانة بيا عز الدين

هل يسلو القلب الحبيب الاول ؟

نشرت صديقتي السيدة بديعة مصابني في العدد الماضي من « الجامعة » ان ذكري الحب الاول أطياف لا توجد الا في أخيلة الادباء والشعراء لان القلب الذي يدخله حب جديد يودع كل حب سبقه، وأنا أقول ان كل حب بعد الحب الاول ليس الا شيئا يحاول القلب ان يستأنس به ، وقد يتمادى فيوهم صاحبه انه هو الحب الاصيل ، ولكن لا تلبث ان تذهب النشوة فيفيق القلب على نداء الحب الاول ، الذى سجل عليه طابعه الابدى .

ولكني أتحدث الآن عن قلب المرأة، والمرأة لاتسلو الحب ولا تنسى الذكرى ، وأغلب ظنى ان السيدة بديعة انما كانت تتحدث عن قلب الفنانة لا قلب المرأة ، لان للفنانة قلبا خاصا تهب مسرحه للفن يعتليه واحد أو أكثر طوال حياتها الفنية، وقد يعتليه كل يوم واحد.

وأنا كامرأة قد أحببت وانتهيت فليس في قلبي متسع للحب بعد أن شغله الحبيب الاول ، ولكنني كفنانة احب في كل وقت وفي كل ساعة ، كلما وجدت قلبي خاليا ملأته بحب جديد !

واست أطلب في الرجل الذى احبه — كفنانة — أن يكون حلو التقاطيع جميل المحيا ، أو يشغل مركزا خطيرا في الحياة الاجتماعية ، ولكني أطلب فيه الرجولة، الرجولة كاملة قوية ، لا يهمني مركزه وان كنت أريده محترما من اصل طيب ، ولا يهمني عمله مادام يستطيع ان يقدم لى ما اطلب في كل وقت .

ويلذ لبعض النساء ان يجرين وراء



السيدة بيا عز الدين

الرجل الذى يضربهن ويعتدى عليهن، وقد نشرت بعض الافلام السينمية الحديثة هذا المذهب العجيب بين « الارتيست » أما أنا فأريد من الرجل الذي أحبه حسن المعاملة وان يحترمنى ولا يلجأ الى اذلالى عن طريق اهانتى .

واعتقد ان المرأة التى تتعلق بهذا النوع الشرس من الرجال لا تحبه بالمعنى المفهوم ، وانما هى تكره نفسها وتريد اذلالها فهى تحب منه اقدامه على اهانتها لان ذلك يساير شعور بغضها لنفسها .

اما تحديد سن الحبيب فليس من الامور المهمة. ولست اعبأ ان يكون حبيبي — كفنانة — رجل متقدم السن أو شاب في مقتبل العمر ، وانما المهم أن تتوفر فيه أسباب الرجولة وأن يسمح مركزه المالى بتلبية مطالبي في كل وقت ، وماذا أعمل بشاب (قمر) ولكنه لا يستطيع الانفاق على نفسه ؟!

ويظن فريق من رواد الصالات أن الفنانة حين تقف على المسرح تؤدى مونولوجاتها التي قد تتناول بعض شؤون الحب والزواج، انما تعبر هذه المونولوجات عن آرائها الشخصية ، وقد يحاول بعضهم أن يتصل بها على هذا الاساس . واذكر انى كنت في وقت ما ألقي بعض المونولوجات التى تفيد طلب البحث عن شاب ظريف خفيف (محندق) لا يشترط فيه توفر المال أو علو المركز ، فلاحظت أن عددا من الرواد يلح فى طلب هذا المونولوج كل ليلة وقد تأنق كل منهم ووضع فى عروته وردة يانعة وأخذ (يغمز) لى من الصالة أثناء القاء المونولوج ـ هو يصطنع الحركات والاشارات التى يخيل اليه انها من لوازم الظرف.

بل أذكر أن بعضهم كان يجرؤ على محادثتي تليفونيا ليقول لى أن شروط الخفة والظرف التى أنادى بها فى كل ليلة متوفرة فيه بس «ياخسارة لامركز ولا مال » وقد تعبت فى تفهيم كل أولئك (الخفاف) الظرفاء أن المونولوج المذكور يعبر عن رأي حضرة المؤلف الذي سبب لى كل ذلك دون أن يقصد . « بيا عز الدين»

بريد الاقطار الشقيقة

هل تنشىء انجلترا (قناة سويس) أخرى في فلسطين؟

بعدما رحلت طائرة المستر ملكولم مكدونلد وزير المستعمرات الانجليزى . . على اثر زيارته الفجائية القصيرة الى فلسطين . . . تلك البلد التى تعد اليوم أقل بقع الشرق القريب هدوءا . . تكاثرت الاشاعات المختلفة عن المصير المنتظر للقضية الفلسطينية . .

فمن قائل أن انجلترا تريد أن تتعاون على أقرار السلام فى هذه البلاد وذلك لرغبتها الاكيدة في أنشاء قناة . . تحل محل قنال السويس ! . . أما مكان هذه القناة فسوف يكون ما بين البحر الابيض المتوسط الى خليج العقبة . . على امتداد ١٤٠ ميلا وسط الصحراء الواقعة جنوب الاراضي المقدسة .

وهناك اشاعة أخري تقول أن هناك رغبة في السير في مشروع تقسيم فلسطين على أن ينشأ سور عظيم على نمط (سور الصين الكبير) يحوط القسم اليهودي بسياج منيع قوى تحمى غارات الاعراب وهجومهم ! .

ويمكن فى الجملة أن نقول أن رحلة وزير المستعمرات سوف تتبع بدعاية واسعة نحو أقرار السلام فى ربوع فلسطين حتى يمكن بعد ذلك حل القضية في ضوء هادىء معقول :

وليس أدل على رغبة الوزير فى ذلك من أنه حاول أن يلقى في النفوس من الآن أن البلاد في هدوء . . فرفض أن يركب سيارة مسلحة في طوافه أثناء زيارته . . بل أخذ يسير في الشوارع والطرقات كأى فرد عادى مجهول !! .

الاضطرابات تشتد ! . .

نشطت اعمال الاضطرابات في الاسابيع الاخيرة نشاطا ملحوظا في البلاد تحافيه القائمون بمقاومة الاستعمار والسياسة الانجليزية مناحى تختلف عن الطرق التي كانوا يقاومون بها الاستعمار فى الماضي . .

ففي الاسبوع الماضي امتطى جماعة من الثائرين الوطنيين سيارة ودخلوا مدينة نابلس وقت الظهيرة مشهرين سلاحهم وظلوا كذلك حتى وصلوا الى «عمارة بنك باركلى» وحاصره فريق منهم ودخل آخرون الى المصرف وامروا موظفيه برفع ايديهم ثم استولوا على جميع ما فى البنك من مال وقدره خمسة الاف جنيه اخذوها وعادوا من حيث اتوا بدون مقاومة رغم ان نابلس هى مقر القيادة العسكرية فى فلسطين ودار المصرف تقع على مقربة من دار الحكومة ! . .

وقد هجم المسلحون بعد ظهر الثلاثاء المنصرم علي بريد هذا المصرف مرة أخري واخذوا كيسا يحتوى على الفين من الجنيهات كان البنك يريد إرسالها الى القدس بواسطة البريد

محاكمة الوطنيين

وقد الف الوطنيون المسلحون محاكم لهم فى مقر قيادتهم فى الجبال وتشكل كل محكمة من رئيس وعضوين وممثل نيابة ومترجم وكاتب ومحامي دفاع . ولا يمضى يوم الا ويحاكم فيها ضباط البوليس الذين يخطفون من مراكزهم أو اليهود الذين يؤسرون فى المعارك أو أثناء الهجوم على المستعمرات أو القرويين الذين اعتادوا امالأة الحكومة ويجلبون من المدن والقرى . وتختلف الاحكام التي تصدرها هذه المحاكم بحسب التهمة التى توجه الى المتهم وغالب أحكامها الاعدام وهو الرمى بالرصاص

وقد حفلت الصحف الانكليزية هذا الاسبوع بأهم الحوادث والانباء عن مشكلة فلسطين . وقد تعددت الحلول . وتباينت الاقتراحات وفقا لمصلحة السياسة الانجليزية

وقد عالجت بعض هذه الصحف مشروع تقسيم فلسطين بمقالات رئيسية قالت فيها : ان هذا المشروع قد دثر وطمست معالمه ومحيت اثاره . وذكرت ان هناك اقتراحا يقضى بانشاء ولاية يهودية (مديرية) فى سهل شاروف تبدأ من تل أبيب وحدود يافا الشمالية وتنتهى عند «عتليت» جنوب حيفا بـ ٨ كيلومترات

والان اليهود يؤلفون ٦٥ ٪ من مجموع سكان هذه الولاية بالنسبة لهم فى الولايات الاخرى . على أن تبقى الولايات العربية الاخرى تحت انتداب جديد معدل .

وهذا مالا يرضى به أهل هذه البلاد العرب . وتؤكد بعض الدوائر العالية الرسمية بان حل قضية فلسطين لن يكون قبل سنة وليس من المعروف ما اذا كان هذا الحل سيرضي احدا ؟ وهل ستنتهى الاضطرابات على أثر اذاعة هذا الحل أم سيرفضه العرب وتستمر الاضطرابات ؟

. . . .

نشطت جمعيات الاسعاف . والسيدات العربيات بيافا فى جمع التبرعات لعائلات الجرحي والمنكوبين الذين قتلوا أو جرحوا فى حوادث الاضطربات الحالية . وقد لاقت هذه الجمعيات معاضدة ومؤازرة من الجميع وبذلت جهوداً في هذا السبيل تغبط عليها

لا يزال سيف تعطيل الصحف بموجب قانون الطوارىء مسلطا . وبالرغم من التحفظات التى تبديها صحف هذه البلاد المحلية فان سيف التعطيل الاداري لا يزال مسلطا عليها

ومنذ بضعة أيام عطلت الحكومة جريدة (الدفاع) الغراء وهى أكبر صحيفة محلية لمدة ثلاثة أسابيع بدون ابداء أسباب موجبة. وعطلت بعض الصحف اليومية والاسبوعية لمدة ستة أشهر و (١٨٠) يوما ومدده أخرى مختلفة

مراسلكم بفلسطين
«الملثم»

الدكتور شهبندر .. يهاجم جميل مردم بك

لا يزال الخلاف بين دولة رئيس الوزارة السورية السيد جميل مردم بك. وبين الدكتور عبد الرحمن شهبندر على أشده. والواقع أن للصحف السورية المؤيدة والمعارضة شأنا كبيرا فى تطور هذا الخلاف الناشب بين زعيمين كبيرين كانا وما زالان يعملان لاعلاء شأن الوطن العزيز. فبينما تنشر الاولى المؤيدة أن الدكتور شهبندر يعمل حثيثا على احباط مساعى الحكومة السورية وهو فى مأمن عن الرقباء فى مصيفه (بلودان) تقول الاخرى المعارضة أن الحكومة تسعى سعيا متواصلا للتصالح والتفاهم معه، بينما هو يأبى الصلح والتفاهم لانه لا يمكن بحال من الاحوال أن يرضى عن أعمال الكتلة الوطنية (كذا). وقد تداركت الحكومة الامر وعطلت بعض الجرائد التي تنفث سمومها بين أفراد الشعب كجريدة «الايام» التى تتحيز للدكتور شهبندر. وفيما يلي فقرة من خطبة خطيرة القاها دولة رئيس الوزراء فى مكتب الكتلة الوطنية قبل مغادرته البلاد قاصدا الي باريس قال: —

«اننا نريد أن ننقذ هذا الوطن من الخارجين عليه شاءوا أم أبوا. نريد أن ننقذهم من شياطين نفوسهم. نريد أن نجعلهم أحرارا شرفاء بالرغم منهم وبالرغم من الطريقة الذليلة التى يلجأون اليها ويسلكونها. نريد أن نجعل منهم رجالا ولو كانوا أشباه رجال!»

فمتى يزول هذا الخلاف وتتصافى القلوب؟؟

حفلة قنصل العراق للمؤتمر الكشفي

كان برنامج القيادة فى المعسكر العربى الكشفى ان تقضى بعثات الاقطار الشقيقة بعد انتهاء مدة المعسكر، يومين كاملين في عاصمة البلاد السورية تزور فيها الآثار والمعاهد العلمية. وقد انتهت المدة المحددة للمعسكر العتيد وتوافد الكشافون الى دمشق فاستقبلوا بالترحاب ودعوا الى المآدب الرسمية وغير الرسمية وكانت الحفلة التى أقامها لهم جناب قنصل العراق من افخم وأروع الحفلات. فقد حضرها بعض الوزراء والنواب. وكان يستقبل الضيوف سعادة القنصل وجناب نائبه وبعد تناول طعام العشاء القى رؤساء البعثات خطبهم البليغة فاشادوا كافة بالوحدة العربية ومزاياها وتغنوا بقرب تحقيقها.. ثم قام الدكتور فتحى من أشبال مصر. فأكد واثبت بين التصفيق الحاد أن الروح المصرية هي روح عربية مهما تشدق المتشدقون، وانه ورفاقه الكشافون المصريون لاهم لهم بعد عودتهم الى وطنهم الا التغنى بهذه الروح التى تجمع بين ابناء العروبة.

قرارات مؤتمر الكشاف العربى

أذاع جناب قائد الكشاف السورى الاستاذ على عبد الكريم الدندشي. على اثر أنتهاء مدة المعسكر، القرارات التى اتخذت فى مؤتمر بلودان. ارسل لكم أهمها.

١ — سيوحد اللباس الكشفي فى جميع الاقطار العربية

لقاء الليل

رق النسيم بالليل … والبدر ساطع وصافى
وجه ياروحي الليل … موعد لقانا الخافى
نبعد عن الانظار … ونصاحب البدر وحده
نبوح له بالاسرار … والقلب يشكي له وجده
نقعد فى نوره الجميل … والغصن فوقنا يميل
انظر لسحره وسحرك … ويتهنى قلبي العليل
اتمنى اشرح غرامى … واوصف بها كي وجمالك
اتوه وانسي كلامى … اللى حكيته لخيالك
تضحك عنيك الجميلة … ويبتسم لى دلالك
وتهب نسمة عليله … تزيد فى شوقى لوصالك
وكل ما انظر اليكي … واخفض عنيه لحسنك
اشتاق لنظرة عنيكي … أعود واتملا منك
الليل يمر علينا … واحنا في حلم سعيد
والنوم يكون فى عنينا … ونحب ليلنا يعود

٢ — سيعقد المؤتمر الكشفي عام ١٩٤٠ في بغداد وسيعقد عام ٩٤٢ فى مصر

٣ — ستؤسس في جميع الاقطار العربية مكاتب للكشاف يكون التواصل بينهما متبادلا ومتتابعا .

٤ — ستصدر مجلة كشفية تحوي جميع المقررات والمكاتبات التى تجرى بين مكاتب الكشاف فى مصر وسوريا والعراق وفلسطين وشرقى الاردن . وتصدر هذه المجله مرة في كل ثلاثة أشهر «مراسلكم»

العراق تجمع التبرعات والرجال لمساعدة فلسطين

أصبح من الضروري أن ينظر العالم بانتباه الى عمل رجالات العرب وجهادهم المستمر فى سبيل فلسطين الشهيدة بعد الحوادث الاخيرة التي خضبت أرضها المقدسة بدماء الشهداء الابرار من بنيها.. الثورة فى فلسطين، ولكن صداها فى العراق والثكلى فى فلسطين والعويل فى دار السلام فهذه المساجد تقام فيها صلاة الغائب على أرواح الشهداء وتلقى الخطب والقصائد النارية تحت جدرانها فتتحرك القلوب وتهتز العواطف .

وهذه النوادي وعلى رأسها نادى (المثنى) المشتمل على خيرة الرجال المشتغلين فى حقل القضية العربية تقوم وتقعد وتوالى عقد الجلسات فى قضية فلسطين والعمل على انقاذها من بين مخالب الاستعباد وسيطرة بريطانيا .

وفى الايام الاخيرة اجتمع نادى (المثنى) وقرر تشكيل لجنة منه على أن تقوم بجمع التبرعات كما تجمعها جمعية الدفاع عن فلسطين في بغداد ..

ولن يكتفي النادي بهذا وحده بل سيوالى جلساته للنظر في مسائل أخرى سيكون لها أثر فعال فى حل القضية الفلسطينية . واذا ماعلمنا أن نادى المثنى يتمتع باحترام وتقدير شديدين من الشعب العراقي على طبقاته لقدرنا مقدار الامل المعلق عليه فى كل عمل مفيد لفلسطين وأهلها . .

أما علماء الدين على اختلافهم فقد اتحدت قلوبهم واجتمعت اراؤهم على وجوب انقاذ فلسطين بشتي الطرق والوسائل . وعلى أثر ذلك وجه « كاشف الغطاء » نداء حارا الى كافة المسلمين وحثهم على الجهاد في سبيل الله صغارا وكبارا وبين للناس أن الجهاد في مثل هذا الوقت افضل من الجهاد فى الزمن المتقدم وقال (لولا انني جاوزت العقد السادس من عمرى لكنت أول من لبى نداء فلسطين .)

بينما « كاشف الغطاء » يعلن الجهاد من جهة اذا « بالشيخ ابراهيم الراوى » ينشر على الناس رسالته ويبشر الذين يجيبون نداء فلسطين بالجنة مثوى الشهداء المجاهدين وجزاء المتقين « ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بان لهم الجنة »

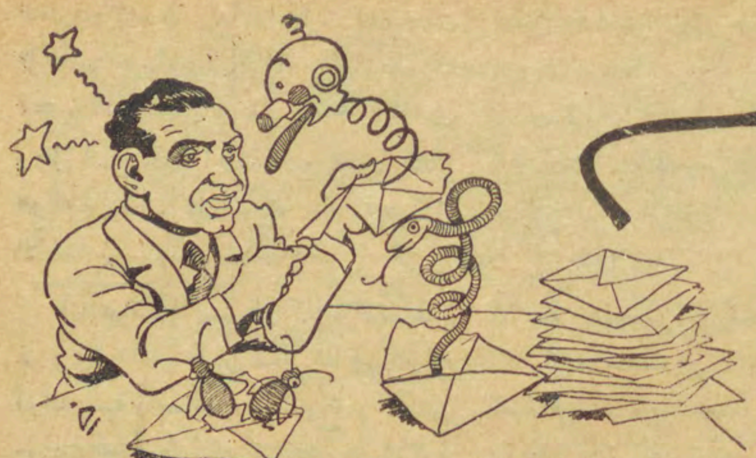
ولا يطلع المسلمون على هذين النداءين إلا ويتحمسون كلهم للجهاد في سبيل الله ويصبح الموت أهون شيء عليهم .

أما الشباب — وعلى الشباب وحدهم يعتمد المستقبل — فلا حديث له الا الدماء المراقة من شهداء العرب فى فلسطين ولا لهو لهم الا التحمس الشديد لانقاذ فلسطين ويود كل أن يكون مجاهدا بجانب أخيه الفلسطيني وأن يراق دمه على تلك الارض الطاهرة ..

فليت شعري هل علمت بريطانيا ذلك فاخذت التدابير اللازمة لارضاء العراق والعرب كافة أم نسيت غضبة العراق يوم ثار فى وجهها فترك جيشها الكثيف يتخبط فى دمه ؟

مراسلكم
فى بغداد

انت فاهم وانا فاهم



السيدة — ع

أود قبل أن أجيب على اسئلتك العديدة التي وجهتها الي فى رسالتك الزرقاء الاخيرة أن الفت نظرك الى انني ساظل فى حاجة الى عيني بضعة أعوام أخري .. ارجو أن تمكن اثناءها من تحقيق آمال معينة في عملي وفي .. ماليتي ولتكن بعد ذلك مشيئة الله . ولكنني لو واظبت على (تمقيق) هاتين العينين في قراءة (نعبشة الفراخ) التي كتبت بها رسالتك وحشرت بها سطرك حشراً مرهقاً فانني سأقف بعد بضعة اسابيع أمام لوحة العلامات السوداء المعلقة على حائط كل طبيب عيون فلا استطيع أن أميز (حدوة الحصان) التى فى الصف الاعلى من تلك العلامات والتي يستطيع أى (اعمش) أن يراها!

ثم انتقل الى رسالتك التى تقولين فيها (حدثتك عن الشاب الذى سحر للفتاة التي كان يعرفها بعد أن افترقا لعدم التوافق بينهما ولكن حدث أن سلط الشاب من يسرق صوراً للشابة وفعلا تمت السرقة وتأكدت المسروقة من وصول الصور الى يد الشاب . انها لاتدرى الغرض من هذه السرقة وطبعا ليس الدافع هو جمالها ولكنه شيء آخر تحار فى فهمه فما رايك؟ وماذا تظنه الباعث على هذا الاهتمام العظيم؟ انها لم ترج في حياتها مخلوقا الا انها (مغلوبة) هذه المرة لانك تدرى أن سرقة صور بسوء نية شيء مريع ترتعد له فرائص امرأة تقدر نفسها وتعتز بكرامتها . أن الخوف مانخافه هي أن تقف من الشاب موقف المدافع . وانت تعلم أن الدفاع عن النفس غريزة لا يمكن أن تقاوم . فكثيراً ما تساهلت وتسامحت وصبرت صبر الكريم عن تمزيق سمعتها ظلماً . ولو درى اية فتاة هى وبأية كرامة يلهو .. ! ومع ذلك فلم كل هذا . انه تحد غير مجد ويبدو أن حل هذه المشكلة ليس سهلا فحتى لو فرضنا انه هبطت عليه نوبة كرم ورضى أن يعيد اليها الصور وبضعة اوراق لها عنده فانها سترفض حتما أن تلقاه لانها تفضل أن تتركها له يبهدل فيها بطريقته المعروفة . على ان تراه !) الي هنا وقفت . اولا لتعب بصرى وثانيا لانني وجدت امامى سيدة « تقول وتردعلى نفسها » !

اذا كانت صديقتك بهذه العقلية المضطربة ياسيدتى فالشاب الذي تشيرين اليه اما بريء واما معذور !

أن صديقتك تشكو من أن صديقها توصل الى الحصول على صور لها اختلاسا وهذا العمل لاشك دناءة وحطة . ولو كنت فى مكانها لما عنيت حتى بالرد على ذلك العمل النذل . لان الصور لا تعنى شيئا مادامت خلوا من كلمات تدل على علاقة خاصة .. واجهات واينبرج وارمان ملأى بصور فتيات من أعرق الاسر .. وصفحات المجلات محتشدة الآن بطائفة أخرى من تلك الصور . وغداً ستجدين « جريدة ستديو مصر » وقدعرضت صور الآنسات المصريات اللاتى يترددن على ميادين السباق فى هليو بوليس والجزيرة أو احواض الاستحمام فى مينا هاوس ونادى التوفيقية .. هذا امر اصبح لا يدل على شيء .. بل ان « الاهتمام » بالسؤال عن الوسيلة التى تؤدى الى رد تلك الصور يدل على أنها لا تزال تلتمس وسيلة للعودة اليه !

أنني ياسيدتي ضعيف الايمان بالآنسات اللاتى يسرفن في تجريح الشبان الذين كانت لهن بهم علاقة . ضعيف الايمان بشفائهن من كل اثر لتلك العلاقة . لان الفتاة التى شفيت ونسيت لا تعنى بأن تلتفت الي الخلف لتشتم وتسب . : انها بالعكس يجب ان تتمنى له الخير مع غيرها لان الغيرة لا تعرف سبيلا الي قلبها الذى اندمل جرحه ولم يعد يتأثر لذكراه ... اما هذه الشوشرة و (الهوسة) والتحدث عن الرسائل والصور و (النأورة) على وجه الجميل .. ومشابهته لنجوم السينما كما فعلت صديقتك فتدل علي انها لا تزال فريسة تلك الذكرى ! شيء آخر . . أن صديقتك تأبى أن تذهب للقياه حتى لو قبل أعادة الصور وهي فى نفس الوقت تخشى أن يستغل الصور للتشهير بها : وتهدد فتشير الى انها ستقف — بغريزتها — موقف المدافع عن النفس . وتسألني رأيي ؟

لا راي لى بالنسبة لفتاة واضعة مستقبلها علي كفها كهذه الصديقة الا أن تبلغ النائب العام عن واقعة سرقة الصور . وأن تتوقع منذ اليوم ظهور صورها في الصحف اليومية وهي تهبط درج « سراي النيابة العمومية » بباب الخلق تحت عنوان (أول قضية من نوعها . آنسة من أسرة كبيرة تبلغ عن سرقة صور ورسائل غرامية)

هذا كله اذا كانت علاقتهما كما فهمت لم تتعد التعارف البسيط . اما اذا كانت قد سجلت على نفسها حبها ووفاءها فى رسائلها وصورها فيجب عليها أن تدفع ثمن تهورها بالثقة فى رجل ليس جديرا بالثقــة . وهذا الثمن هو التألم والحسرة فى صمت . صمت رهيب !

الآنسة x — القاهرة

أنا أعرف يا آنستي ان كتابة القصة ميل غريزى فى اناس قليلين لهم من ثقافتهم المنزلية أو المدرسية ما يساعدهم على النبوغ ولـكننى مع ذلك الفت نظرك وانت تتحمسين فى الرد على ما نشرته فى هذا الباب بالعدد الماضي الى أن كل كاتب من كتاب القصة مهما أوتى من النبوغ تتعثر خطاه فى محاولته الاولى . وأنا اقرك على أن من الاجرام الا تمتد الايدي لاقالة تلك العثرة ولـكن ..

ولـكن الصراحة الجافة اسعفتني عندما قلت أن « الجامعة » شبعت تشجيعا لاولئك الناشئين حتي أظهرت عددا كبيرا منهم — وأنا هنا لا أمن عليهم بشىء لانه لولا استعدادهم الفطري لما وفقوا الى الظهور — وقد ازف الوقت الذى يجب فيه أن يتـولى هذا التشجيع غيرى . هناك مجلات أخري نشأت وتنشأ كما نشأت (الجامعة) منذ سبعة أعوام . بين أحضان هذه المجـلات المصرية الجديدة يجب أن يترعرع جيـل جديد من القصصيين المصريين . أما هذه المجـلة فانهـا اجتازت المرحلة التى كانت فيها تتولى تشجيع النشء وأصبحت تضطلع بمهمـة أخري . مهمة تمكين القصصيين الذين عرفهم الجمهور منـذ عشرة أعوام أو خمسة عشر عاما بعـدة كتب قصصية أصدروها وعدة مسرحيات لعبتهـا لهم الفرق المصرية — تمكنهم من عرض مجهوداتهم القصصية الحديثـة . وللنشء أن يقرأ هذه الجهود الناضجة وأن يعتبرها « مدرسة » قصصية فاذا خيل اليه أنه قادر على أن يكتب قصصا وينتج فليفعل .. ولـكن ليتخذ له منبرا آخر .. مجلة أخرى . يكتب فيها مرة .. ومرتين .. وعشر مرات ومائة مرة ، وليصدر كتابا وكتابين وليوفق الى أن تمثل له مسرحية مصرية أو مسرحيتان على أكثر من مسرح محترم . أو ان تخرج له احدى شركات السينما المصرية موضوعا أو موضوعين قصصيين مصريين ثم ليأت بعد ذلك يسبقه الطبل الداوى لـكي يحتل مـكانه بين « زملائه » !

مرة أخري .. أؤكد لك أن هذه الصراحة قد تلتمسينها عبثا عند غيري !

جلال — الرمل

وأنت أيضا .. ماذا يؤلمك في ردى على الآنسة ن بالمنصوره فى العدد الماضى

كل ما حدث اني اعتزمت الا أنشر فى العدد الواحد من (الجامعه) الا قصة مصرية واحدة لكاتب معروف وقصة مترجمة لكاتب ناشيء . يعد نفسه عن طريق القراءة والدرس لأن يكون مؤلفا قصصيا

هل قرأت القصة التي نشرت فى هـذا العدد بعنوان (صانع الاحلام) ؟

أن مترجمها قد وفق في ترجمتها الي حد بعيد . ولو ثابر على اختيار قصصه المترجمة بهذا الذوق الجميل لعرفت عنه هذه الميزة ولاصبح خبيرا ناقدا يشار اليه بالبنان فى المؤلفين الاروبيين الذين توافق قصصهم أمزجة القراء والقارئات المصريين

ولـكن الشبان من كـتاب القصة في مصر « عصبيون » لا ينتظرون الوقت الـكافي على (رزقهم) .. انهم يخيل اليهم وهم فى تلك السن المبكرة أنهم لن يحتلوا المكانة اللائقة فى نظر القريبات والصديقات والزميلات الا اذ كانت أجواء قصصهم مصرية . تشير الى جروبى وميناهاوس ومو نسنيور وشوشو وربرى وميمي .و (نو كال فؤادك يصفي لي) و (لم أجد في الافق انجما واحدا يرنو الى) !

انهم يريدون أن يدخلوا الى العوالم التى استلقت فيها القـارئات على الارائك الحريرية من النوافذ .. يخيل اليهم أن حبلا واحدا يتعلق طرفه فى « شنكل » النافذة يكفي للصعود ! ولكن التجربة ستعلمهم أن هذه الطريقة ليست مضمونة النجاح . وأن الطريقة المثلي هي الصعود عـلي الدرج . درجة . درجة .. وهذا الدرج يصنع أحيانا من « البلاط المعصراني » الذى جاء ذكر شبيهه في قصص الف ليلة وليلة وكتب الجبرتى . وأحيانا من رخام ميلانو الذي جاء ذكره في قصص بيراندلو ودانونزيو .

واحيانا من الخشب الانجليزى الذى جاء ذكره فى قصص هيو ولبول وارنر بينير وموجام واوبنهايم وسنكلر وسابانيني

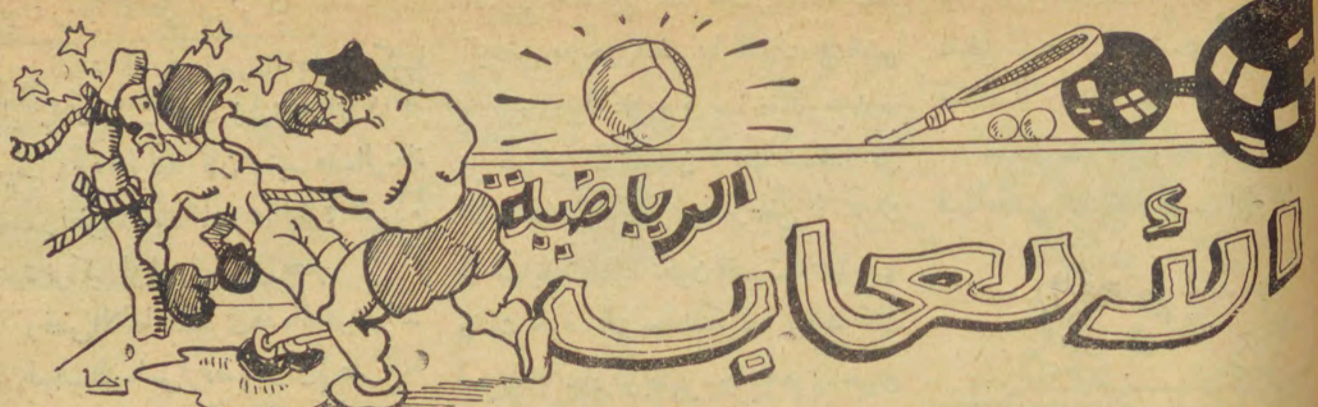
واحيانا من المرمر الفرنسى الذى شيد بذكره فرانس وجيد وبورجيه وباتاى وبرنشتين .. على هذه الدرجات المتتالية واحدة بعد اخرى .. على جثث الكتب التى قرأها وهضمها وتمثلها .. يجب أن يصعد القصصى المصرى الشاب والناشيء حتى يصل الى (القارئة) المنشودة التي يهمه اعجابها اكثر مما يهمه اعجاب لطفى السيد اوطه حسين أو حسين هيكل !!

اما الحبل اياه الذى يخيل الى الكثيرين انه معينهم على الدخول من النوافذ فانه سريع التآكل سريع العطب !

الآنسة التى (تكرهنى عمي من كل قلبها) — بدمنهور

اشكرك لرسالتك التى تكرمت بارسالها الى والتى صارحتنى فيها بما تعتقدين انه ينطبق على من الاوصاف .. الغرور والسخف وثقل الدم والتى اكدت لى في نهايتها انك كنت تفضلين أن تكتبيها على ورق « لحمة » لانني لا استحق أن اتلقى رسائل مكتوبة على غير هذا النوع من الورق ! اشكرك هذا الاهتمام بالكتابة الي شخص تكرهينه (عمى) واتقدم اليك بنصيحة صغيرة هى أن تدخرى هذه (النرفزة) التى تبدو في رسالتك لكى تستغلينها فى الكتابة الي شخص تعجبين به ... فى مصر عشرات الكتاب والشعراء والقصصيين والموسيقيين والرسامين جديرون باعجاب آنسة « دمنهورية » تتابع اخبار العالم من قراءة « الاهرام » والاطلاع على صور « اللطائف المصورة » والاستماع الى « الراديو » .. ! أكتبى الى واحد منهم . واختارى نفس اليوم الذى يصوم فيه منزلكم العامر عن تناول اللحم ويمتنع جزاركم عن ارسال « الراتب » داخل الورق .. اياه ! خشية ان تمتد يدك فى حركة آليـة الى ذلك الورق فتسطرين عليه رسالة الاعجاب





...اقيت الالعاب

ونشطت لجان الاتحاد المصري لكرة ...دم فى العام الماضى وحددت مواقيت ...لعاب للفصل الرياضى المنصرم طبعت ...معت فى كراسة مبينا بها مواعيد الدورى ...ناطق الخمس وكذا الكؤوس كما أضافت ...الكراسة قائمة باسماء لجان الاتحاد ...ختلفة وأسماء لاعبى الاندية

أخرج هذا الكتيب الحاوى لكافة ...واعيد بعد ابتداء الفصل الرياضى وصار ...بعض الاقبال وكان للجرائد معينا ...رج للمتفرجين برامج اليوم الصحيحة ...استمر هذا الحال زمنا لم يتجاوز الخمسة عشر ...وما انقلب بعدها نقمة عليها لان بعض ...ناطق غير من مواعيد المباريات فصار ما ...كتب بعضها خلاف الواقع

فبينما تجد القوم ينتظرون نتيجة الاتحاد ...الاولمبي صباح الاثنين اذ تصل نتيجة ...روبانريا واليونان فاصبح هذا الكتيب ولا ...يمة له، ناهيك بالاخطاء الفاحشة التى حواها ...تى فى اسماء اعضاء اللجان واسماء ...لاعبين

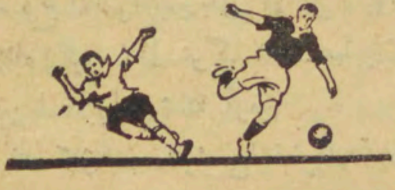
واذا التمسنا بعض العذر لما حواه هذا ...الكتيب من أخطاء فهذا من غير شك يرجع ...انه كان الاول من نوعه وعمل بسرعة ...اقتراب الفصل الرياضى

ولقد جرت العادة في جميع البلاد التى ...تصدر كتيبها والذى يحوى مواقيت العابها ...ان يكون صدوره قبل موعد الفصل الرياضى ...بمدة طويلة أقلها شهرا كي ترتب الاندية ...امورها ومبارياتها الحبية عليه

وانى اعتقد انه ولو جاء التفكير فى اخراج هذا الكتيب متأخرا الا أنه كان تفكيرا صائبا من غير شك ولكن لم يظهر أى أثر فى هذا الفصل الذى سيبدأ حالا في هل يعاود الاتحاد اخراجه أم يعتبرها تجربة فاشلة فان كان هذا علمنا أن كل أعمال الاتحاد عبارة عن تفكير شخصي ذا عرض لعضو من أعضائه نفذ بمجهوده الشخصي فاذا مل فشل الموضوع

ان لكافة الاتحادات سياسة موضوعة وخططا مرسومة واعمالا تمشى بنظام لا تأخير ولا لبس فيه خصوصا وأن هذا من أوجب الواجبات على الاتحاد كما ينص عليه قانونه. وليس أحق فى تنفيذ قوانينه منهم لما يعود على الجمهور أولا من نفع ومايعود على اللعبة نفسها من نجاح

فهيا وعاودوا الكرة مرة أخرى خصوصا وقد لمستم الادواء فى الطبعة الاولى فان كان هذا اصار شكركم علينا واجبا لا نكم تقومون بالواجب الذي فرضتموه على أنفسكم



حول رحلة الاهلي الى تركيا

وللمرة الثانية يزور الاهلى تركيا لمباراتها اذ كانت أول زيارة له لتركيا فى صيف ١٩٢٩ ولقد كان ترتيب هذه الرحلة عقب رفض الاتحاد المصرى لكرة القدم دعوة تركيا لزيارتها بفريق مصر

رفض الاتحاد المصرى هذه الدعوة واتمد كان السبب الاساسى لرفضها، وأن لم يصرح به علنا، عدم استعداد فريقه الاهلي أو عدم التمكن من اعداده، وهى لعمري شجاعة وان كان النقد يتناولها فما كانت تركيا بالفريق القوى الذى يصمد لنا لان آخر نتيجة لنا ضده فى أولمبياد ١٩٢٨ كانت سبع اصابات لاصابة واحدة لصالح مصر

وبعد أن رفض الاتحاد عرض تركيا فكر الاهليون أن يقوموا هم بالرحلة عوضا عنه ودارت المخابرات التي تمت فى الاسبوع الماضى وسيرحل الاهلي يوم الثلاثاء (اليوم) الى تركيا لثلاث مباريات أثنتين باستمبول وثالثة بأزمير

لقد كان السبب الرئيسى لرفض الاتحاد خوف الهزيمة وهذا ما نتبينه من قراره الخاص بالتصريح للاهلى برحلته اذ حتم عليهم أن لا يشركوا معه لاعبين من أنديه أخرى بل يقصروا الامر على لاعبيهم، وكان فى استطاعة الاهلى أن يكون فريقا قويا يلعب به باسم مصر ولكن هل ينجح الاهلى فيما لا يريده الاتحاد خوف الهزيمة

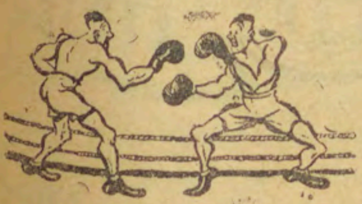
دارت المخابرات بين الاهلي وتركيا واستمرت مدة ولم يستعد الاهلي فى تمرين فريقه حتى اذا انتهت المخابرات وجد ان المدة الباقية قبل سفره لاتكفى لتمرين فريقه فضلا عن أن ثلاثة من أهم لاعبيه لا تمكنهم ظروفهم من السفر وهم الكسار والوحش وعبد الكريم

الا ان الفكرة الاساسية فى السفريات الرياضية هى دعاية للرياضة، دعاية تعني بها الدول مخافة على سمعتها بحيث أصبح النصر الرياضى مفاخر تفخر بها الدول على بعضها وماتجد دولة تخرج فى سياحة خارج بلدها من غير ان لا تكون فرقتها مستعدة كل الاستعداد، بل كم من دولة ترفض الاشتراك فى مسابقات عالمية تكون وقيدت اسمها فيها وذلك خوف الهزيمة المنكرة، ولقد كان احري بالاتحاد ان يظهر شجاعته مرة أخرى ويرفض هذه الرحلة التى تدل القرائن على عدم نجاحها رياضيا بل انه لا يقيدها بشروط صعبة.

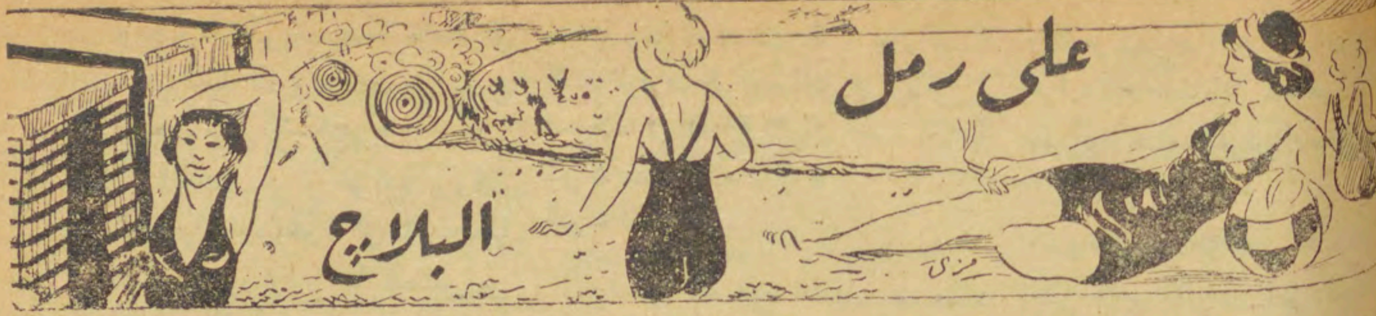
مامن شك فى ان فريق الاهلي فريق قوى ولكن هل ينازل الاهليون فرقا وهم على غير استعداد للعب. هذا هو السبب الوحيد لنا فى مصر فغالبنا يعتقد ان الاسماء هي التى تلعب، لا اللاعب المعد

فان كان الاهلى يذهب لنزهة فلقد فاز بها وان كان يذهب لنصر ودفاع عن سمعة له فى تركيا فاعتقادي أن فريقه غير مستعد الاستعداد كله

هذه كلمة قبل رحلتهم الى نرجو لهم فيها أحسن النتائج وأطيب الاوقات



أول سبتمبر



في الكازينو

كان كازينو سان ستيفانو مساء الخميس الماضي يضم عددا كبيرا من الوجوه المعروفة فقد ظهر على بلاجه صاحب المعالي محمود فهمى النقراشى باشا وزير الداخلية والدكتور حسين هيكل باشا وزير المعارف والاستاذ لطفي السيد باشا مدير الجامعة المصرية .

وعلي (مصطبة الوفد) المعروفة جلس الوجيه محمود بك الوكيل يتحدث عن اسعار الغلال في عهد الوزارة النحاسية والفارق العظيم بين السعر المذكور والسعر الحالي !

وكان ينصت الى هذا الحديث من بعيد الوجيه احمد عوض الذى قضى الليلة جالسا في مكان واحد مكتفيا بحديث صديقه الدكتور العشري .

ولعل هذا الحديث كانت له أهميته في فضله عن السينما والسير على البلاج .

وكان الوجيه الصعيدى حسين بك محسب تحدث هو الاخر عن الحفلة التى أقيمت بمناسبة عيد ميلاد ابنه البكر « حامد محسب » ولكنه لم يجد من يستمع اليه غير سكرتيره ... فريد افندي "دليل

وكانت فتيات الكازينو يسرن فى ... مبتكرة فبدت الآنسة احسان ... فى (بوليرو) أصفر بلون (المستردة) ... الآنسة ربيعه الشامى فى فستان كحلي ... بعض النقوش البيضاء ، وشقيقتها الآنسة صفية ... فى « تايور » ... و « ايشارب » ازرق .

واجتمعت شلة من الفتيات الى جانب مدخل السينما وكان حديث هذه الشلة يدور حول شبيهات نجوم السينما من فتيات الكازينو واتفقن جميعا على ان يطلقن على كل واحدة من تلك الشبيهات اسم شبيهتها .

وقبل انتهاء السينما دت الاصوات الناعمة تنادى .. سلفيا سدنى .. كارول لومبارد .. بريجيت هيلم .. ماي وست .. نور ماشيرر .. جوان كرافورد .. جين هارلو !

وكانت كل فتاة تفرح بهذه التسمية الجديدة ماعدا الآنسة انعام الشاهد التي لم يرقها أن تسمى باسم « جين هارلو ! »

واحتجت الآنسة تاتينا تيمور على اللجنة لانها اطلقت اسم « سلفيا سدنى » على فتاة سمراء وسلفيا سدنى من نجوم هوليوود لا من نجوم الخرطوم !

ولم يشاركها الكثيرون فى احتجاجها .

سيدى بشر

وكان بلاج سيدي بشر صباح يوم الجمعة مزدحما جدا ببعض ركاب قطار البحر الذين اكتفوا بالجلوس فوق رمل البلاج بملابسهم والى جانب كل منهم حقيبته .

وكانت السيدة سعاد طلعت فى بيجامة كحلية و « كاسكيت » وقميص (بحارى) و « ايشارب » كحلى بخطوط بيضاء وكانت السيدة جيهان طلعت امام كابين زوجها الوجيه عدلى رؤوف فى ثوب بحر جميل

استانلى

كانت الآنسة ميمي السيد فى (برنس) شيك ستر جميع جسمها ولم يظهر منه غير وجهها فقط ،

الفن علي البلاج

ولا اقصد ان اتحدث عن دور اللهو المنتشرة علي كورنيش الاسكندرية ، فهذه لها باب خاص من هذه المجلة هو باب (الاسكندرية في الليل) ولكن ... أريد أن اتحدث عن رواد البلاج من أسرة الفن الذين هربوا من حر القاهرة الى الاسكندرية وبحرها .



منظر عام لبلاج سيدي بشر رقم (١)

وينطبق هذا الهروب بصفة خاصة على الممثلة المسرحية المعروفه فردوس حسن فقد كان هروبها الى الاسكندرية مزدوجا .. أولا للتخلص من (خوتة) بروفات الفرقة القومية ، هذه الخوتة التي لا يتحملها (المصران الاعور) ، وثانيا للتخلص من حر القاهرة والاستمتاع بهواء الاسكندرية الذى هو عليل مثلها !

وفى الوقت الذى كانت الفرقة القومية تبحث عن فردوس بالمكرسكوب كانت هي تتنقل بين بلاجات الاسكندرية وأخصها بلاج جليم الذى حظى بأكبر عدد من الفنانين فى وقت واحد

شكسبيرة البلاج

وهذا لقب جديد نطلقه على الفنانة المعروفة السيدة زينب صدقى التى اشتهرت فى القاهرة باسم «شكسبيرة الزمالك» فقد شاهدتها هي أيضا على بلاج جليم جالسة تحت احدي المظلات بين أفراد أسرة مصرية لا تمت الى المسرح بصلة وراحت زينب تلقى عليهم محاضرة عن جدها الاكبر وليم شكسبير وكيف أنه كان يتنبأ بان بلاجات الاسكندرية ستضرب جميع بلاجات البحر الابيض على عينها . وأنه لو عاش فى القرن العشرين لاختار الاسكندرية مصيفا له ، ولكنه على كل حال يرقد في ضريحه هانئا لان زينب صدقى خليفته على الارض اتخذت من بلاج جليم مقاما لها فى الايام التي تهرب فيها من حر القاهرة في الصيف

وما كادت زينب تنتهى من هذه المحاضرة حتى قامت الى كازينو جليم تبحث فيه عن معارف آخرين تلقى عليهم محاضرتها الشكسبيرية

شركة مصر للبلاجات !

وفى يوم واحد كان بلاج جليم يضم جميع رجال قسم الدعاية لشركات بنك مصر وعلى رأسهم الاستاذ صالح جودت مدير القسم والاستاذ عبدالواحد الوكيل سكرتير القسم .

وتساءل خبيث من المصطافين مداعبا «هل أوفد بنك مصر رجال هذا القسم للوقوف على الوسائل التي يمكن استغلالها فى الدعاية لشركة جديدة اسمها شركة مصر للبلاجات ؟! » .

العودة الى القاهرة

وتمضى أسابيع الصيف بسرعة ، ولن تنقضى أسابيع قليلة — لا تبلغ اصابع اليد الواحدة — حتى نرى هذه الوجوه تودع بعضها بعضا لتتفرق في بلاد القطر على أن تلتقي من جديد على البلاج فى الصيف القادم .

ونهاية شهر اغسطس الحالى هى « الترمومتر » الذى يقاس به هبوط حرارة البلاجات ولا ينتصف شهر سبتمبر حتى تهبط هذه الحرارة تماما الى درجة البرودة

وقد وقفت الآنسة سميحة زكي فى اقصى بلاج جليم صباح الجمعة توصى صديقتها العزيزة الآنسة سعاد حافظ بأن لا تنسى الجوابات !

لانها تعد العدة للسفر الي مصر فى آخر هذا الشهر .

(حلمى)



تغريد الطير

ياطيور غني حبّ وانشدى وجدى وأمالى
للىّ جنبي واللى شايف ماجرالى
اشتكى له يبتسم وزيد ولوعى
ياطيور صورّي له حالى من سهدى ودموعى
غنت الاطيار من فوق الاشجار اعذب الاشعار
مالت الاغصان من هنا الالحان والفؤاد ولهان
والنسيم يسرى عليل يحمل الصوت الجميل
والزهور فاحت بعطر الأمانى والغدير ردّد معاها الاغانى
امتلا الجو حنان يشرح الشوق والهوان
لكن حبيبى فضل فؤاده قاسى على
يارب نصيبى عطفه ووداده وميله لىّ
سعيد بحسنه وشبابه خالى من الاشجان
لو كان بيعشق ونابه حظيّ وانا سهران
لكان بكى من عذابه وناح مع الكروان

يوسف بدروس

من الضباب

تابع المنشور علي صفحة ٦

حوادث الرياء والنفاق والخديعة
لأزواج الذين يحسبهم الناس سعداء

نفيدة — ومع ذلك . حتى مع التسليم
رجك قد اخطأ فلا يجب مطلقا أن
نوا في الطلاق . كثيرات غيرك من
جات الشابات اخطأ ازواجهن في
بل اجرموا فلم يلجأن الى هذا
التعس الشقي . عندك حكمت نفسها بنت
خانها زوجها مع تلك الراقصة التى
نصف عاريه فى احدى حانات
عماد الدين والتي يطأ الناس
صورها المطبوعة في اعلانات
توزع بالآلاف على كل من هب
الشوارع وقطارات الترام والمقاهي
أن تلك الراقصة كانت ، خادمة فى
بيدي الجزار الذى كان المرحوم
يشترى منه راتب اللحم أيام كان
في شارع السبتية ؟ خادمة فى منزل
عرفت حكمت وتأكدت أن زوجها
معها ومع ذلك لم تطلب الطلاق ..
— لان حكمت تعرف انها لو
من زوجها لما استطاعت ان تجد
غيره . انها ليست جميلة
فيها ما يغرى رجلا علي التقدم بطلب
الحمدت لله عندما قبل زوجها أن
عندما كان ضابطا صغيرا برتبة
ثاني فى مصلحة الحدود أيام أن
من كبار موظفى وزارة الحربية
وعمي بحيرى باشا فى المعاش فلا
تسنح لها فرصة الزواج مرة

عزيزة — (تدخل) اجلال هانم
أن تري سيدتي
— دعيها تدخل .

(تخرج عزيزة - وبعد قليل تدخل اجلال هانم .)

اجلال — نهارك سعيد ياناهد . كيف حالك ؟

ناهد — الحمد لله .

اجلال — (لنفيدة هانم) نهارك سعيد يا تيزة

نفيدة — نهارك سعيد يابنتى . أهلا وسهلا . سأتركك مع ناهد وكل رجائى أن تصلي الى اقناعها بما عجزت أنا عن اقناعها به .

اجلال — اعتمدى علي (تخرج نفيده) احكى لى . ماذا حدث ؟

ناهد — ليس عندى ما أحكيه . لابد أن تكوني قد وقفت علي كل شيء

اجلال — أخبرني عبد الحميد بما حدث أمس عند اعتدال . وبالخطاب الذي تركته لمصطفي وبمجيئك الي بيت والدتك .

ناهد — أجل جئت الى بيت والدتي فى الغرفة البحرية التى تطل على شارع أفراح الانجال . الشارع الذى ولدت فيه لقد تعمدت اليوم أن أمر على بائع الحلوي واللب والفول السودانى الذى لا يزال يتخذ حانوته صندوقا من الخشب الاخضر علي ناصية الشارع عرفني حسونة رغم انقضاء زمن طويل على انقطاعى عنه . والكواء كان صبيا عند أبيه عندما كنت بنتا فعلمت منه ان والده توفي فى الحجاز وترك له الحانوت لقد ذكرته باليوم الذى أحرق فيه ذيل ثوب ابيض من الحرير كنت أعده لحضور حفلة توزيع الجوائز في المدرسة السنية !

اجلال — ماهذا ؟ يبدو عليك أن الصدمة لم تؤثر فيك

ناهد — لا .. لا أشعر بتغير كبير

اجلال — يخيل الى انك تقاومين لكي تحتفظى بهدوئك أمامي . اما « طوفى » زوجك المسكين فانه لم يفكر في المقاومة أخبرني عبد الحميد أنه رآه فى حالة مؤثرة من الحزن والالم

ناهد — سيتعزى

اجلال — اسمعى ياناهد .. لا تفكري فى الطلاق بل يجب أن تعودى توا الى منزلك . ليس من العدل أن تهجرى زوجك بهذا الشكل وأن تخربى بيتك . أنا واثقة من أنك لو أمعنت التفكير قليلا لاتضح لك أنك تسرعت بل أكثر من هذا . تهورت لست أنا وحدى صاحبة هذا الرأي . كل صديقاتك يشاركننى فى أنك مخطئة خطأ جسيما .

ناهد — انك تكادين تضحكينني ياصديقتي اجلال بهذا الكلام . (تهز رأسها وتبتعد قليلا) ومع ذلك . لاداعى لاستمرار المناقشة في هذا الموضوع لان لكل منا فيه رأيا يخالف رأى الاخري تمام المخالفة

اجلال — كيف؟

ناهد — انك تحملين اسم رجل لا تحبينه ويعزيك عن الحياة معه انك تحبين رجلا غيره . أما أنا فكنت أحب زوجى . فهانى هذه الاهانة الهائلة وحطم كبريائي بخيانته لى ولذا انتهى ماكان بينى وبينه . لم يعد فى طاقتى أن أحتمل الحياة معه تحت سقف واحد .

اجلال — ولكنك لست أول زوجة خانها زوجها ..

ناهد — (صارخة) كلكن تقلن هذا الكلام نفسه كانكن متفقات على اغاظتى

اجلال — اغاظتك ؟ انني لا غرض لى الا البحث عن مصلحتك

ناهد — لا مصلحة لى في ارغامي على الحياة مع رجل فقدت الثقة به . لان هذا معناه الحياة في جحيم تنصهر فيه أعصابى وتذوب كرامتي .

أجلال — انك تخفينني بهـذا الكلام أنا صديقتك يا ناهد منذ مدة طويلة

ناهد — وأنا أعرف هـذا وأقدر نصيحتك وأشكر لك اهتمامك بأمري

اجلال — است وحدى المهتمة بهذا الامر . لقد تأثر سعيد غاية التأثر عنـدما سمع به . وكان يريد أن يحضر لزيارتك ولـكنه خشى أن تتضايق والدتك لانها لاتعرفه .

ناهد — (فى لهجة حاسمة) حسنا فعل . (بعد قليل) لابد أنه ينتظرك فى الخارج .

اجلال — (بارتباك) أجل . . لقد وقف بسيارته ناحية شـارع المبتديان . . بعيدا . .

عزيزة — (تدخل) سيدى عزت بك يريد مقابلة سيدتى .. قال لى أنه لايرجو أكثر من ثلاث دقائق تسمح بها سيدتى

ناهد — لاداعي للرجاء . بالعـكس . انني أريد رؤيته . ليتفضل

اجلال — أنا خارجة

ناهد — مع السلامة . شرفت وآنست

(تخرج اجلال وتتقابل عند الباب بعزت فتبادلان التحية بسرعة)

عزت — نهارك سعيد يا ناهد (يمد يده الى ناهد فلا تمد يدها اليه)

ناهد — نهارك سعيد .

عزت — ماذا حدث ؟ هل اصبت بجرب يمنعك من أن تمدى يدك الي !

ناهد — لا ولـكننى أفضل هذا الان

عزت هل تعرفين ما الذى اتى بي الى هنـا ؟

ناهد — ربمـا

عزت — ان مادفعنى الى المجىء غرض نبيـل

ناهد — (مقاطعـة) واغلب ظنى ان غرضك هذا لن يتحقق

عزت — ان هذه المقاطعة لن تثنيني عن المضى فى مسعاي . يـكفى ان اذكرك ان رجلا لازلت تحملين اسمه حتى هذه اللحظة قد صدم صدمة هائلة منذ عاد الى منزله وتلا سطور رسائلك التي تركتها بمكتبه والتي لا ادرى كيف طاوعك قلبك على أن تقولى له فيها (ثق انى لست نادمة على ترك بيتك لانى لو بقيت فيه بعد ماحدث لجاز أن اتعلم منك الـكذب والجبن والرياء وهى صفات لم اتعلمها فى بيت ابى) (يسكت) أؤكد لك انني عند ماقدم لي مصطفي هذه الرسالة وهو يبـكى قائلا (انظر ماذا فعلت ابنة عمتك بي) لم اصدق فى بادىء الامر انك تجرؤين علي كتابة مثل هـذا الـكلام الى زوجك لولا انى اعرف خطك جيداً

ناهد — أن المرأة التى تهاجم فى عزتهـا وكرامتها كما هوجمت انا تجرؤ على اكثر من ذلك

عزت — انى أعهدك منذ طفولتنا عاقلة رزينة . اتركى ما حدث جانبـا وتعمدى نسيانه . انني اكبر من ابن خالك . انني صديق حميم يجب لك الخير و . . .

ناهد — (مقاطعة) انت ؟ انت لست ابن خالي ولا صديقي ولا يمكنني مطلقـا أن اعترف بانـك تحب لى الخـير . انسيت الحديث الذى دار بينى وبينك اول امس فى منزلي بالروضة وانـكرت فيه انك ذاهب الى منزل شاكـر بك لتناول الشاى فى اليوم التالى فلما ذهبت انا الى هناك كنت أول من وقع عليه بصرى ؟ الرجل الذى يتناول العشاء الليلة عند الزوجة ثم يتناوله فى الليلة التالية . عند العشيقة تستطيع ان تصفه باي وصف تشاء ولـكنك لا تستطيع أن تصفه بالصديق والصديق الحميم !

عزت — ماذا كنت تنتظرين منى أن افعل ؟

ناهد — ان تحذرنى . أن تنبهنى الى ان اعتـدال تعتزم أن تنتزع زوجى منى . وأن تلفت نظرى وانت ادرى مني بضعف مصطفى وبساطته الي ان تلك المرأة خطرة عليه لانها أقوى منه . بل انى اذهب الي ابعد من هذا . لو انك كنت حقا صـديقه هو ؛ صديق مصطفى لنصحته بألا يتورط فى تلك العـلاقة التى ربطته باعتـدال . تصارحه بان من الاجرام ان يخون زوجة شابة تحبه ولا أمل لها في الوجود الا اسعاده ولـكنك لم تفعل

عزت — معك حق لقد أخطأت خطأ جسيما باهمالى تلك النصيحة فارجو أن تغفري لى ذلك ولكن يجب أن تعرفى الى جانب هذا انه لم يكن يفضي الى بكل سره

ناهد — لانى واثقة من أنك كنت موضع سره . كنت رفيق سهراته ولكنك لم تكن صديقه

عزت — كل هذا لانني قبلت اتناول العشاء فى منزل شاكر . لا في الامر جريمة تستحق ثورتك هذه

ناهد — لو كنت مكانك لما ذهبت

عزت — لاتطلبى من الناس اجمعين أن يكونوا مثلك يا ناهد . اننا لا نعيش فى البادية علي الفطرة . نصارح النـاس فى وجوههم بعيوبهم ونقاطع الخـارج علي مثلنا العليا فنأبى ان نمد اليه يدينا كما فعلت معى منذ لحظة اننا فى القاهرة من الواجب ان نتغاضي قليلا عن عيوب الناس والا ننفرهم منا بكثرة النقـد والتجريح والايلام . كثيرون يدعون أن فى مقدورهم أن يقولوا (للاعور انت أعور في عينه) ولـكن ليس من اليسـير تنفيذ ذلك كل يوم . ومع ذلك فأنت شخصيـا على ما أنت عليه من الصراحة كنت تعرفين أن اجلال ليست مثال الزوجة الوفية لزوجها وانها تتمنى أن تتخلص من زوجها لتتزوج رجلا آخر ليس هذا من الخلق الفاضل فى شيء لم تصارحي زوجها بالحقيقة ؟

ناهد — منذ تاكدت من ذلك قررت الا اسمح للدكـتور سعيد بدخول بيتى وصارحت اجلالا باشمئزازى من سماع قصة حبها لسعيد

البقية فى العدد القادم


لغز... والشاطر يحله...
على مسرح كازينو بديعه الصيفي بكوبري الانجليز بالجيزه
ترقص النابغة ليلى الشقراء بمناسبة عيد ميلادها
والشاطر يعرف سنها... من جمالها ومن فنها
ابتداء من الخميس ٢٥ اغسطس
رواية (سكر وعربدة)
تاليف الابياري
استعراض (غانيات البلاج) !
تاليف بيرم التونسي تلحين فريد غصن
رقصة الصالات
تاليف بيرم التونسي تلحين فريد غصن
لاول مرة فرقة بايرون العالمية
منولوجات جديدة للكوكب الحالمه السيدة بديعة مصابنى